الثلاثاء 20 أيلول 2016
العدد 2988 السنة الحادية عشرة
mardi 20 septembre 2016 nº 2988 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ثقافة

أدونيس
اليأس خيانة مشروعة

22

الحريري: لم ألتقِ باسيل... ولا انتخاب للرئيس في 28 أيلول [3]

هدنة سوريا: الفشل المؤجّل [13]

كيف أدار العدو معركة الجنوب... وفشل؟

المسلحون وقّعوا اعترافاً خطياً بإسرائيل
مقابل دعم معلوماتي ولوجستي وعسكري

4630 قتيلاً من المسلحين خلال 28 شهراً
في درعا والقنيطرة

[12 ـ 13]

افشل الجيش السوري معركتين ضدّه في ريفَي القنيطرة ودرعا بإدارة إسرائيلية (الناضور)

تحقيق

النفايات الطبّية
معالجات بدائيّة والرقابة غائبة

6

فلسطين

الانتخابات المؤجّلة
كذبة القضاء وأزمات عبّاس

14

اليمن

«المجلس الجنوبي»
اختبار سعودي لخيار التقسيم

16

رياضة

البطولات الأوروبيّة
مورينيو في وجه العاصفة مبكراً

20

تقرير

الحريري من دون السعودية حريري من دون مستقبل

لا يكاد رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون يلوّح بورقة التصعيد والنزول إلى الشارع حتى تنهال التطمينات الرئاسية من كل حدب وصوب، وتضرب مواعيد انتخابه رئيساً، ويتسابق الغيارى، ويختلط الحابل بالنابل قبل أن ينجلي غبار الكذب مع مرور الموعد العونيّ المحدد للاستنفار

انتخاب الحريري لعون رئيساً من دون غطاء اقليمي يسكت خصومه من شأنه مضاعفة مشاكل الحريري الشعبية (مروان طحطح)

غسان سعود

في الأسطورة الإيطالية يزداد أنف اللعبة الخشبية «بينوكيو» طولاً كلما كذب كذبة، أما في الأسطورة اللبنانية فيزداد الرئيس سعد الحريري مصداقية كلما نكث بوعد. تجربة المجرّب تتكرر من دون ملل، ومن دون أن يصارح أحد المراهنين على لبننة الاستحقاق بأن عقلهم مخرّب. وفي ظل ما يتداول على نطاق واسع، يفترض أن تمنح جائزة وطنية لنائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي فرزلي لنجاحه، مرة تلو أخرى، في دحرجة الأفكار لتنمو وتكبر ويصبح من الصعب إذابتها. فقبل أكثر من عام، وربما عامين، كان الفرزلي يجلس على طاولة السفرة في منزله، مستمتعاً بما اكتشفه أخيراً من نكهات شاي مختلفة، ويقول بثقة إنه لا حل أمام الرئيس سعد الحريري لإنقاذ مستقبله سوى بانتخاب عون رئيساً. الفكرة بدت يومها غريبة وعجيبة أكثر

> **الكذب على عون والتذاكي عليه يتكرران كلّما لوّح بالتصعيد**

أولوية الحريري إنقاذ «سعودي» أوجيه لا رئاسة الحكومة

من قانون الفرزلي الأرثوذكسيّ حتى. فلا التوازنات الإقليمية كانت (ولا تزال) توحي بانكسار سعوديّ يلزم محوره بالرضوخ لشروط المحور الآخر من أجل عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة التي تعتبر تحصيلاً حريرياً حاصلاً، ولا الجنرال كان يوحي باستعداده لإبرام صفقة سياسية يأخذ بموجبها رئاسة الجمهورية كما هي مقابل أخذ الحريري رئاسة الحكومة بكل هيئاتها وصناديقها والمزاريب. إلا أن الفرزلي كان واثقاً بطرحه: في حال عاند الحريري قليلاً، خيّروه بين رئاسة الجمهورية وقانون الانتخاب أو بين الميثاقية والمؤتمر التأسيسيّ، ودعوه هو يختار. ومن تلك «السفرة» انتقلت الفكرة، من فم إلى أذن حتى صارت طرحاً متكاملاً يملأ الفراغ السياسيّ ويشغل جميع الأفرقاء من دون استثناء، وبات الحريري عاجزاً عن تبرير رفضه لانتخاب عون رئيساً. ولا شك في أن الحريري كان سيكون محرجاً أكثر من أيام تصدّيه للقانون الأرثوذكسي بكثير لولا المراعاة العونية اليوم والحرص على سحب الذرائع منه، علماً بأن من يسمع العونيين ومن يدور في فلكهم فقط يعتقد أن ثمة إجماعاً وطنيّاً على تبنّي طرح الفرزلي، ولا بدّ من الإسراع إلى أقرب دكان لشراء المفرقعات للاحتفال بانتخاب العماد عون رئيساً بعد تسعة أيام. فاقتناع العونيّين الراسخ بعدم وجود خلاص للحريري بسواهم، يتزامن هذه الأيام مع حماسة الوزير نهاد المشنوق لهذا الطرح، ومزايدة القوات، وإسراف في الضغط من جهة حزب الله. لكن جميع هؤلاء في كفة، والرئيس نبيه بري الذي يتصدى كعادته للاندفاعة العونية والرئيس فؤاد السنيورة والنائب وليد جنبلاط في كفة أخرى. أما الرئيس الحريري، فالكل يتحدث بالنيابة عنه، لكن لا أحد يعلم أين هو يضع نفسه. وبعيداً عن التقديرات المتداولة، ثمة من دون شك 3 نقاط متعلقة بالحريري شبه أكيدة:

أولاً، سعد الحريري كان ولا يزال يعتبر نفسه جزءاً من محور إقليمي ترأسه السعودية يشنّ حرباً تكفيرية شعواء على خصومه في المنطقة، وهو يقول للمقرّبين منه إن المملكة لم تتخلّ عنه وإنها لا تقاصصه مالياً، لكن ثمة أزمة مالية تعاني منها 11 شركة كبيرة تعمل في المملكة لا شركته فقط، علماً بأنهم يواصلون «أخذه وجيبه» بحثاً عن حل يبقي شركاته على قيد الحياة، ولم يوصدوا الأبواب في وجهه بعد، ولا شيء يدفعه بالتالي إلى الانخراط في حل بمعزل عن محوره. ولا بد هنا من حسم القارئ في ذهنه أن «سعودي أوجيه» أهم بالنسبة إلى الحريري من رئاسة الحكومة اللبنانية، وهو يرى أن أولويته إنقاذ شركته لا العودة إلى رئاسة الحكومة التي من شأنها شغله عن شركته ومضاعفة مشاكله لا حلحلتها. ويفيد التذكير بأن قوانين المملكة تجعل من هوية الحريري السعودية هوية أساسية له، وهويته اللبنانية الهوية الثانية، وقد غادر أبناؤه بيروت أول من أمس للالتحاق بمدارسهم في المملكة، وهناك خمس طائرات خاصة للحريري تقلّ على مدار الساعة الموظفين من المملكة وإليها لن يخاطر الحريري بخطوة من جانبه من شأنها إعلام هذه الطائرات بمنعها من الهبوط على مدارج جدة. والجدير ذكره هنا أن الحريري ينتظر لقاء عمل ثانياً قريباً مع المعنيين بحل أزمته، ويرجّح أحد المقربين منه تأجيله بحث أي شأن لبناني إلى حين تيقّنه من حلحلة شؤون «سعودي أوجيه».

ثانياً، سير الحريري بأي حل من دون غطاء سعودي، يهدّد ـ في ظل الذهنية الثأرية السعودية ـ بسحب البساط السعوديّ من تحته وفوقه. وما يشاع في بعض الصالونات السياسية عن عدم قدرته على إلزام الجزء الأكبر من كتلته النيابية بأي قرار شخصيّ يتخذه من دون مباركة سعودية كلام جديّ. ففي ظل وضعه السياسي والمالي والشعبي، لا يكفي أن يقول الحريري «سرنا بعون رئيساً» ليسير الرئيس فؤاد السنيورة ومن يدورون في فلكه؛ لا بدّ من إشارة سعودية واضحة لهؤلاء. ويفيد التذكير هنا بأن هؤلاء لزموا الصمت تجاه مبادرة الحريري إلى ترشيح النائب سليمان فرنجية ريثما أتى الضوء الأخضر السعودي، علماً بأن هناك من يبالغون في احتقار النواب، فينسون أن النائب أحمد فتفت مثلاً رفض تمنيات الرئيس رفيق الحريري عليه التمديد للرئيس إميل لحود وقال لمن راجعه من ضباط الاستخبارات السورية إنه لن يمدّد والتزم بذلك. ولا شك في أن فتفت وكثيرين غيره سيكونون

الفيتو السعودي على عون... كتبه جعجع

لا انخراط سعودياً في أي حل وشيك للأزمة اللبنانية. ولا شك في أن تطورات المشهد السوري ستؤثر لبنانياً، إلا أن أحداً لا يسعه القول إن هناك اتصالات دولية أو إقليمية ولو ثانوية تخص الملف اللبناني. ويفيد التذكير هنا بأن الفيتو السعوديّ على عون مكتوب بخط رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لا الحريري. فمعركة الحريري مع عون كانت ثانوية دائماً، فيما جعجع من عمل بنهم طوال عشر سنوات على إقناع الصغير والكبير في الخليج بأن حزب الله يستمد شرعيته السياسية من تحالفه مع عون، لذا يجب عليهم دعمه بسخاء لتقويض عون. وكان يفترض بجعجع أن يسخّر جهداً مماثلاً لإقناع «طِوال العمر» بأنه كان يمزح معهم وبأن العماد عون خير مرشح إلى رئاسة الجمهورية، لكنه لم يفعل ذلك.

محرجين جداً من تبنّي الحريري ترشيح عون، إذ يكفي وضع اسمهم على محرك البحث الإلكتروني لاستذكار مواقفهم وقراءة بيان لفتفت يقول فيه «مستحيل أن أصوّت لعون». ولا بدّ من لفت النظر هنا إلى أن تصعيد ريفي المخيف الأسبوع الماضي ضد الحريري لم يواجه بردّ موجع من نائب مستقبليّ واحد أقله، فهؤلاء يستشعرون الخطر من ريفي على الكراسي التي اعتادوا الجلوس عليها، ولا يدرون كيف يداروونه ليكفّ شرّه عنهم.

ثالثاً، انتخاب الحريري لعون رئيساً من دون غطاء إقليمي يسكت خصومه، يتقدمهم الوزير المستقبل أشرف ريفي، من شأنه مضاعفة مشاكل الحريري الشعبية لا حلها. وما كلام النائب نواف الموسوي عن «عدم تركهم الحريري ـ في حال انتخابه عون رئيساً ـ وحيداً في مواجهة خصومه الداخليين أو غيرهم» سوى وضع للإصبع على الجرح الحريريّ الشعبيّ. فخروج الحريري من المستنقع يتطلب خطاباً سياسياً لا يملكه، وريالات المملكة، وصورة ربيعية جديدة لا تعميم النظرية القائلة إنهم سيسمحون له بنهب ما تبقى مقابل انتخابه عون رئيساً.

بالتالي، فإن تحقيق الحريري لنبوءة الفرزلي لا يزال رهن «ثورته على ذاته»، ولا شيء يدفع إلى الاعتقاد بأن جلسة انتخاب الرئيس المقبلة ستكون مختلفة عمّا سبقها. لكن الواضح أن ثمة مجموعة أفرقاء قرروا فجأة تقاذف كرة الفراغ الرئاسي لملء الفراغ السياسي: مواظبة سمير جعجع على تحميل حزب الله مسؤولية الفراغ، واستشعار الحزب أن هناك مناخاً عونياً بدأ يتأثر به دفعه إلى تكثيف مطالبته بانتخاب عون رئيساً، علماً بأن بعض وسائل الإعلام رأت أن طريقة نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إنما جعلت العماد عون مرشحاً وحيداً يفترض بالكرة الأرضية أن تذعن لقرار الحزب بانتخابه رئيساً، وهو ما يضرّ به بدل أن يفيده. وبدل تحمّل تيار المستقبل السهام، قرر المشنوق إراحة تياره وإبقاء الباب مفتوحاً أمام جميع الاحتمالات، تاركاً للرئيس نبيه بري و«السلة» مهمة إحباط العونيين.

وكان العونيون أول من تحدث عن هذه السلة غداة ترشيح الحريري لفرنجية، فلا يسعهم غسل أياديهم منها أو انتقاد بري لتمسّكه بها اليوم. إلا أن هذه الجعجعة تسهم في تحريك مياه الرئاسة الأولى الراكدة، في ظل نصائح جديدة للجنرال بالذهاب مباشرة إلى السعوديّ الأصيل بدل انتظار وكلائه في لبنان، وبحث عدة أفرقاء في كيفية ردم الهوة العونية ـ السعودية السحيقة، بعدما باءت المحاولات العونية السابقة بالفشل. واللافت للنظر بعد مجموعة التسريبات المغلوطة أن التعبئة العونية التي بلغت ذروتها نهاية الأسبوع الماضي هدأت مع بداية الأسبوع، وارتاحت أعصاب العونيين مع انتقالهم السريع من البحث عن وسائل التصعيد إلى درس الخيارات الأنسب للاحتفال بانتخاب عون رئيساً. ولا شك الآن في أن قانون الانتخابات وفق النظام النسبي وإجراء الانتخابات في موعدها وغيرهما من العناوين العونية التي يمكن أن تزعج الحريري أو تقلق راحة سموّه ستوضع على الرف مجدداً بضعة أسابيع ريثما يتبين الجميع أن أنف رئيس الحكومة السابق ازداد طولاً بضعة مليمترات إضافية.

المشهد السياسي

الحريري: لم ألتقِ باسيل... ولا رئيس في 28 أيلول

أنهى الرئيس سعد الحريري الجدل السياسي في البلاد حول حقيقة لقائه بالوزير جبران باسيل في باريس. فأكد لمسؤولين في تيار المستقبل أن اللقاء لم يحصل، وأنه لا انتخاب لرئيس جديد للجمهورية في جلسة 28 أيلول المنتظرة. التيار الوطني الحر، الذي عاش على أمل انتخاب النائب ميشال عون رئيساً، بدأ يعي استحالة هذه الخطوة في الجلسة المقبلة، ولكنه يبدو مُصراً: «من الشارع وإلى الشارع نعود»

غياب وزير الخارجية والمغتربين، جبران باسيل، عن متن الطائرة التي انطلقت من بيروت إلى نيويورك، والتحاقه في باريس بالوفد الرسمي إلى المؤتمر الإقليمي الأول للطاقة الاغترابية اللبنانية، خطوة كانت كافية لتُحيي الجمود السياسي في البلد المشلولة مؤسساته الدستورية والذي لا يزال غارقاً في أزمة نفاياته وتبعاتها. محطة باسيل في العاصمة الفرنسية، دفعت الكثير من السياسيين إلى التحليل بأنّ هدفها كان عقد لقاء مع الرئيس السابق سعد الدين الحريري، محوره الأساسي إيجاد حل لعقدة رئاسة الجمهورية. سارعت قيادات تيار المستقبل وكوادره إلى نفي الموضوع والتأكيد أنّ مرشحهم إلى رئاسة الجمهورية لا يزال رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. بيد أنّ أجواء التيار الوطني الحر كانت جدّ إيجابية، على اعتبار أنها لا تأتي من فراغ، بل هي نتيجة ذبذبات يُرسلها الحريري باتجاه الرابية، كما قال سابقاً أكثر من مصدر عوني.

الجديد في الموضوع الذي من شأنه أن يحسم هذا الجدل، ما علمت به «الأخبار» من مصادر مُقربة من سعد الحريري بأنّه أبلغ مسؤولي تيار المستقبل بأنه لم يلتق باسيل في باريس، جازماً في الوقت عينه بأنّ الجلسة الـ45 لانتخاب رئيس للجمهورية في 28 أيلول المقبل «لن تشهد انتخاباً للرئيس»، أكان اسمه ميشال عون أم سليمان فرنجية أم أي مرشح «تسوية» آخر. ويؤكد المقربون من الحريري أنّ «من المستحيل أن يسير بتسوية رئاسية من دون أن يكون قد مهّد لذلك مع حلفائه وداخل الكتلة النيابية ومع جمهوره».

الكلام الصادر عن الحريري، والذي يقطع الشكّ باليقين، يأتي بعد أن سيطرت حالة من الذُعر على كلّ المتضررين من أي قنوات اتصال إيجابية مُمكن أن تُشق بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، الأمر الذي دفع كلّاً من الرئيس نبيه بري والسنيورة وفرنجية إلى شحذ هممهم، مستنفرين من أجل استباق أي خطوة مُمكن أن يقوم بها الحريري تجاه عون. تُرجم ذلك من خلال حركة الاتصالات التي أجراها هؤلاء، بين بري وفرنجية من جهة، وبين الثلاثة والحريري من جهة أخرى. ووصل الأمر إلى حدّ تلويح مستقبليين بإمكان انشقاق السنيورة عن كتلة نواب المستقبل إن سار رئيس التيار في انتخاب «الجنرال» من دون موافقة ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية.

جبهة بنشعي استعادت هدوءها بعد أن تيقنت من أنّ «جلسة 28 أيلول عادية»، على حدّ قول مصادر في تيار المردة. الارتياح يُسيطر على هذا الفريق، بأن الحريري لن يُقدم على خطوة من دون التنسيق مع مُرشحه المُعلن، «وما تكرار تيار المستقبل عدم حصول لقاء باريس وعدم وجود تعديلات على خيارهم الرئاسي إلا الدليل على ذلك».

وعلى الرغم من التفاؤل المُبالغ به الذي أشاعه التيار الوطني الحر في الأيام الماضية، إلا أن مصادره أبلغت «الأخبار» أنّ «جلسة 28 أيلول أصبحت قريبة، والحريري لا يُمكن أن يُقدم على هذه الخطوة دون أن يُحضر قواعده»، قبل أن تستدرك بأن «لا شيء يمنع أن يكون هناك جلسة انتخاب بعد هذا التاريخ». وتُصرّ المصادر على أنّ «الحريري عاطينا ريق حلو». وبالانتظار، تترقب مصادر «التيار» تطورات اليومين المقبلين، فمن المفترض أن «تُبان تطورات الملف بعد جلسة الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل برعاية حركة أمل. إضافة إلى وجود الكثير من علامات الاستفهام حول ما إذا كان الحريري سيزور الرياض أو أنه سيعود إلى لبنان».

أما الكلام عن أنّ حزب الله هو الذي يُعرقل انتخاب عون رئيساً، خاصة من قبل حليف التيار الجديد حزب القوات اللبنانية، فترى المصادر العونية أنّ «حزب الله قام بواجباته على أكمل وجه. ما المطلوب منه أكثر؟ النزول إلى الجلسة؟». ليس في قاموس «التيار» أي شكّ في حزب الله، «بعيداً عن محاكمة النيات التي تتعرض لها قيادته، حزب الله بادر وقدم طمأنات للحريري في رئاسة مجلس الوزراء». وفي هذا الإطار، تقول مصادر رفيعة المستوى في قوى 8 آذار إنه «حتى اللحظة، لم يتبلغ حزب الله أي رسالة إيجابية من سعد الحريري ردّاً على الطمأنات التي تلقاها»، خاصة بعد كلام النائب نواف الموسوي عندما أكّد أن «من يتخذ هذه الخطوة الجريئة (انتخاب عون) لن يترك وحيداً في مواجهة خصومه الداخليين أو غيرهم، لأنها ستقابل بأحسن منها إن لم يكن بمثلها».

وكان نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم قد اعتبر أمس أنّ «الذي أخّر انتخاب رئيس الجمهورية هو الموقف السياسي. بإمكاننا أن نحل مشكلة الرئاسة بأسرع وقت، وبالإمكان أن يحصل حوار في الكواليس ويجري الاتفاق على الكثير من التفاصيل. هذا الملف معلق لدى البعض على أصل قبول فلان الرئيس ورفض أصل أن يكون هذا الرئيس فيه المواصفات المحددة».

من جهته، بقي رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مُصراً على النغمة ذاتها، بالرغم من رفض التيار الوطني الحر لها، بأنه يعتقد أنّ «حزب الله ليس جاداً في تأييد عون فهو يؤيده كلامياً فقط، وأكبر دليل على ذلك أنه بعد تأييد حزب القوات لعون، أصبح هناك احتمال كبير لدعم ترشيحه، لكن حزب الله لم يتخذ أي خطوة جادة في هذا الاتجاه حتى الآن». تحليلات جعجع جاءت في تصريح له لـ«وكالة الأنباء الألمانية» (د ب أ)، اعتبر خلاله أنّ حزب الله «لا يريد جمهورية حقيقة ولا رئيساً قوياً، لأن ذلك يعني ببساطة إضعاف دور الحزب، والعكس صحيح. أرى أنهم سيدعمون رئيساً بقياسات أبعد بكثير عن قياسات عون. سيدعمون رئيساً يكون ضعيف الشخصية ليرتهن لقرارهم، وهذه أمور لا تتوافر في عون».

إلا أنّ المستفيد الأول من عدم انتخاب عون رئيساً، قد يكون جعجع نفسه الذي أقرّ بأن الترشح إلى رئاسة الجمهورية لا يزال يراوده، «ليس من باب الوجاهة وتحقيق الذات بقدر الرغبة في تحقيق الكثير من الأفكار التي من شأنها النهوض بمستقبل لبنان». قبل أن يستدرك بأنّ «الظرف الراهن غير ملائم لذلك»، وبأنّ القوات اللبنانية مستمرة في ترشيح عون.

وتعليقاً على ما نشرته «الأخبار» في عددها الصادر أمس، بأنّ مسؤول جهاز الإعلام والتواصل في «القوات» ملحم رياشي أبلغ مسؤولين في تيار المستقبل بأن «القوات ستشارك التيار الوطني الحرّ بالتحرّك تحت عنوان الميثاقية»، لفتت مصادر معراب إلى أنّ «القوات أبلغت تيار المستقبل أنها ستُشارك مع التيار في تحركه الشعبي بحالة واحدة، وهي المسّ بعصب الميثاقية الذي يتمثل بقانون الانتخابات».

(الأخبار)

> لم يتبلغ حزب الله أي رسالة إيجابية من الحريري ردّاً على الطمأنات التي تلقاها

لن يسير الحريري بتسوية رئاسية من دون ان يُمهّد لذلك مع حلفائه وكتلته النيابية وجمهوره (مروان طحطح)

علم وخبر

الحريري سيردّ على ريفي؟

بعد تصريح وزير العدل المستقيل أشرف ريفي لقناة الـMtv بأنّ «سعد الحريري انتهى والسنّة ينتظرون حريري جديداً»، وكلامه الإيجابي تجاه النواب بهية الحريري وفؤاد السنيورة ونهاد المشنوق، وقوله إنّ التواصل قائم بينه وبينهم، كشفت مصادر مقربة من النائبة الحريري أنّها في صدد التحضير لإصدار موقف «شديد اللهجة» تردّ فيه على ريفي الذي نعى مسيرة ابن رفيق الحريري.

محرقة صور في انتظار «البيئة»

حظيت بلدية صور بواحدة من المحارق العشر التي استوردها رجل الأعمال أيمن جمعة، صهر الرئيس نبيه بري. إلا أن البلدية لم تشغلها في انتظار صدور تقرير الخبراء من وزارة البيئة حول الأثر البيئي لمحرقة ضهور الشوير التي تشبهها، ولا تزال مركونة في الحديقة العامة. وذلك برغم اهتمام بري بمعالجة أزمة النفايات المتفاقمة في القضاء بعد تعثر العمل في معمل فرز عين بعال (قضاء صور).

روكز سيقول كلمته في تشرين

في إطار الجولة التي يُنظمها المجلس الوطني اللبناني الأميركي للديموقراطية للعميد المتقاعد شامل روكز على عدد من الولايات الأميركية، بدأ روكز لقاءاته بممثلين عن كافة الأحزاب اللبنانية، ولن تكون اللقاءات محصورة بالجالية اللبنانية التي تنتمي إلى التيار الوطني الحرّ. ومن المنتظر أن تكون مواقف روكز السياسية في جولته تمهيداً للخطوة التي يُحضر لها العميد المتقاعد، قبل نهاية تشرين الثاني، من أجل أن يُحدد للرأي العام وللمرة الأولى مواقفه السياسية، قبل موعد الانتخابات النيابية.

بلديات تدعم الدرك

تستعين فصائل ومخافر تابعة لقوى الأمن الداخلي بالبلديات واتحاد البلديات لتوفير القرطاسية التي لا تدفع تكلفتها المديرية «حصراً للنفقات المالية».

جبران باسيل ... إنهم أهلنا

حسن عليق

محق هو جبران باسيل. اللجوء السوري يضع الكيان اللبناني في مواجهة سؤال وجودي. كيف يمكن دولةً أن تستقبل ما يعادل نحو ثلث عدد سكانها، في فترة قياسية لا تزيد على 3 سنوات، فيما دخلها لم يرتفع، ومواردها لم تنمُ، وبناها التحتية آخذة بالتآكل؟ طرح السؤال مشروع، لا بل واجب. ما جرى في لبنان يعادل أن تستقبل الولايات المتحدة نحو 100 مليون نازح، في غضون ثلاث سنوات. ورغم أنها تملك أكبر اقتصاد في العالم، ومواردها خيالية، إلا أنها . لا شك . ستعجز عن التعامل مع أزمة مماثلة. الخلاصة، باسيل محق تماماً. وما يقوله، عن مخاطر اللجوء السوري، هو أقل الواجب. ولكن...

التنبيه من مخاطر اللجوء، ووجوب وضع خطط لإدارته، والتخفيف من آثاره السلبية على المجتمع والاقتصاد والموارد والبنى التحتية، لا يجيز لأي كان تجاوز الخط الأحمر: الشعبان السوري والفلسطيني شقيقان. والكلمة الأخيرة ليست شعاراً مرسلاً في الهواء يراد منه تسجيل نقاط في وجه أحد. هما شعبان شقيقان، جغرافياً، وتاريخياً، وديموغرافياً. وهذه حقيقة لن نملّ من تكرارها. وللأشقاء حق الإجارة. صحيح أن حقوق اللاجئين، سوريين أو فلسطينيين أو غيرهم، لا ينبغي لها أن تتجاوز حقوق أهل البلاد، وقد ضاقت بهم. إلا أن ذلك لا يسوّغ لأحد تجاوز الخط الأحمر الثاني، المتمثل بالعنصرية في مواجهة السوريين والفلسطينيين.

من يطّلع على وثائق ويكيليكس، فلا شك ستلفت نظره مواقف جبران باسيل، الثابتة والمشرّفة، وخاصة أنها صادرة في محضر عدو صلف ومستكبر كالعدو الأميركي. ومن يحفظ صمود باسيل السياسي في حرب تموز، فلا شك سيصدمه كلامه عن السوريين والفلسطينيين، وآخره رفضه منح اللبنانيات المتزوجات بفلسطينيين وسوريين حق الجنسية لأفراد أسرهنّ. ما المبرر لهذا الموقف العنصري المشبع بذكورية مفرطة في بشاعتها؟ ولِمَ إيقاظ مشاعر دفينة ولّدها من حاولوا إقناع اللبنانيين يوماً بأنهم ليسوا عرباً، وبأن امتدادنا الطبيعي هو خلف البحار غرباً، لا في محيطنا مع أهلنا؟ بِمَ سيفيد هذا الخطاب جبران باسيلَ؟ سيتبرّع كثيرون للقول إنها رئاسة الجمهورية. فاللعب على المشاعر المعادية للفلسطينيين والسوريين عند اللبنانيين يرفع حظوظ العماد ميشال عون الرئاسية والنيابية. وسيقول آخرون إن هذا الخطاب متأصل في التيار الوطني الحر، بصفته وريث الجبهة اللبنانية السيئة الذكر. ما تقدّم ممكن. لكنه يخالف منطقياً موقف باسيل وعون، قبل حرب تموز 2006، وبعدها، يوم رفعا لواء دعم المقاومة، رغم علمهما بكلفته الشعبية الباهظة، وغير آبهين لكل التبعات السياسية، محلياً وإقليمياً ودولياً. صحيح أن باسيل، بحكم موقعه في وزارة الخارجية، هو الأكثر اطلاعاً على مشاريع التوطين التي يسوّقها جيفري فيلتمان، إلا أن هذا الموقع نفسه، يجب أن يشكّل رادعاً يحول دون استسهاله إطلاق مواقف ستترك أثراً عميقاً على علاقات الشعب اللبناني بأشقائه.

للأزمة حلول عادلة وعقلانيّة وشجاعة، معالي الوزير، بدلاً من التمرمغ في وحول العنصريّة ورهاب الغريب. لا يمكن الدفاع عن وجود الوطن أن يكون باحتقار المرأة، نصف هذا الوطن، وإخوته الأقربين!

في الواجهة

ما بعد هبوط الحريري: ريفي أم بهاء؟

لم يسبق لزعامة سنّية يفترض انها راسخة الاقدام ان شهدت هبوطاً كالذي يمر فيه الرئيس سعد الحريري في هذه الآونة. بالكاد انقضى عقد من الزمن على اضطلاعه بهذا الدور، فإذا هو محاط بأعداء الداخل، يحتاج إلى خصوم الخارج ينقذونه

نقولا ناصيف

ليس عصيان وزير العدل «المستقيل» اللواء اشرف ريفي اولى محن الرئيس سعد الحريري، واكثرها ايلاماً. الا انه اضحى اليوم رأس جبل تقويض هيبة البيت. لم يتحدث ريفي عن خلاف وتباين مع الحريري، بل قال - مرة تلو اخرى جهراً كي لا يختبئ وراء الايحاء - ان الرجل انتهى وهو يجزم بأنه هو الوارث الفعلي للرئيس رفيق الحريري.

لم يخرج ريفي من بيت الحريري الأب كالرئيس فؤاد السنيورة والوزير نهاد المشنوق واللواء وسام الحسن وسياسيين وزراء ونواب وموظفين كثيرين آخرين، على ان اياً من هؤلاء لم يسعه يوماً سوى ان يتهيّب المكان وإن من دون صاحبه. قد يكون ريفي وحده من خرج من بيت الحريري الابن. وقد يكون الرئيس نجيب ميقاتي اول مَن خبر التجربة معه: عندما عيّنه مديراً عاماً لقوى الامن الداخلي عام 2005، وعندما اعلن استقالة حكومته بعدما اخفق في تمديد وجود ريفي في منصبه عام 2013.

إذ ذاك يصح السؤال: أيهما أخطأ بينهما، الرئيس السابق للحكومة أم وزير العدل؟

اختبر الحريري الابن اولى محنه في 12 كانون الثاني 2011 عندما اسقطت استقالة الثلث +1 حكومته وهو في زيارة الرئيس الاميركي في البيت الابيض. كانت المرة الاولى منذ اتفاق الطائف يُسقِط وزراء رئيس حكومتهم في حجم ما بدا انه يمثله، والمرة الاولى يُستخدم الثلث +1 - الصلاحية المستعصية - لاطاحة حكومة برمتها على رأسها زعيم السنّة والغالبية النيابية. محنته الثانية ليست اقل اهمية. للمفارقة ايضاً في الشهر نفسه من السنة نفسها، 25 كانون الثاني، عندما ترشح الحريري لرئاسة الحكومة ضد ميقاتي وخسر امامه بفارق ثمانية اصوات، ففقد فرصة اعادة تكليفه ترؤسها. كانت ايضاً المرة الاولى يُهزم حريري بتخلي الغالبية النيابية عنه كي تشعره بالهزيمة، والمرة الاولى منذ اتفاق الطائف يتنافس فيها زعيمان سنّيان على رئاسة حكومة من غير ان يتنحى أحدهما للآخر بل يكسره. اذ ذاك فعل ما لم يخطر مرة في بال والده - وهو خارج الحكم - ان يقدم عليه: مغادرة البلاد وإقفال البيت سنتين.

> **تتصرّف الرياض بتضييق مالي وتخلّ سياسي أتاح نشوء مراكز قوى في تيار المستقبل**

في كل مرة أُرغم الأب على الخروج من السلطة تحضر للعودة إليها بقوة: إنتخابات 2000 التي تلت إقصاءه عام 1998، وانتخابات 2005 التي توقع امساكه بالغالبية النيابية بعد اقصائه عام 2004.

لعل مرارة تجربة الحريري الابن في عقد من الزمن هو عمر زعامته، انه لم يمكث في رئاسة الحكومة سوى 14 شهراً قبل ان يُطاح. لا يتذكر منها تياره، كما خصومه، سوى مصالحته الرئيس السوري بشار الاسد وزيارته إياه مراراً، والمبيت عند مَن عدّه قاتل والده. إبّان ذلك الوقت طلب من ريفي ايضاً الذهاب الى سوريا والاجتماع بالأسد. ففعل. مذ ذاك أخفى وسام الحسن في جارور مكتبه في فرع المعلومات صورة له وضعها قرب مقعده، يحمل بندقية اصطاد بها أسداً مقتولاً بين قدميه.

قد يكون الحريري الابن، من بين آخرين بين الزعماء السياسيين، ممن عرفوا القليل عن تجربة الآباء، ولم يسألوا عنها او تعلّموها او امتحنوا الذات من خلالها. لم يسقط الحريري الاب مرة في امتحان السلطة، ونظر باستمرار الى اتفاق الطائف على انه مرآته، وحسب صلاحيات رئيس مجلس الوزراء البزة التي يستحق ارتداءها. فإذا الاتفاق والصلاحيات يخذلان الابن.

في اول دخوله الى الحكم عام 1992 حاول انتزاع الصلاحيات الاشتراعية من مجلس النواب المنتخب. مُنِع فامتثل. اعتكف في ايار 1994 فنُصح فتلقف. عندما اشتبك مع الرئيس اميل لحود على تكليفه ترؤس الحكومة عام 1998 فضّل ان ينحني للعاصفة وينسحب. كذلك فعل بعد تمديد 2004 رغم انه اقترع له، مثلما فاخر بأنه صنع تمديد 1995. قبل ذلك، عام 1993، تغطّى بعباءة الرئيس صائب سلام في تدشين اعمال

«سوليدير» في وسط بيروت حينما حضر الرئيس الراحل من جنيف كي يمنح الحريري الاب شرعية الدور في الطائفة. رد الحريري الجميل لسلام الاب في انتخابات 1996 حينما ترك مقعداً شاغراً في لائحته في بيروت للابن تمام سلام، قبل ان ينقلب عليه ويغامر في انتخابات 2000 بتقويض زعامتي سلام الابن والرئيس سليم الحص، والإستئثار بزعامة الطائفة والعاصمة.

حتى اغتياله عام 2005 لم يعبر بهبوط، بما في ذلك خروجه من الحكم، موحياً انه آثر ان لا ينهزم.

مع ان كثيرين من رجال الحريري الاب لزموا الحريري الابن تدريجاً مذ انتقلت اليه في 20 نيسان 2005 زعامة البيت، الا انهم حرصوا على حفظ ادوارهم الى جانبه اكثر منهم استكمال تجربة الاب. على نحو وفّر له الكثير من الطمأنينة والرخاء، اعتقد الابن انه يبدأ من حيث انتهى

سجال

هكذا غدَر بنا بشير الجميل

كنا نتمنّى عدم الخوض في مسألة ما حصل عام 1980. لكن ذكر الموضوع في وثائقي «بشير»، على إحدى المحطات التلفزيونية، وتصوير مجزرة 7 تموز في حق «نمور الاحرار» والمواطنين العزّل في بلدة الصفرا (كسروان) على انه انجاز «توحيد البندقية»، دفعنا إلى الخروج عن الصمت. سكتنا لسنوات طويلة عن الجريمة، وكنا نتمنّى الاعتذار، اقلّه اضاءة الشموع رحمةً لنفوس شهداء النمور والمواطنين الابرياء الذين سقطوا غدراً على يد الاخوة، وعدم تصوير الضحية جانياً والجاني ضحية. وللتاريخ، نسأل المعنيين، وهم يعرفون الإجابة جيداً: ما كانت النتيجة على مجتمعنا لتكون لو قرّر الرئيس كميل شمعون المواجهة حينذاك؟ للرأي العام وإكراماً لمن سقط غدراً، نسرد ما حصل في السادس من تموز، أي في اليوم السابق لمجزرة الصفرا.

وفي ما يأتي، جزء من شهادة رئيس الأركان (سابقاً) في نمور الأحرار، جورج أعرج:

نكتفي اليوم بالاضاءة على ما حصل يومي 6 و7 تموز رحمةً بالشهداء، ونتمنى أن لا ننساق لاحقاً لقول كل ما حصل. ففي جعبتنا الكثير الكثير. انما حفاظاً على وحدة المسيحيين وبقائهم موحّدين، كما علّمنا الرئيس شمعون، نكتفي اليوم بهذا الردّ وإيراد تفاصيل تكشف بعد 36 سنة على مجزرة الصفرا.

في 6 تموز 1980، أي قبيل مجزرة الصفرا بيوم واحد، يرد لي اتصال من امين الدفاع في حزب الاحرار داني شمعون يطلب فيه مني التوجّه الى الصفرا. كنت يومها أشغل منصب رئيس الأركان في نمور الأحرار. بناء عليه، توجهت ظهراً الى منزل داني الذي طلب مني ازالة كل حواجز النمور والانتشار العسكري الممتد على طول خط الكازينو وطبرجا مروراً بأدما وكفرياسين وصولا الى الصفرا وحدودها شمالاً، حيث كان للاحرار مقرات عسكرية وانتشار عسكري كثيف.

والسبب: زيارة الشيخ بيار الجميل والشيخ امين الجميل الى الصفرا للقاء داني شمعون من أجل حلّ الاشكالات والحوادث الدموية التي كانت تحصل آنذاك بين الكتائب والاحرار. يومها واجهت صعوبة باقناع مقاتلي النمور بحل الاستنفار وسحب الحواجز العسكرية والعناصر التي كانت منتشرة على جميع المداخل والطرقات المؤدية الى «أكواماريننا»، باتجاه طبرجا و«الرابية مارين» ومقرات النمور. وبعد جهد تم سحب الحواجز والمقاتلين والمدرّعات الى الثكنات والمراكز، وفتحت الطرقات تسهيلاً لوصول الشيخ بيار الجميل وابنه الشيخ امين الى مقر داني شمعون. حصل الاجتماع بوجودي وقد سمعت حينها كلاماً للشيخ بيار الجميل عن وجوب انهاء المشاكل ووضع حدّ للاشتباكات بين الاخوة. وأصرّ الشيخ حينذاك على لقاء مقاتلي النمور في باحة منزل داني حيث خطب بهم قائلا بالحرف الواحد: «نحن اخوة ولا فرق بين الكتائب

يواجه بهاء التركيبة الحاضنة لشقيقه: نازك، بهية وإبناها أحمد ونادر (مروان طحطح)

اليه والده الراحل. كان ذلك اول اخطائه.
سواء بالغ ريفي في قراءة نتائج الانتخابات البلدية في طرابلس وصعوده في المدينة، او بالغ في توقع انهيار وشيك لرئيس تيار المستقبل، إلا أن العالمين بأسرار البيت يتحدثون عن خيارات مختلفة في ضوء تقاطع معلومات بعضها يشير الى:
ـ عودة بهاء الحريري الى الواجهة السياسية على انه هو البديل المحتمل من شقيقه، لا وزير العدل.
ـ لا يزال بهاء ينظر بريبة الى الطريقة التي اتاحت لشقيقه الاصغر تزعّم البيت خلفاً للأب عام 2005. فبهاء ـ الذي يحمل الرئيس الراحل كنيته ـ يحمّل كلاً من عمته بهية وأرملة والده نازك مسؤولية مفاضلة شقيقه عليه آنذاك، من دون اخفاء كلمة سرّ سعودية.
ـ على نحو مماثل يواجه بهاء ـ بكثير من التنسيق غير المعلن مع ريفي ـ في آن معاً التركيبة الحاضنة لشقيقه: نازك، بهية وإبناها أحمد ونادر. ذلك ما يعنيه مغزى توقيت المواجهة الضارية التي يقودها ريفي مع الرئيس السابق للحكومة: معركة حقيقية لخلافة جدّية.
ـ تتصرّف الرياض حيال ما يجبهه سعد بلامبالاة معلنة وسط تضييق مالي وتخلّ سياسي، اتاح نشوء مراكز قوى في تيار المستقبل، من دون ان ترغب في حسم الواقع والادوار. لأشهر خلت لم يكن في الامكان توقعها. ذلك على الاقل ما أبرز دعم سعد النائب سليمان فرنجيه للرئاسة. تحفظ عنه بعض نواب التيار قبل ان يطلق احمد الحريري عبارة أن الأمر لإبن خاله الرئيس السابق، فإذا هؤلاء ينادون بفرنجيه مرشحاً.
في واقع، كهذا يمسي الرئيس السابق للحكومة في حاجة الى خصوم اليوم كحزب الله والرئيس ميشال عون.

كلام في السياسة

لبنان وحزب الله في بريد هيلاري «غير» السري!

جان عزيز

لا بد من الاعتراف بأن قدراً ملحوظاً من الإثارة يعتريك وأنت تقرأ رسائل هيلاري كلينتون الإلكترونية. مجرد الإحساس بانتقالك الفوري، من دون انتقال، إلى موقع السرية ذاك. إلى دور اللصوصية والتلصص. مجرد أن تخرق خصوصية الكلمات. ولو من دون كبير أسرار ولا خطير ألغاز. يكفي أن تحس بعينيك مكان العينين اللتين أرادتا أن تكونا وحيدتين قبالة تلك الأحرف. وأن تحس بأصابعك تحرك فأرة حرص صاحبها على أن تكون حكر أنامله وحصر محاوره ... كل ذلك يشدّك إلى قراءة لا تنتهي.

ثم هناك عاملان آخران: أولاً، شخص المرأة المعنية بالرسائل المسربة. إنها هيلاري رودهام كلينتون. كما تحرص هي على تسمية نفسها باسمها الثلاثي، تعبيراً عن عراقتها. وهي نفسها التي تكتفي في رسائلها، باختصار توقيعها إلى حرف واحد، «هـ»، في إشارة إلى تمركز عناصر القوة في شخصيتها، ولو في حرف. ولو في أول الاسم. في هذه الثنائية الازدواجية، ما يكفي من دلالات الجذب إلى تلك الشخصية. أن تكون الاختصار والامتداد معاً. وهي من هي، على المسرح السياسي الأميركي، منذ أكثر من عقدين. خصوصاً على شاشة الحدث الدولي. سيدة للبيت الأبيض طيلة ولايتين، وعضو كونغرس. ووزيرة خارجية. والآن، وهنا الامتداد الأبرز لحضور حروفها في إثارتك، الآن مرشحة لأن تكون «سيد» البيت الأبيض، والأولى في تاريخه.

ثم هناك عامل آخر، هو آنية الأحداث التي تسكن تلك الرسائل. الربيع العربي. أحداث منطقة لا تتعب من الأحداث ولا ترتاح. انفجارات دول محيطة بنا، نعرفها، نشاهدها ونشهد على تطوراتها. كل ذلك يعود إليك حياً حتى ثلاثية الأبعاد، وأنت مسمّر إلى شاشة تلك التسريبات الأسانجية... فكيف إذا كان الكنز أكثر من ثلاثين ألف رسالة هيلارية! ثمة بحر أو محيط يصلح لأزمنة من الأبحاث. سوريا مصر ليبيا، خصوصاً ليبيا، فضلاً عن كل الخليج وتركيا والعالم ... لكن سرعان ما تتسلل إلى لبنان. هنا ثمة الكثير لتستنتجه وتستخلصه، عن السيدة ولبنان، وخصوصاً عن إدارتها وهذا البلد.

في الرسائل اللبنانية للمرشحة الديمقراطية، يبدو كلامها الشخصي قليلاً جداً. كأنها لا تعرف بيروت جيداً. غريبة هي عن زواريبنا وتعقيداتنا وتشابك سياساتنا ونظامنا. حتى أنها استعانت بتقرير مفصل ومسهب، يشرح لها ما هو اتفاق الطائف.

التقرير مؤرخ في 6 آذار 2012. يبدأ باختصار «وثيقة الوفاق الوطني» التاريخية، بأنها «جوهرياً حافظت على النظام الطائفي للسياسة اللبنانية كما وضع في الميثاق الوطني سنة 1943. لكنها نقلت السلطة بنيوياً من الموارنة المسيحيين إلى المسلمين، كتعبير عن الحقائق الديمغرافية والواقعية الجديدة»!. ويشرح التقرير لناظرة السياسة الأميركية يومها، بأن الطائف كان تعبيراً عن المأزق الذي وصل إليه المتحاربون اللبنانيون بعد 14 عاماً من العنف و150 ألف قتيل. قبل أن يختم، وهو ما يبدو تقليداً في الفهم الأميركي لاتفاق الطائف منذ إقراره، بأنه «اختار أن يصدق على الوجود العسكري السوري في لبنان، لضمان الاستقرار (...) لقد أفاد من مناخ دولي مؤات، حيث رأى مختلف اللاعبين الخارجيين، لأسباب مختلفة، مصلحة لهم في إنهاء العنف وتأكيد الوجود العسكري السوري»!.

عِبَر لبنانية أخرى، تمر كرسائل مشفرة في رسائل هيلاري اللبنانية. منها الأمثلة التالية: ما الذي يهم واشنطن من حكومة بيروت؟ عند تشكيل حكومة سعد الحريري بعد انتخابات 2009، كتب جفري فلتمان إلى وزيرته يشرح لها بما قل ودل فعلاً، أن الرجل شكّل حكومته. إنها موزعة بين 15 وزيراً لفريق 14 آذار و10 لفريق الثامن منه وخمسة وزراء لميشال سليمان. وكي يسهل على السيدة الفهم، يذهب جيف مباشرة إلى الجوهر: «الحقائب التي تهمنا غالباً، الدفاع (مساعداتنا للجيش)، الداخلية (مساعداتنا لقوى الأمن والانتخابات البلدية)، العدل (محكمة الحريري) المالية (حق الفيتو على أي شيء نظراً إلى التعقيدات المالية) كلها مع 14 آذار او مع الرئيس. هذا جيد. الخارجية مع رجل جديد من كتلة نبيه بري»!

مثل آخر، بعد اغتيال وسام الحسن بساعات، كتب فلتمان إلى وزيرته: «أنا متأكد أنكم تعرفون كلكم من هو وسام الحسن وما كان يمثل (...) أعتقد أن السماء تقع في بيروت». اللافت في الرسائل التي رافقت هذا الحدث أن واشنطن كانت متأكدة من استقالة حكومة ميقاتي يومها. حتى أنها طلبت من دبلوماسييها في بيروت الاتصال بالجميع هنا، لحثهم على الحفاظ على الاستقرار في فترة الشغور الحكومي. ما الذي حصل يومها حتى صمدت الحكومة؟ جواب لا يظهر في الرسائل.

صبيحة تشييع وسام الحسن وسط بيروت، ظهرت في التقارير الواردة إلى هيلاري نقطتان لافتتان، لمن يهوى نظرية المؤامرة: الأولى تأكيد أحد مساعديها أن المشيّعين سيكونون بمئات الآلاف! أما النقطة الثانية فإشارة غريبة إلى أن مكان التشييع، سيكون ساحة الشهداء وسط بيروت، «قرب السرايا الكبيرة، الواقعة مباشرة غرب الساحة». كان ذلك قبل ساعات قليلة من محاولة الدخول الشهيرة إلى مقر رئاسة الحكومة يومها!

جفري فلتمان من جهته، ظل يكتب عن خطر حزب الله. مسهباً في الحديث عن مخاطر نقل الصواريخ الباليستية من سوريا إليه، في ظل الحرب الدائرة هناك. حتى أثار الأمر أحد مساعدي هيلاري، فكتب لها يشرح غباء أفكار جيف. قبل أن يختم قائلاً لها: «لماذا لا يزال مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى؟ ألا نحتاج إلى سفير جديد في إيسلندا؟!».

والاحرار. مصيرنا واحد فإن خسرنا نخسر كلنا». وطلب منهم فكّ الاستنفار والعودة الى مزاولة حياتهم الطبيعية كي يتسنى للحزبين «مواجهة الاخطار المحدقة بلبنان سوياً».
خلال وجودي في منزل داني، تلقيت اتصالا لاسلكيا من الرئيس كميل شمعون الذي طلب مني الحضور الى الاشرفية مساءً. انضممت الى العشاء على طاولة جمعت شمعون بالشيخ بشير الجميل، وطلب مني الرئيس أيضا فكّ الاستنفار في جميع مراكز وثكنات الاحرار في المناطق الشرقية. حينها سألت الرئيس شمعون ما هي الضمانة على ان الاحداث انتهت مع الكتائب؟ فسارع بشير الجميل الى الردّ بالقول لنا: «انا الضمانة. لا عودة للاقتتال بين الكتائب والاحرار». عندها فقط اعطيت التوجيهات بفك الاستنفار في جميع مراكز وثكنات الاحرار في جميع المناطق. كل ذلك حصل يوم 6 تموز.
ولطمأنتنا أكثر، بادر انطوان بريدي، مسؤول سلاح المدفعية في حزب الكتائب، صباح 7 تموز، الى الطلب منا بتزويده ببعض المدافع والذخائر، وهذا ما اعتبرناه دليلا اضافيا على جدية «ضمانة» بشير واننا لسنا على شفير المواجهة مجدّداً مع الكتائب. وما كاد ينهي طلبه حتى فوجئنا في تمام الساعة العاشرة الا ربعاً، بهجوم الكتائب المباغت على الصفرا والبيت المركزي للاحرار في الاشرفية حيث كنت موجوداً، وسط ذهول الجميع بما يحصل خصوصا بعد الضمانات التي أعطيت لنا بأن الاقتتال بين الكتائب والاحرار انتهى. تم الغدر والايقاع بنا، اذ كان أغلب المقاتلين قد غادروا المراكز والمواقع والثكنات في جميع مناطق المتن الشمالي وجبيل وكسروان، وتحديدا في طبرجا والصفرا وكفرياسين. وهؤلاء المقاتلون كانوا الأكثر اطمئنانا الى الهدنة بسبب لقائهم الشيخ بيار قبيل يوم من المجزرة. وفعلياً، بعض المقاتلين من

> **قال بشير الجميل إنه الضمانة على أن الأحداث انتهت بين الكتائب والأحرار**

الأحرار ارتاد المسابح المجاورة على اعتبار اننا في اجواء مصالحة وان الامور انتهت. لذلك عندما تمت عملية الغدر بنا، لم يكن معنا حتى سلاحنا الفردي، وأقلية قليلة منا قاتلت في الصفرا وحدها، ولم تقاتل اي من ثكنات ومراكز الاحرار في مناطق كسروان والمتن الشمالي حيث كانت للحزب ايضا مراكز وثكنات عسكرية. اذ تبلغنا أثناء المجزرة توجيهات من الرئيس شمعون شخصيا بعدم المواجهة. انتشر مسلحو الكتائب الذين تم استقدامهم بشاحنات «كونتينر» مقفلة واطبقوا على المراكز والثكنات التي لم يبق فيها سوى عدد رمزي وقليل جدا من عناصر النمور. ويروي لي بعض رفاقي الذين لا يزالون أحياء يرزقون عن الاشتباكات التي حصلت من طابق لطابق في اوتيل «الرابية مارين» حيث فوجئوا، اذ لم يتوقعوا ابدا حصول اي هجوم خصوصا بعد الاوامر الصادرة من قيادة الحزب والتي تقول بصراحة انه لا حاجة للتدابير العسكرية والانتشار. قتل يومها من قتل من النمور والمدنيين.
بعد مجزرة الصفرا، حصل لقاء بين قادة النمور في احد مراكز الاحرار في المتن الجنوبي الذين كانوا يصرون على الرد بعمل عسكري كبير يؤدي الى ضرب مراكز الكتائب وثكناتهم في المتن الجنوبي وباقي المناطق. واذ بالرئيس شمعون يفاجئ القادة في الاجتماع برفضه الدخول في عمل عسكري. عبثا حاول قادة النمور اقناع الرئيس بأن قوة عسكرية جاهزة للرد واسترداد العديد من المناطق، فكان الرفض قاطعا. يومها قال الرئيس شمعون: «عمل بهذا الحجم سيؤدي حتما الى نهاية المسيحيين ووجودهم في المنطقة». وأبلغ الموجودين بالحرف الواحد: «يا شباب، المسيحيين أهم وبقاؤن بهيدا البلد اهم من الاحرار. اي عمل بتقوموا فيه، في نتيجة حتمية له وهو خسارة المسيحيين».

(النمور/ رفاف داني شمعون)

تحقيق

في غمرة البحث عن حلول مؤقتة أو دائمة لأزمة النفايات العامة، لا يبدو أن النفايات الطبية موضع إهتمام إستثنائي، علماً أن خطورتها مضاعفة على البيئة العامة وعلى الصحة بشكل خاص لتسببها بأمراض عدة على ما أكدت معظم الأبحاث العلمية

النفايات الطبية معالجات بدائية والرقابة

غادة حيدر

النفايات الطبية، كما تعرّفها الأنظمة المعنية، هي كل الأدوات التي تلامس جسم المريض من أدوية وأدوات وأمصال وغيرها. وتقسم الى فئتين رئيستين هما: Medical Waste and Cytotoxic.

بحسب رئيسة دائرة السلامة الكيميائية في وزارة البيئة الدكتورة فيفيان ساسين، فإن هذه النفايات تقسم الى "غير خطرة بنسبة 65 في المئة، وخطرة غير معدية تحتاج الى إدارة خاصة بنسبة 5 في المئة. أما النفايات المعدية فنسبتها 20 في المئة، فيما نسبة غير الخطرة والقابلة لإعادة التدوير تبلغ 10 في المئة".

ومعروف أن المخاطر البيئية لسوء إدارة نفايات المؤسسات الصحية كبيرة جداً، وتتمثل في: تلوث المياه السطحية والجوفية بسبب تسرّب الملوثات الناجمة عن الرمي العشوائي للنفايات الطبية، تلوّث الهواء بسبب الحرق العشوائي للنفايات التي تحتوي على البلاستيك المصنوع من مادة «بولي فينيل كلورايد – PVC» وانبعاث مواد مسرطنة مثل «الديوكسين»، وتسرّب الملوثات الى التربة كالرماد الذي يحتوي على المعادن الثقيلة كالزئبق نتيجة حرق النفايات الطبية.

> 88 دعوى ضد مؤسسات طبية منذ 2011 لعدم الالتزام بأسس تعقيم النفايات الطبية

وتؤكد الأبحاث العلمية أن النفايات المعدية تنقل بعض الجراثيم والأمراض، وقد تتسبب النفايات التي تحتوي على أدوية منتهية الصلاحية، وأدوية السرطان، ومواد مشعة وغيرها بالتهابات رئوية وبسرطان على المدى البعيد.

الكميات المقدرة في لبنان

اذا كانت المستشفيات هي المنتج الأول والأوضح للنفايات الطبية، فان المراكز الطبية والمستوصفات وشركات إنتاج الادوية والصيدليات والمختبرات والعيادات الفردية وعيادات أطباء الأسنان، تضاف اليها الأدوية المستخدمة منزلياً التي لا تقل خطورة عن نفايات المستشفيات، ويتم التخلص منها بطريقة عشوائية.

ووفق تقدير نقيب المستشفيات سليمان هارون، تنتج مستشفيات لبنان نحو عشرة أطنان من النفايات تضاف اليها بين 3 و4 أطنان من المراكز المختلفة. لكن هذا التقدير لا يمت الى الواقع. إذ تؤكّد مصادر معنية لـ "الأخبار" أن معدل إنتاج مستشفى يزيد عن 200 سرير يبلغ نحو 400 كيلو من النفايات يومياً، وهذا يعني أن نحو 84 مستشفى عاما وخاصاً، تنتج يوميا نحو 34 طنا من النفايات، تصل الى حدود أربعين طنا مع النفايات الصادرة عن المؤسسات الأخرى.

القوانين بين النص والتطبيق

من الناحية القانونية، ثمة قوانين صادرة في أعوام 1988 و1994 و2002 لحماية البيئة. ويحدد المرسوم 13389 الصادر عام 2004 أنواع نفايات المؤسسات الصحية والفرز السليم لها والتخفيف من إنتاجها، ويضع الإرشادات التوجيهية لجمع نفايات المؤسسات الصحية وتخزينها ومعالجتها والتخلص منها. وترتكز آلية إدارة النفايات الصحية على التخفيف من إنتاج النفايات، الجمع، النقل، التخزين والمعالجة. غير أن عمليات الإشراف والمراقبة من قبل وزارة الصحة داخل المستشفيات، وخارجها من قبل وزارة البيئة، يبدو أنها لزّمت الى مؤسسة خاصة تعنى بجمع النفايات ومعالجتها مقابل بدلات مالية من دون أن يكون لكلا الوزارتين آلية دائمة للتحقق من النتائج المرجوة.

فجمعية «Arc en Ciel» الخيرية تفيد من خلال منشوراتها الإعلامية أنها تعالج نحو 80 في المئة من النفايات المعدية من خلال تعقيمها على درجة حرارة مرتفعة (138 درجة مئوية) لتصبح شبيهة بالنفايات المنزلية. ويتم إرجاع بعض الأدوية المنتهية الصلاحية إلى المستورد وشركات الأدوية لتخزينها حتى ايجاد حل وطني. وتبقى المشكلة في النفايات المسرطنة السامة التي لا حلّ لها حتى الآن غير تصديرها الى الخارج. وهذا ما يزيد المسؤولية الوطنية لدى الوزارات المعنية سيما أن معظم الفحوصات التي تجريها وزارة الصحة للخضر والمنتجات الزراعية تشي بمؤشرات على قدر من الخطورة، كما هي الحال مع نتائج فحوصات أجرتها مؤخرا الوزارة على "البطاطا والبقدونس والخس".

لا يكفي أن تجري وزارة الصحة الفحوصات والقيام بحملات لتحذير المواطنين، "وكتم النتائج أحياناً كثيرة منعاً لإحداث بلبلة إضافية"، كما يقول بعض المعنيين، بل من واجب الوزارات المعنية إيجاد الحلول المستدامة وإلزام المستشفيات العمل بشكل علمي حسب القوانين ونظام الاعتماد المطبق عليها في لبنان والمعمول به منذ عام 2002 بتأكيد من الدكتور حسن وزني رئيس مجلس ادارة مستشفى النبطية الجامعي. وقد بلغت الدعاوى القضائية، منذ العام 2011، نحو 88 دعوى بحق مؤسسة معنية بين مستشفى ومنشأة طبية بسبب عدم الالتزام بأسس تعقيم النفايات الطبية. ولم يصدر منذ ذلك التاريخ أي حكم يلزم المستشفيات تطبيق القوانين المرعية.

يقول الخبراء إن أحد أوجه المخاطر تكمن في رمي النفايات الطبية العيادية والمنزلية وبعض النفايات الصادرة عن عدد من المستشفيات الصغيرة يرمى في النفايات العادية وتتم معالجته بطرق غير علمية. وهذا الأمر ربما كان المصدر الأخطر لتلوث المياه والتربة، والسبب الاول لإزدياد نسب مرضى السرطان في لبنان. ويشكل هذا الموضوع هاجساً لدى اصحاب المستشفيات المعنيين، وهو عبر عنه المدير العام لمستشفى جبل لبنان الدكتور نزيه غاريوس، داعياً الى ايجاد حل سريع من خلال مؤسسات دولية وشركات

84 مستشفى تنتج نحو 34 طناً من النفايات يومياً (مروان بو حيدر)

تقرير

عن بيت يهدّد بعودة السيل إلى الفاكهة

رامح حمية

لا تزال ذاكرة الدكتور بشر سكرية تختزن صور تلك اللحظات المرعبة التي عاشتها العائلة قبل ثلاثة عقود. يوم اجتاح سيل المياه المتدفقة من الجرود الشرقية غرف المنزل في بلدة الفاكهة، ما اضطرّ العائلة إلى المبيت على السطح. لم يكن ثمّة حلّ آخر غير المبيت هناك، فأهالي البلدة الواقعة على مقربة من مجرى سيل البلدة يعون تماماً القدرة التدميرية الهائلة الذي يتسبب بها وقد خبروه أصلاً.

اليوم، بعد تلك العقود، تتجدد المخاوف لدى الأهالي هناك، بعدما فوجئوا بـ«تعدّي» أحد الأشخاص على المجرى، من خلال إقامة جدار اعتراضي داخله وتشييد منزل صغير من العقد الحجري. فبعدما كانوا قد اطمأنوا إلى جدار الدعم الذي نفذته وزارة الطاقة والمياه في أواخر السبعينيات لحصر مياه السيل، أعاد هذا «البيت» المخاوف إلى الواجهة، مهدّداً السلامة العامة «لكون مياه السيل ستغيّر اتجاهها إلى الضفة الشرقية بسبب اعتراضها وتفتك بالمنازل المحيطة بالمجرى»، حسب ما يقول سكرية.

بلدية الفاكهة، برغم قرار مجلس شورى الدولة إلغاء العملية الانتخابية في البلدة في العشرين من تموز الماضي، سمحت لنفسها باتخاذ قرارات، منها مثلاً السماح «لحاتم محيي الدين بإنشاء جدار دعم في مجرى السيل تحت منزله»، يتابع سكرية. وقد أثار هذا الأمر استياء الأهالي ودفعهم إلى الاعتراض أمام الأجهزة الأمنية ومحافظة بعلبك ـ الهرمل ووزارة الطاقة والمياه. الاعتراض انتهى باستصدار قرار يقضي بإزالة التعدي «لكن حتى اليوم لم يحصل ذلك، وخصوصاً أنّ هناك مخاوف من انطلاق السيل مع اقتراب مواعيد انطلاقه، الأمر الذي يهدّد ممتلكاتنا».

> «الموارد» طلبت إزالة التعدي والبلدية تصف الاعتراضات بـ«المزايدات»

أما بلديّة الفاكهة المشغولة حالياً بإنشاء حفرة صحية لرفع الضرر عن مجرى السيل بسبب تسرب مياه الصرف الصحي إليه، فتعتبر

متابعة

شهيّب: لن تُرفع النفايات المُكدّسة قبل أسبوعين

غائبة

لن تُرفع النفايات المُكدّسة في شوارع المتن وكسروان قبل السابع من الشهر المُقبل، تاريخ الانتهاء من تجهيز الخلية الأولى للطمر في مطمر برج حمّود. بحسب وزير الزراعة أكرم شهيب. في هذا الوقت، ترفع «سوكلين» النفايات «الطازجة» لنحو 70 بلدية في القضاءين (من أصل 108) تمهيداً لنقلها الى الموقف المؤقت للنفايات في برج حمود. فيما لا تزال 38 بلدية تتخبّط في نفاياتها القديمة والجديدة

هديل فرفور

أسبوعٌ مضى على إعلان وزير الزراعة المُكلّف بمتابعة ملف النفايات، أكرم شهيّب، رفع النفايات من شوارع المتن وكسروان.

حينها، ربط الوزير إزالة النفايات بقدرة البلديات على تأمين مواقع مؤقتة لركن النفايات القديمة التي تكدّست خلال 20 يوماً (فترة احتجاج حزب الكتائب وإقفال حزب الطاشناق طريق الموقف المؤقت للنفايات في برج حمّود)، وذلك كي تتمكن شركة "سوكلين" من استئناف عملها ورفع النفايات "الطازجة".

اليوم، يقول شهّيب، في اتصال مع "الأخبار"، إنّ عدد البلديات الجاهزة لرفع نفاياتها الجديدة (التي استطاعت أن تؤمن عقارات وتوضّب نفاياتها القديمة) ارتفع من 45 بلدية الى 75 بلدية، فيما يقول المكتب الإعلامي لـ"سوكلين" إنّ الشركة ترفع حالياً النفايات الجديدة لـ70 بلدية.

لم تستطع جميع هذه البلديات "الجاهزة" أن تؤمن عقارات مؤقتة لوضع النفايات القديمة. وقد سبق لعدد من هذه البلديات أن أعلنت عدم امتلاكها لعقارات كافية، لكنها عمدت الى "تصريف" نفاياتها القديمة إمّا عبر تغليفها بأكياس ووضعها على الطرقات البعيدة، نسبياً، عن المنازل وتحت الجسور والأوتوسترادات، كبلديتي غزير وجلّ الديب مثلاً، وإمّا عبر "تصديرها" الى مكبّات خارج نطاقها العقاري. يقول رئيس بلدية ريفون جورج صفير، في اتصال مع "الأخبار"، إنّ البلدية نقلت نفاياتها القديمة الى "مواقع طمر خارج البلدة" (مكبّات)، وذلك بالاتفاق مع جهات "لزُمتها البلدية هذه المهمة". "مواقع الطمر" هذه عبارة عن مكبات عشوائية وليست مواقع طمر صحية معتمدة. وبحسب مصادر متابعة

> لا تزال نحو 38 بلدية تتخبّط في نفاياتها القديمة والجديدة

للملف، فإن عدد المكبات العشوائية "السريّة" ارتفع بعد الأزمة بشكل لافت، بفضل بعض "السماسرة الذين يلتزمون أعمال تهريب النفايات الى بلدات أخرى".

يشير شهيّب إلى أن هذه النفايات التي يجري تكديسها في المواقع المؤقتة، سواء في عقارات مؤمنة أو على الأتوستراد، لن تُرفع قبل السابع من الشهر المُقبل، موعد انتهاء الخلية الأولى للمطمر في برج حمّود. ينطبق هذا الأمر على موقع الكرنتينا أيضاً، الذي "احتضن" نفايات بيروت خلال فترة الاحتجاج الكتائبي. وبحسب "سوكلين"، لن تُرفع هذه النفايات القديمة أيضاً قبل الانتهاء من تجهيز مطمر برج حمّود. هذا الأمر يعني عملياً الإبقاء على النفايات في هذه المواقع لمدة أسبوعين على الأقل.

ويؤكد صاحب الشركة المتعهدة (خوري للمقاولات) داني خوري، لـ"الأخبار"، أن العمل جار في الموقع على مدى 24 ساعة "كي نتمكن من الانتهاء من الخلية الأولى للطمر، تنفيذاً لمقررات مجلس الإنماء والإعمار"، لافتاً الى أن الشركة مُجبرة على إنهاء أعمالها في الوقت المُحدّد "كي تُرفع النفايات من الشوارع والطرقات".

من جهة أخرى، لا تزال شوارع البلدات التي عجزت بلدياتها عن "تصريف" نفاياتها، ويبلغ عددها نحو 38 بلدية، غارقة في نفاياتها القديمة والجديدة. جزء من هذه البلديات يحرق النفايات أو يكدسها في الأحياء وبين البيوت. ومن المتوقع أن تبقى هذه البلديات على هذه الحال طوال أسبوعين على الأقل، إذا لم تتوصل الى حل لتصريف نفاياتها القديمة.

تجدر الإشارة الى أن مجلس الإنماء والإعمار لم يُحدد موعداً لفتح العروض المالية لمناقصة الجمع والكنس بعد، وهي المناقصة الوحيدة التي لم تعلن نتائجها من بين أربع مناقصات أُعلن عنها. وكان المجلس قد افتتح العروض الفنية للمناقصة منذ شهرين، في 20 تموز الماضي.

وضعت بعض البلديات نفاياتها القديمة تحت الجسور (مروان طحطح)

عالمية متخصصة في هذا المجال لأن المشكلة كبيرة وتمس الجميع.

وعلى صغر حجمه، من حيث الشكل، الا ان هذا الملف ينطوي على مخاطر نوعية ويستحق اهتماما استثنائيا من بغية وضع استراتيجية للتعامل مع هذا الملف، والبحث عن حلول سريعة وعاجلة نموذجية لا تساوم على القواعد العلمية بداعي "ما بدنا شوشرة"... فلا يجوز الاستهانة بخطر وقوع الكارثة لانها لم تقع، ولا الاطمئنان الى انها سائرة والرب راعيها.

أنّ «الاعتراض على ما يحصل في المجرى ليس سوى مزايدات من قبل بعض أبناء البلدة»، بحسب رئيس البلدية نصري محيي الدين. وهنا، يقول الرجل إنّ «الموقع في مجرى السيل كان مكاناً لرمي النفايات وانبعاث الروائح الكريهة، ونظراً إلى أن إمكانيات البلدية المالية ضعيفة، تبرّع أحد أبناء البلدة بالمال لإنشاء حفرة صحية ومنظر جميل في المكان»!

وهو ما ينفيه الأهالي المعترضون جملة وتفصيلاً، مشيرين إلى أنّ «التعدي لا يقتصر على إقامة حفرة صحية، وإنما تشييد جدار دعم اعتراضي في السيل يحمي المنزل الصغير الذي بدأت ملامحه تظهر».

ويستند الأهالي إلى كتاب المدير العام للموارد المائية والكهربائية، فادي قمير، الذي أرسله في التاسع عشر من آب الماضي إلى محافظ بعلبك. الهرمل بشير خضر، مطالباً إيّاه بـ«إزالة التعدي الحاصل فوراً وعلى نفقة المعتدي»، بعدما تبين للأجهزة الفنية في المديرية «وجود أضرار جسيمة جراء التعديات الحاصلة على مجرى السيل والتي تعيق جريان المياه، ولوجود منشآت جديدة تقام ضمن المجرى تسبب أضراراً بالمصلحة العامة». وقد ردّت بلدية الفاكهة، في السادس من الجاري على «إحالة» المحافظ، لافتة إلى أن البلدية «قامت بتوسيع مجرى السيل من 5 أمتار إلى 10 أمتار حفاظاً على السلامة العامة والأملاك الخاصة». وطلبت الإيعاز للمكتب الفني في التنظيم المدني «الكشف على الموقع وتبيان ما إذا كان لا يزال هناك ضرر على السلامة العامة، وخطر على الأملاك الخاصة»، مؤكدة «أننا تحت سقف القانون وإذا ما تبين أن هناك تعديات سنزيلها».

أمام هذا الواقع، المحمي من السلطة المحلية، لا يجد أهالي البلدة سوى رفع الصوت عالياً لدرء الأخطار عنهم، أو في أحسن الأحوال انتظار موعد أول «شتوة» كي «يصدّقوا عندما تغرق بيوتنا أن هذا تعدّ وليس توسعة للمجرى»، يختم سكرية.

أخبار

بو صعب: «أنا غير حاضر»

في أقل من أسبوع من إعلان وزير التربية الياس بو صعب جاهزية الوزارة والأساتذة والمجتمع الدولي لاستقبال العام الدراسي في المدارس والثانويات الرسمية تحت شعار «أنا حاضر»، أرجأ الوزير بدء الدروس الذي كان مقرراً اليوم إلى 26 الجاري، مبرراً، في تصريح على مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك بـ «السعي لانطلاقة سليمة للعام الدراسي ولتوزيع الأساتذة الناجحين الجدد وفق معايير موضوعية».

المفارقة أن تتبلغ إدارات المدارس التأجيل، من وسائل الإعلام، مساء اليوم الموعود، بدلاً من أن يصلها تعميم عبر المناطق التربوية التي بقيت حتى ربع الساعة الأخير تحضر لبدء الدراسة اليوم الثلاثاء.

هل يخفي هذا الإعلان ما هو أكبر من إلحاق الناجحين وخصوصاً أن هناك حديث عن عدم حاجة الثانويات لهذا العدد من المقبولين؟

ردّ دفوع «أوتيل ديو» و«المعونات» في قضية إيللا طنّوس

ردّ قاضي التحقيق في بيروت جورج رزق الدفوع الشكليّة المقدّمة من مستشفيي "المعونات" و"أوتيل ديو" في قضية الطفلة إيللا طنوس. وبحسب معلومات "الأخبار" علّل القاضي أسباب ردّ الدفوع بكونها غير قانونيّة كون جريمة عدم إسعاف الطفلة ثابتة على "أوتيل ديو"، ولأن ما عبّرت عنه "المعونات" ونمّ عن امتعاض من عبارات

واردة في نصّ الدعوى المُقامة ضدّها لا يعتبر في الشكل دفوعاً قانونيّة، وحدّد الأسبوع المقبل موعداً لاستجواب المستشفيات الثلاثة وأطبائها (المعونات وأوتيل ديو والجامعة الأميركيّة). يشار إلى أن "الجامعة الأميركيّة" تنازلت عن حقّها في تقديم الدفوع، وعبّرت "أوتيل ديو" عن عدم نيّتها استئناف القرار الأخير، فيما بقيّ موقف "المعونات" ضبابياً وهي في حال استأنفت القرار خلال 24 ساعة فقد يؤجّل التحقيق معها لمدّة أسبوعين.

مبنى عبرا: إنذار أولي بإخلاء 3 شقق

يستكمل، اليوم، الكشف الهندسي على التشققات في بعض جدران مبنى "الرائدة" السكني، الواقع عقارياً ضمن نطاق بلدية عبرا في صيدا. وكانت التشققات قد تمركزت في ثلاث شقق واتسعت تدريجياً في المبنى المؤلف من قسمين ويضم 33 شقة مأهولة، إلى أن بدأت كتل الاسمنت تتساقط من السقوف.

قبل يومين، ناشد سكان المبنى بلدية عبرا التدخل لمعالجة التشققات خوفاً من تعرضهم للأذى. بعضهم وجد مقر إقامة بديلاً، ففضل مغادرة منزله إلى حين إصلاح التشققات. أما البلدية فقد وجهت صباح أمس إنذاراً للسكان بإخلاء الشقق الثلاث، تبلغوه من وفد مشترك من البلدية وشرطتها ومخفر حارة صيدا والدفاع المدني. كذلك كلفت البلدية مهندساً محلفاً لإجراء كشف على المبنى وتحديد مستوى الخطر وشروط السلامة العامة. وكان الكشف الأولي قد أظهر تشققات تهدد بانفصال القسم الأول من المبنى عن القسم الثاني.

اتصالات

منافسة شكلية بين «ألفا» و«تاتش»

للوهلة الأولى يبدو التنافس التجاري في سوق الخلوي على أشدّه. إلا أن العروضات التي يكشف عنها مشغلا الخلوي في لبنان، «ألفا» و«تاتش»، عن الباقات المخصصة لأصحاب الخطوط الثابتة ليست سوى انعكاس لما تقرّره وزارة الاتصالات

محمد وهبة

قبل أيام، عقد رئيس مجلس إدارة شركة "ألفا"، مروان الحايك، مؤتمراً صحافياً خصص لإطلاق باقتين جديدتين للخطوط الثابتة تتضمنان خفوضات بنسبة تتجاوز 47%. "تاتش" كانت قد اطلقت في آب الماضي باقات مخصصة للفئة نفسها، أي لأصحاب الخطوط الثابتة، وتتضمن خفوضات على الأسعار أيضاً تتجاوز 47% أيضاً. الفارق الزمني بين خطوتي الشركتين للكشف عن عروضاتهما يجعل هذه الخطوات تبدو كمنافسة محمومة، إلا أن التشابه إلى حدّ التطابق بين العروضات يشي بأن المنافسة شكليّة. ولا سيما أن شبكتي الخلوي مملوكتان من الدولة ولا يمكن أي منهما تقديم أي عرض قبل موافقة وزارة الاتصالات.

بلغ عدد مشتركي الهاتف الخلوي في لبنان 4,3 مليون مشترك. وتستحوذ "تاتش" على 54% من المشتركين، أي ما يوازي 2,3 مليون مشترك، فيما تستحوذ "ألفا" على 46%، أي ما يوازي مليوني مشترك. رغم هذا التفاوت في الحصّة السوقية، إلا أن لدى الشركتين الكثير من الأمور المشتركة، أبرزها علاقتهما مع الدولة اللبنانية. فالشركتان تشغّلان شبكتي هاتف خلوي في لبنان وليس لديهما أي رخصة لإنشاء شبكة. والشبكتان القائمتان حالياً مملوكتان من الدولة التي تلزّم تشغيلهما بمناقصات. منذ أشهر انتهت عقود التشغيل لكن بسبب الخلافات السياسية على آليات التلزيم ودفاتر الشروط، لم تجرَ المناقصات الجديدة، ما أدّى حكماً إلى التجديد للشركتين.

ومن اللافت أن تكون الأسعار والعروض من بين الأمور المشتركة بين الشركتين، وإن كان إطلاق هذه العروض للعلن يأتي بفارق زمني بعيد نسبياً بينهما، للحفاظ على منافسة شكليّة أمام المستهلكين. والمعروف أن قرارات خفض الأسعار أو تقديم باقات تتنافس شكلياً في وجه بعضها البعض يأخذها وزير الاتصالات بعد درسها ضمن هيئة مالكي الخلوي التي تعيّن سياسياً أيضاً، أي أن القرار النهائي بخفض كلفة الاتصالات بيد الوزير وليس بيد أي من الشركتين.

هكذا جاءت العروض الموجّهة لمشتركي الخطوط الثابتة. في آب الماضي، أطلقت شركة "تاتش" عرضين، الأول بعنوان Web & Talk Light ويشمل إفادة المستهلكين من 10 ساعات تخابر على الإتصالات المحلية و1,5 جيغابايت من الانترنت، و100 رسالة نصية قصيرة محلية، مقابل 49 دولاراً شهرياً. أما العرض الثاني فهو بعنوان Web & Talk Elite الذين يمكن مشتركي الخطوط الثابتة من الإستفادة من 40 ساعة تخابر على الاتصالات المحليّة وساعتَي تخابر على الاتصالات الدولية، و15 جيغابايت من الانترنت، و1000 رسالة نصية قصيرة محلية، مقابل خصم بنسبة 47%.

لم يطل الأمر كثيراً حتى تطلق "ألفا" عروضاتها أيضاً الموجهة للفئة نفسها، أي مشتركي الخطوط الثابتة. العرض الأول جاء تحت اسم "باقة الـ Start-Up" التي تبلغ كلفتها 45 دولارا (تطرح خفوضات بنسبة 47% مقارنة مع الأسعار الحالية للخطوط الثابتة). تتضمن هذه الباقة 550 دقيقة تخابر محلي، 100 رسالة قصيرة، 1,5GB من البيانات، وتطبق التعرفة العادية على أي استهلاك خارج الباقة.

أما العرض الثاني فقد كان اسمه "باقة الـVIP". كلفة هذه الباقة 185 دولارا شهرياً (تطرح خفوضات بنسبة 53% مقارنة مع الأسعار العادية للخطوط الثابتة)، وهي موجهة للمشتركين ذوي الإستهلاك الكبير الذن يزيد على الـ1000 دقيقة في الشهر. يتضمن العرض 2200 دقيقة تخابر محلي، و120 دقيقة تخابر دولية، ورسائل قصيرة غير محدودة العدد، و15GB من الإنترنت.

تشابه إلى حدّ التطابق بين العرضين، حتى أنهما جاءا متناغمين شكلاً واستثنيا احتساب الإشتراك الشهري والضريبة على القيمة المضافة اللتين تعدّان من الكلفة الثابتة التي تضاف إلى كلفة الباقات.

هكذا يصبح التنافس محكوماً بالقواعد التي تضعها الوزارة التي ترفض اعتبار السوق مملوكة ومدارة منها فتترك خصخصة تشغيل الشبكتين مفتوحة على مصراعيها، وترفض أيضاً أي تنافس خارج إدارتها فتضع ضوابط للاسعار. الأمران فيهما الكثير من التناقض، لكن تفسيرهما الوحيد أن هذا العقل السياسي يرفض التخلّي عن الخصخصة بل يعتبرها أمراً ضرورياً حتى في حالة التشغيل فقط، ويرفض التخلّي عن مكاسب ومنافع هذا القطاع سواء في تعيينات وتوظيفات في هيئة المالكين أو لدى الشركات مباشرة، أو صفقات تطوير التقنيات والأجهزة والمعدات، أو حتى في مسائل أمنية.

> السلطة ترفض التخلي عن المنافع التي تحققها من الخلوي

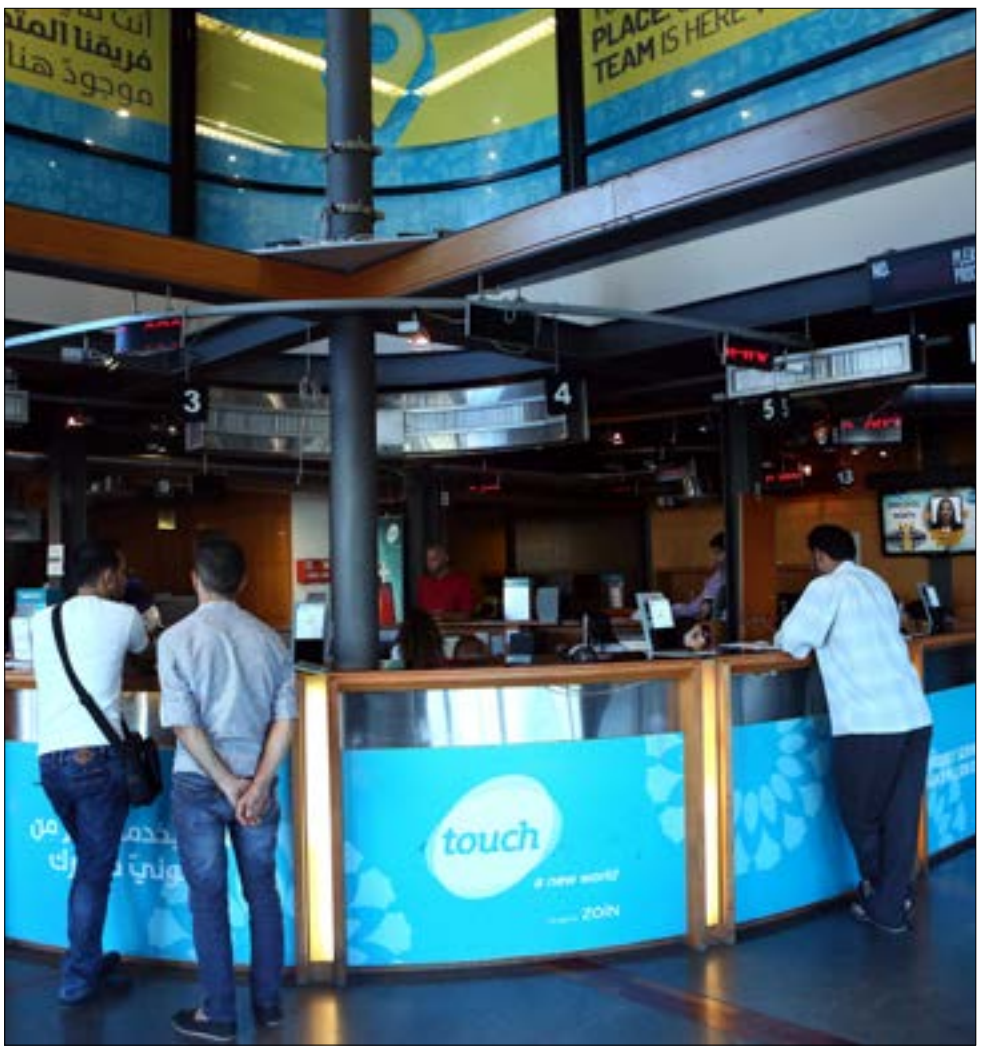

تشابه حدّ التطابق بين العرضين (مروان بو حيدر)

مؤشر

الفقر يهزم النازحين 70٪ يعيشون تحت «الخط»

70,5% من النازحين السوريين، «الطافرين» من الموت في بلادهم إلى الأراضي اللبنانية، يهزمهم الفقر. سبعون في المئة صاروا تحت خطّ الفقر بكثير، وهو الخطّ الذي يُطلق عليه، علمياً، الحدّ الأدنى من الإنفاق لضمان البقاء (SMEB). هذا الرقم الذي يضع كل هؤلاء الناس على حافة الموت جوعاً زاد عما كان عليه العام الماضي. فبحسب النتائج الأولية للمسح الذي يحمل عنوان «تقييم جوانب الضعف لدى اللاجئين السوريين» ـ أجراه برنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع منظّمة اليونيسيف ـ تعاني 34% من الأسر اللاجئة من «درجة متوسطة من انعدام الأمن الغذائي»، مقارنة بـ 23% عما كانت عليه العام الماضي. كما يسجّل هذا العام زيادة «بنسبة 11% في عدد الأسر التي عمدت لتخفيض إنفاقها على الغذاء»، وزيادة أخرى «بنسبة 7% في عدد تلك التي تعمد الى شراء الطعام بالدَّيْن». هذا الفقر الذي بات على النازحين التكيف معه لضمان البقاء فقط، طال الأطفال أيضاً، حيث أظهر التقييم أنّ 4,6% من الأطفال يعانون من نقص في الوزن، مقارنة بـ2,6% في 2013. وفي ما يخصّ المسكن، تبين أنّ 54% يحتاجون لدعم متواصل من أجل ترميم وتأهيل «المساكن» لاستيفاء الحد الأدنى من المعايير. وهناك 41% يقيمون في مساكن هشة، منهم 17% يقيمون في خيم «مرتجلة» في مخيمات عشوائية، و24% يسكنون في ملاجئ متدنية المستو كمرائب السيارات والمخازن والحظائر. هذه «المساكن» وضعت 22% تحت خانة انعدام الخصوصية.. مع الفقر طبعاً.

نسب:

70,5% يعيشون تحت خطّ الفقر

11% هي نسبة الزيادة في عدد الأسر التي خفضت إنفاقها على الغذاء

7% هي نسبة الزيادة في عدد الأسر التي تشتري طعامها بالدَيْن

4,6% من الأطفال اللاجئين يعانون من نقص في الوزن

17% من الأسر تعيش في خيم «مرتجلة» في مخيمات عشوائية

24% من الأسر تسكن في المخازن والحظائر ومرائب السيارات

22% من الأسر تعاني من انعدام الخصوصية

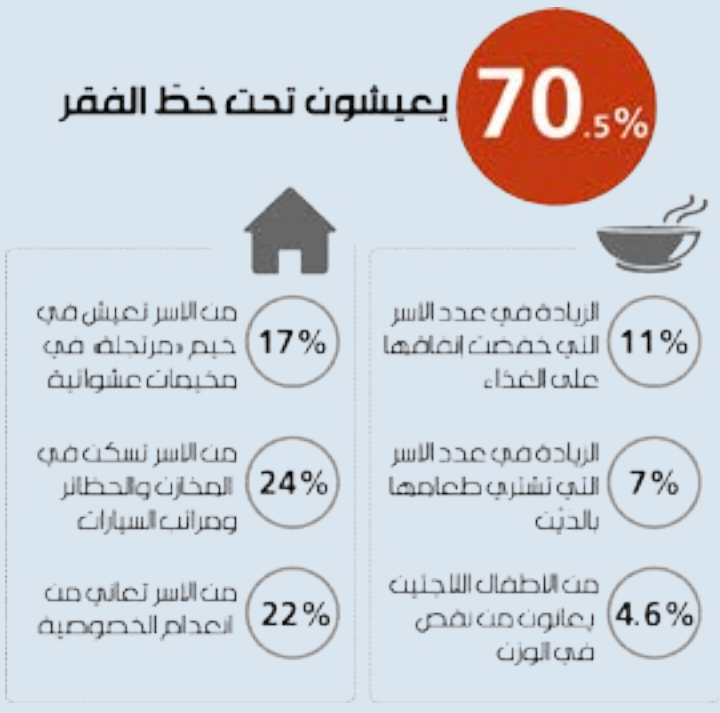

تقرير

أرباح Apple من بيع iPhone7: 150%

يبدو أن شركة Apple حقّقت، في غضون أيام، تظاهرة في سوق الأسهم التكنولوجيّة. فبعد أقل من أسبوعين على إصدار هواتفها الجديدة iPhone7 وiPhone7 plus، ارتفعت أسهم الشركة إلى أعلى مستوى منذ خمس سنوات، وتحديداً منذ تشرين الأول 2011، إذ وصل سعر السهم إلى 114,92 دولار محققاً ارتفاعاً بنسبة 11%.

هذه الفورة في السوق، انعكست على أسهم شركات التكنولوجيا. فبحسب مؤشّر S&P 500، ارتفعت بنسبة 10% خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، أي ما يوازي ضعف أرباح القطاعات الأخرى.

تنعكس هذه الأرقام على أرباح شركة Apple. صحيح أن أسهمها انخفضت بنحو 0,6% بعد يومين من إطلاق الهواتف الجديدة، إلّا أنها سرعان ما عاودت الارتفاع، وحقّقت أرباحاً وصلت إلى 63 مليار دولار في خمسة أيام فقط. فقد استفادت الشركة التي عانت انخفاضاً في مبيعاتها لربعين متتاليين، من الإنتكاسة التي أصيبت بها منافستها Samsung بعيد إطلاق هاتفها الجديد Galaxy Note7 مع ما رافقه من خلل في البطاريات، فساهمت البروباغندا التي رافقت إطلاق iPhone7 وiPhone7 plus في طمأنة السوق وزيادة حجم المبيعات.

لكن لا يبدو أن الصفعة التي تلقتها Samsung واستفادت منها Apple، هي الوحيدة التي تبرّر ارتفاع أرباح الثانية. عملانياً، فإن التكلفة الحقيقيّة لصناعة جهاز iPhone7 الجديد كان لها دور كبير أيضاً. وبحسب التقارير الصادرة عن شركات اقتصاديّة أميركيّة متخصّصة، تبلغ كلفة صناعة الهاتف الجديد نحو 292 دولاراً أميركياً، فيما يباع بنحو 750 دولاراً، ما يجعل أرباح Apple من بيع هذا الجهاز أكثر من 150%.

وفي تفصيل لكلفة التصنيع، فإن اللوحة المركزيّة (mother board) هي الأكثر كلفة بسعر 74 دولاراً أميركياً، تليها الشاشة بكلفة 37 دولاراً، والكاميرات بكلفة 26 دولاراً، والغطاء بكلفة 22 دولاراً، والسمّاعات بكلفة 11,5 دولار، والبطارية بكلفة 4 دولارات، ومجموع باقي القطع الأخرى الصغيرة بقيمة 117 دولاراً.

يشار إلى هواتف Apple الجديدة صدرت في السابع من أيلول الجاري، وأتت في سياق محاولة كسر تقاليد الإصدارات السابقة، بما تضمّنته من سمّاعات رأس لاسلكيّة بدلاً من منفذ الصوت، وتكنولوجيا IPX7 لمقاومة المياه حتى عمق متر واحد لمدّة 30 دقيقة، ومعالج A10 بقوّة 2,45 غيغاهرتز الذي يوفّر سرعة أكبر في استعمال التطبيقات، من دون أن تنجح في تغيير التصميم الخارجي الذي بقي مشابهاً لجهاز iPhone6 وiPhone6S، وكذلك الأمر بالنسبة لمساحة الشاشة وجودة المشاهدة.

وصل سعر السهم إلى 114,92 دولار محققاً ارتفاعاً بنسبة 11%

تقرير

أوبك ترفع إنتاجها للنفط والتجميد قد لا يجدي نفعاً

ناصر الأمين

أكد الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، الأحد الماضي، على هامش قمة «حركة عدم الانحياز» التي عقدت في فنزويلا، أن الدول المصدّرة للنفط، الأعضاء في أوبك وغير الأعضاء، ستتوصل إلى اتفاق لإعادة التوازن إلى سوق النفط، إلى جانب تأكيد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن إيران تدعم أي مبادرة لإعادة التوازن ورفع أسعار النفط. في المقابل، نقلت صحيفة «The Wallstreet Journal» الأميركية أن الأمين العام لمنظمة أوبك، محمد باركيندو، استبعد أن تتفق الدول المجتمعة الاسبوع المقبل في الجزائر على تجميد الانتاج.

وشهد سوق النفط انسحاب المستثمرين في ظل الريبة والشكوك حيال ما قد يحمله الاجتماع غير الرسمي لأعضاء منظمة أوبك في 27 الجاري في الجزائر، من النجاح أو الفشل في التوصل إلى اتفاق حول تحديد سقف انتاج، وما قد يترتب على ذلك من تغيّرات في أسعار النفط. وبعدما توقعت وكالة الطاقة الدولية أن يعود السوق إلى التوازن خلال هذا العام، باتت تقول إن التراكمات ستستمر في مخزونات النفط حتى أواخر عام 2017 مع مرور أربع سنوات على زيادة العرض.

يرى متخصصون في شؤون النفط إن المسألة أصبحت خارجة عن سيطرة أوبك، إذ يقول رئيس مجموعة شركة شورك الاستشارية، ستيفن شورك، إنه «حتى لو اجتمع أعضاء اوبك على قرار تجميد الانتاج، فإن ذلك سيحدث على مستويات انتاج مرتفعة جداً ما سيجعل القرار بلا معنى». وفي السياق ذاته، يرى الباحث روبرت بالان، أن الكلام على أن التوصل إلى اتفاق تجميد الانتاج سيسهم في رفع أسعار النفط، لا يلغي أنّ نتائج الاجتماع تبدو هامشية مع قيام جميع الدول الأكثر تصديراً برفع مستويات انتاجها

> تراكمات النفط ستستمر حتى أواخر عام 2017

وعودة نيجيريا وليبيا، برغم المصاعب الأمنية إلى السوق. ويقترب انتاج كلٍّ من السعودية، والإمارات، والكويت، والعراق، من مستويات قياسية، كما تحقق إيران أعلى مستوياتها منذ خمس سنوات بهدف استعادة موقعها ما قبل العقوبات، إضافةً إلى ذلك، يشهد السوق، بحسب موقع بلومبرغ عودة نيجيريا وليبيا إلى الانتاج أيضاً. ويشير رئيس شركة «الطاقة الاستراتيجية والبحوث الاقتصادية»، مايكل لينش، إلى أن الارتفاع في الانتاج لدى دول أفريقية سيلغي أي تأثير محتمل لاتفاق تجميد الانتاج، إذ ستحمّل عودة ليبيا السوق ضغطاً واضحاً قد يخفض سعر برميل النفط بحوالى دولارين بسهولة.

تظهر الأرقام بوضوح، أن أوبك لا تنوي خفض انتاجها، وقد رأى متخصصون أن ذلك يأتي في سياق محاولة المجموعة مدفوعةً بشكل أساسي من السعودية وسياساتها، إلى إغراق السوق بهدف ضرب منتجي النفط الصخري، وخصوصاً أنّ السعودية تحتاج إلى رؤية نتائج حقيقية على المستوى المالي، كأن ترتفع أسعار النفط إلى ما يقارب 70 دولاراً، بحسب الاقتصادي المتخصص بالشرق الأوسط، في مؤسسة «Capital Economics» الاستشارية، جايسن تافي. ولذلك قد يُقرأ قول وزير النفط السعودي، خالد الفالح، الاسبوع الماضي، بأنه لا حاجة لتجميد الانتاج بحكم «ارتفاع أسعار النفط الخام» إثر التحسنات في السوق، على أنه إستمرار السعودية في مجابهتها منتجي النفط الصخري، الذين ما زال انتاجهم في انخفاض، ودفعهم إلى خارج السوق.

مال وأسواق

«مايكروسوفت» تخطط لإغلاق مكاتب «سكايب» في لندن

تخطط شركة «مايكروسوفت» لإغلاق مكاتب «سكايب» في لندن خلال الفترة المقبلة.

هذا القرار سيعرّض نحو 400 موظف من العاملين في هذه المكاتب لخطر فقدان وظائفهم، وفق ما ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز»، الأسبوع الماضي.

يُذكر أن خدمة الاتصال عبر الانترنت «سكايب» تأسّست في لندن عام 2003، قبل أن تستحوذ عليها شركة «مايكروسوفت» عام 2011 مقابل 8,5 مليارات دولار.

من جهتها، صرحت «مايكروسوفت» بأنها اتخذت هذا القرار في إطار سعيها لتوحيد الإدارات الهندسية، مشيرةً الى أن الشركة ملتزمة مساعدة المتضررين من تلك القرارات.

وقال نائب الرئيس التنفيذي السابق في «سكايب» روس شو، إنّ عملية الانتقال من المقر الرئيسي الحالي للشركة في لندن مخيبة للآمال، لافتا الى أن الشركة تعد واحدة من أهم الشركات التقنية في أوروبا التي تتمتع بقدر مذهل من الابتكار والموهبة، مشيرا الى أن هذا القرار خاطئ.

«المركزي» يشطب «الأهلي التجاري السعودي»

قرّر المجلس المركزي لمصرف لبنان شطب اسم «البنك الأهلي التجاري السعودي» عن لائحة المصارف. ويأتي هذا القرار بعدما قدّمت إدارة المصرف السعودية طلباً بإقفال وتصفية فرعيها في لبنان. وكانت إدارة البنك الأهلي التجاري قد حسمت قرارها بالخروج من لبنان بعد تردّد امتدّ طيلة اشهر. وأثارت هذه الخطوة المفاجئة التساؤلات عن أسباب الانسحاب من لبنان. البعض فسرها بأنها خطوة سياسية، فيما تحدثت مصادر مصرفية عن أزمة مالية في السعودية انعكست سلباً على المؤسسات الحكومية وبينها هذا المصرف. وتحدث آخرون عن رغبة إدارية في خفض الأكلاف المتزايدة على المصرف وعدم قدرته على تقديم ومنافسة خدمات الصيرفة التقليدية في لبنان.

«سامسونغ» تميز أجهزة «غالاكسي نوت 7» السليمة بمربع أسود

أفاد موقع "zdnet.com" أن شركة "سامسونغ" ستقوم بتمييز الموديلات المنتجة حديثاً من هاتفها الذكي "غالاكسي نوت 7" بمربع أسود على العبوة، كي يتمكن العملاء من معرفة الأجهزة، التي ليس من الممكن أن تشتعل فجأة. كذلك، سيجري تمييز أجهزة "غالاكسي نوت 7"، التي لا تنطوي على خلل البطارية، برمز بطارية أخضر بدلًا من الأبيض في شريط الحالة.

OXFAM

Oxfam is launching a tender to build Latrines and Washing Facilities in the bekaa region and is looking for qualified contractors in order to perform the task. You can collect the Tender Documents from Our Beirut Office or Zahle Office. Hamra, Makdessi Street, GS Building, 3rd Floor. Zahle, Baalback Highway, Nicolas Jerjes Building, 2nd Floor. For more information please call 70/062695 Beirut or 70/661115 Zahle.

استدعاء الماضي

محمد سيد رصاص *

بعد أسبوعين من سقوط العاصمة العراقية، بغداد، بيد واشنطن في 9 نيسان 2003، أقيمت احتفالات بأربعينية الحسين، بعد منع السلطات العراقية من إحيائها ربع قرن سابق.
وأمام منظر التفجع والحزن الطازجين عند الجمهور المحتشد، سألت صحافية أميركية مترجمها العراقي «متى مات؟». هي تظن منذ أيام، فيأتيها الجواب «قبل ثلاثة عشر قرناً ونصف من الزمان»، فعلّقت «أتينا إلى مكان مجهول لا نعرف معالمه».
لم تكن بغداد هكذا عندما نزل حوالى مليون شخص للاحتفال بعيد العمال في الأوّل من أيّار 1959، بدعوة من الحزب الشيوعي. كان أغلبهم من الشيعة، وكان الحزب قويّاً في النجف، لحدود ضاقت نفوس رجال الدين. حتى وصلت الحال بالشيخ مرتضى الياسين أن يصدر فتوى (نشرتها جريدة فرع الاخوان المسلمين في العراق «الفيحاء») أعلن فيها «إن الانتماء إلى الحزب الشيوعي أو تقديم الدعم له من أكبر الآثام التي يستنكرها الدين». كما قام المرجع الشيعي ميرزا مهدي الشيرازي بإصدار فتوى تحرّم على الشيوعي وراثة أبيه.
ليس هذا رجوعاً إلى الوراء عند الناس، بل تعبيراً عن فشل ومآزق أفكار وتيارات أيديولوجية، ليقوموا بالانفضاض عنها، وخلع قمصانها، وارتداء قمصان ثانية.
في السودان هناك تصنيفان للأحزاب: تقليدية مثل «حزب الأمة»، والذي يستند إلى «طائفة الأنصار» بزعامة آل المهدي، وحديثة حيث توضع الأحزاب الإسلامية في هذا التصنيف مع الحزب الشيوعي والأحزاب والحركات العروبية، كحزب البعث وحركة القوميين العرب.
يمثّل الإسلاميون تياراً حديثاً، مثل الأحزاب الديموقراطية المسيحية، التي نشأت في القرن العشرين. ولكن يستندون إلى أيديولوجية تستمد مخزونها الفكري المعرفي من دين وجد في ماضٍ بعيد.
في التاريخ الأوروبي الحديث وجدت تيارات دينية، مثل طائفة البيوريتان في إنكلترا، والتي قادت عبر تجار لندن ثورة البرلمان ضد الحكم المطلق، للملك تشارلز الأولبين عامي 1642 و1649، وأقامت دعائم إنكلترا الحديثة، من خلال حكم كروميل. لم يمنع من ذلك التشدد الأخلاقي المتزمت للبيوريتان، والذي يشبه كثيراً المظاهر السلوكية والاجتماعية للأصولية والسلفية الإسلاميتان، ولا ارتدادهم الماضوي نحو الإنجيل والتوراة. هؤلاء أيضاً، وهرباً من اضطهاد تشارلز وأبيه جيمس، هاجروا إلى القارة الجديدة، واستوطنوا في ماساشوسيتش عند الساحل الشرقي الأميركي. جمعوا في ذواتهم العلم مع الاقتصاد والنهم نحو التجارة، بالتوازي مع حَرفية أخلاقية متزمتة وذهنية مسكونة بأساطير ماضوية. كان إسحق نيوتن متديناً رغم أن قوانينه العلمية قد حطمت الرؤى الكونية الموجودة في الكتاب المقدس، وهذا لم يمنعه من أن يظل ويموت متديناً. هنا الماضي لا يعالج بذاته، بل من خلال كونه جزءاً من بنية فكرية – سياسية تمارس وظيفية سياسية في مجتمع وزمن حديثين. تلك الأيديولوجيات، المسكونة في الماضي ولكن الموظفة له في الحاضر، صنعت مستقبلاً تقدمياً وهي تمثل سلطة البرلمان عندما هزمت الملك، وكانت تعبيراً عن انتصار البرجوازية التجارية على الطبقات القديمة -ما قبل الرأسمالية- وعندما عادت الملكية وهزمت الجمهورية عام 1660، فإن البيوريتان كانوا ثانية عماداً أساسياً في ثورة 1688-1689، والتي أقامت الملكية الدستورية في إنكلترا وجعلت الملك «يملك ولا يحكم».

> لا تقاس الأفكار السياسية بمضامينها، بل بوظيفيتها في المكان والزمان المعينين

في هذا الصدد، الأفكار السياسية لا تقاس بمضامينها، بل بوظيفيتها في المكان والزمان المعينين، وتقدميتها ورجعيتها تتحددان عبر هذه الوظيفية، وليس عبر مضمونها أو أشكالها المعرفية. أيضاً لا تقاس «التقدمية» و«الرجعية» عند الناس من خلال مضامين أفكارهم، بل من خلال وظيفية أفكارهم في الزمان والمكان المعينين، كما أن التحضر يقاس وفق تجربة الغرب الحديث بالترتيب التالي:
1-طريقة التعامل مع الأشياء
2-طريقة التعامل مع الناس
3-الأفكار
اليوم، في العالم العربي وفي الشرق الأوسط عموماً، ومنذ تراجع المد القومي العروبي

يمثّل الإسلاميون تياراً حديثاً، مثل الاحزاب الديموقراطية المسيحية في أوروبا (أ ف ب)

الشعب اليمني والثمن الباهظ

كاظم الموسوي

تعترف وسائل إعلام بريطانية ومنظمات دولية عدّة بالثمن الباهظ الذي يدفعه الشعب اليمني جرّاء الحرب والعدوان الذي تقوده المملكة السعودية، وتحالفها، في التدمير والقتل والانتقام والحقد الدموي. وليس آخر جرائمها قصف مشفى تشرف عليه منظمة «أطباء بلا حدود»، في عبس في محافظة حجة، وهو ما دفع المنظمة إلى الإعلان عن انسحابها من 6 مستشفيات تشرف عليها في اليمن. القصف كان مقصوداً لإخراج هذه المنظمة، وحرمان الشعب من مساعداتها الطبية، وتهديد غيرها بالمصير ذاته.
هذه سلسلة طويلة من جرائم راح ضحيتها المئات من الأطفال والطلاب، إضافةً إلى تدمير عشرات المباني من مدارس ومعاهد. فما هو الثمن الباهظ الذي يدفعه شعب مسالم يعيش على أرضه ويريد أن يحيا بكرامة؟
أولى قوائم الثمن أعلنتها الأمم المتحدة في بعض تقاريرها، وإقرارها بأن أكثر من 6 آلاف شخص لقوا حتفهم منذ بداية النزاع المسلح، نصفهم مدنيون، و1100 منهم طفل، بحسب لغة صحيفة «غارديان» البريطانية. هذا ما نشرته إحصائيات الأمم المتحدة، رغم أنها غير دقيقة كما هي دائماً، وأقل بكثير من الوقائع التي تثبتها منظمات أخرى، محلية ودولية، تبقى حتى في تقديراتها أرقاماً كبيرة، وخسارة جسيمة.
هي بعض الثمن الباهظ الذي سمته الصحيفة البريطانية، ونقلته عن التقارير الأممية التي تتابع ما يجري ويحصل في اليمن. لكن في الأرقام بعد 500 يوم من جريمة العدوان، سجّل «المركز القانوني للحقوق والتنمية»، استشهاد 9755 مواطناً، وجرح 17256، وتدمير 15 مطاراً و12 ميناء و964 جسراً وطريقاً عاماً، و372936 داراً ومسكناً، و137 محطة كهرباء، و195 شبكة مياه وخزاناً، و653 مسجداً، و654 مدرسة ومعهداً، و105 جامعات، و254 مركزاً صحياً ومشفى، وأرقام... أرقام كثيرة أخرى، كلها موثقة ومسجلة، ولم تتوقف آلة الحرب باستمرارها وزيادتها. وحدها الأرقام تعري الجريمة وتفضح القتلة...
لا تعترف دولة العدوان ولا مرتزِقتها بهذه الإحصاءات، بل تتنكر لها وتكذّب بصلافة لا مثيل لها، خصوصاً من الناطق باسمها وهو يحمل لقباً من اسم مدينة يمنية محتلة، ومنتزعة في غفلة من تاريخ. رغم أن هذه الأرقام ليست كلية أو جامعة لكل الثمن، إلا أنها مؤشرات فقط عن إمكانيات محدودة للعد والمتابعة والإحصاء.

> طالبت منظمات عدّة، معنية بحقوق الإنسان، واشنطن ولندن وباريس بوقف صفقات السلاح مع الرياض

منذ أكثر من عام ونصف يدفع الشعب اليمني الثمن الباهظ يومياً، فقد حقق التفوق العسكري السعودي وتحالفه ومستشاروه حصار الشعب اليمني من الجو والبر والبحر، وحوّل البلد إلى سجن جماعي، كما انجز قصف وتدمير المصانع، والمستشفيات، والمدارس، والجسور، والمزارع، ومجمعات السكن، والمساجد، والمكتبات، ومحطات الوقود، والمياه، والاتصالات، والأسواق، والآثار التاريخية - كما أشير لها بالأرقام. قد تكون تلك الأرقام غير دقيقة، لكن صور الفضائيات والفيديوهات التي تنشر عنها تُقدّم أكثر من دليل عليها.
قبل أكثر من عقدين من الزمن، وحين اشتدت الأزمة داخل الحزب الاشتراكي الحاكم في عدن، توسط لحلها عددٌ غير قليل من الوفود القريبة من الحزب، وكان أكثرهم مصرّاً على مخاطبة الشهيد عبد الفتاح اسماعيل، والذي عاد من منفاه بعد توسط أحزاب تلك الوفود، والضغط عليه للتنازل وقبول الأمر القائم (إعلان الاستسلام لفرسان الأزمة وصراعهم الشخصي)، ولم يطالبوا بمن هو في قيادة الحزب والدولة وصاحب القرار المباشر، ودراسة الأسباب التي أدّت إلى تلك الأزمة ونهايتها المأساوية، ولم يكن الشهيد منهم. بل عمل على نهج الاستقرار والسلم وإقامة حكم ديموقراطي يخدم الأهداف والمصالح، التي كان الحزب يرفعها أو يعبر عنها. انتهت الوساطات بمجزرة مروعة، والنهايات المؤلمة التي لم تدرّس بعد... اليوم تتكرر الصورة، ويُرمى السبب على «ميليشيات» الحوثيين و«قوات صالح»، ويصمت أمام مجموعات «الجيش الوطني ولجان المقاومة» التي نُقلت بالطائرات إلى اليمن مع أسلحتها المتطورة والمدمرة، وبتمهيد آلاف الغارات وتشديد الحصار البري والجوي والبحري، الذي تقوده السعودية باسم تحالفها العربي الإسلامي. وتقوم بذلك منظمة الأمم المتحدة وممثلها،

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15-01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

واليسار الشيوعي في السبعينيات، هناك استدعاء للماضي: الأصولية الإسلامية السنية تستدعي وفق سيد قطب «النبع الأول: القرآن والسنة»، محدداً «الجاهلية» و«الانحراف»، مع بدء اختلاط النبع الأول في زمن عثمان مع «الينابيع الأخرى»، وداعياً إلى «بعث إسلامي» بالعودة إلى «النبع الأول».

عند الأصولية الإسلامية الشيعية مع الخميني ودعوتها لـ«ولاية الفقيه» و«الحكومة الإسلامية» يأتي استدعاء الماضي، من خلال تركيز الخميني على قول الإمام علي الرضا «لفقهاء أمناء الرسل»، محدداً أن ذلك يتجاوز الأحكام الفقهية إلى ميدان السياسة من خلال «الولي الفقيه».

عند «السلفية» و«السلفية الجهادية» هناك توافق بينهما، في مخالفة للأصولية السنية التي تحد النبع الأول عند القرآن والسنة، وتمد زمنه فقط حتى أبي بكر وعمر، على الاقتداء بـ«القرآن والسنة والسلف الصالح»، حيث يشمل الأخير الصحابة والتابعين ومن «تبعهما».

هذا الاستدعاء للماضي هو حديث العهد، وغير مسبوق بالزمن، إلا في حالات إسلامية فردية مأزومة. ولكن كان استدعاء أيضاً من أجل الراهن، وبسببه وليس من أجل عودة إلى الماضي، وترك الحاضر.

يقول عبدالله العروي إن «تاريخ الإسلام يغدو تاريخ اختفاء كبير، أو كسوف أومحاق. وتنتخب فترة قصيرة -تتفاوت طولاً حسب المؤلفين- ثم يغطى الباقي بحجاب الخيانة الأسود» («الأيديولوجية العربية المعاصرة»، دار الحقيقة، بيروت 1970، ص119).

مفهوم التشدد عند ابن حنبل (164-241 هجري) وابن تيمية (661 - 728 هجري) كان آتياً من حالة دفاعية مأزومة، أقرب إلى من ظهره للحائط. كان التشدد في الاقتداء بالسنة النبوية عند ابن حنبل طريقة دفاعية ضد المعتزلة، الذين تبناهم المأمون والمعتصم. وكانت تكفيرية ابن تيمية للأشاعرة والصوفية والباطنية الشيعية آتية من أن الدين، بحسب رأيه، «الكتاب وما قاله الرسول وفعله»، وليس أكثر، في زمن كان فيه الصليبيون والتتار، وكان الجميع ضده من المسلمين السنة والشيعة، إلى أن مات في سجن المماليك في قلعة دمشق.

لا يحصل استدعاء الماضي عندما يصل المجتمع إلى مستقر. تولّى ليونيل جوسبان رئاسة الحكومة الفرنسية بين عامي 1997 و2002، ثم ترشح للانتخابات الرئاسية عام 2002. لم يذكر أحد من الفرنسيين بأنه من الطائفة البروتستانتية، التي لا تتجاوز 1% من السكان في فرنسا، ولم يستدع أحد من الفرنسيين ضده الماضي الفرنسي.

الحرب الأهلية بين الكاثوليك والبروتستانت «الهوغنوت» 1562-1598، والتي أسالت أنهاراً من الدماء حتى انتهت بالصلح عبر «مرسوم نانت»، الذي أرسى التسامح بين الطائفتين، ونقضه الملك لويس الرابع عشر عام 1685، ليقوم بطرد ملايين البروتستانت «الهوغنوت» من فرنسا، وهم عماد التجارة والصناعة، نحو جنيف وجنوب إنكلترا بعد إحراق كنائسهم وبيوتهم وقتل الآلاف منهم.

كان الماضي ميتاً، أو غير قابل للاستخدام بسبب قوة الحاضر وتماسكه.

*كاتب سوري

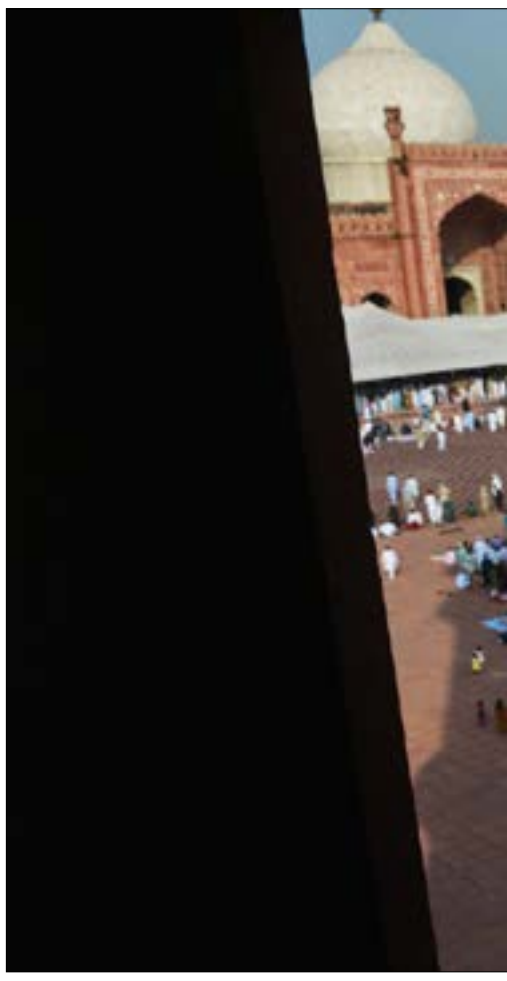

الذي للأسف يكرر ما سبق، ومعروف إعادة مثل هكذا مشاهد في التاريخ. ولهذا فالنتائج لا تسرّ ولا تبشر بخير. بل تقول إنها قسمة ضيزى، لا تحل إلا بما توصل إليه الشعب اليمني ذاته، في بلاده وعلى تراب وطنه. وتظاهراته في ميدان السبعين وغيرها تشدد على وقف الحرب والعدوان فوراً، وإعادة الإعمار وتحميل تحالف العدوان تكاليفه بالكامل، وترك اليمنيين يجتمعون ويقررون بأنفسهم مصيرهم، وفي يمنهم الذي حوله تحالف الدم والإرهاب إلى بلد منكوب يعيش كارثة تاريخية لا مثيل لها في تاريخه.

حاولت الإدارة الأميركية بعد كل ذلك الثمن الباهظ أن تتملص من عواقبه، لا سيما تقارير دولية تثبت بالأرقام جرائم حرب وإبادة بشرية، وانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان والديموقراطية المضطهدة في الجزيرة العربية، أو المفتقدة أساساً فيها. حاولت في لقاء جدة أن تضع خارطة طريق لحل لما تعيشه اليمن اليوم، ولكنها كشفت مشاركتها الفعلية رسمياً في جرائم العدوان، ولن تنفعها قرارات سحب مستشاريها أو بعضهم، وهذه اللقاءات وبعض الضغوط التي تمارسها على تحالف الحرب والعدوان في المنطقة، واليمن منها. وهي في الوقت نفسه تزوده بالأسلحة والمعدات بصفقات مليارية مفضوحة، تعرّي دموع التماسيح الأميركية والغربية عموماً، وتدين الجرائم اليومية التي ترتكب في اليمن وضد شعبه وأرضه وسمائه وبحره. وكانت منظمة «كنترول آرمز» المعنية بمراقبة بيع الأسلحة، قد طالبت الولايات المتحدة وفرنسا بوقف مبيعاتهما من الأسلحة إلى السعودية بسبب حربها في اليمن. وقالت مديرة المنظمة، في مؤتمر عقدته منظمة التجارة العالمية في جنيف حول معاهدة تجارة الأسلحة، إن الدول الكبرى تمارس أسوأ أشكال النفاق باستمرارها في بيع الأسلحة للسعودية.

كما طالبت منظمات عدّة، معنية بحقوق الإنسان، واشنطن ولندن وباريس بوقف صفقات السلاح مع الرياض، فيما اتهمت بعض هذه المنظمات ومنها منظمة أوكسفام للإغاثة الإنسانية الحكومة البريطانية بتأجيج حرب وحشية في اليمن، وليس بعيد عنها ما أعلنته منظمة «هيومن رايتس ووتش».

أخيراً متى يتم فعلاً إنقاذ الشعب اليمني من الاستمرار في دفع هذا الثمن الباهظ؟ ومتى تجبر دولة العدوان على دفع تكاليف عدوانها وإقرارها بهزيمة خططها ومشاريعها العدوانية المأساوية؟

* كاتب عراقي

شرطي مجهول في دولة فاشلة

عمر نشابة

وسط تقاطع طرق رئيسي وتحت لهيب أشعة الشمس يقف رقيب أوّل في قوى الأمن الداخلي ساعياً إلى تنظيم حركة السير في غيمة من دخان أسود تبخه شاحنات وباصات وسيارات على أنواعها وأحجامها. راتبه الضئيل لا يكفي لإعالة أولاده الثلاثة وشراء بزة قطنية بجودة أفضل من تلك التي توزعها المديرية على العسكريين. يتصبّب العرق من كل أنحاء جسده لكنه يأبى أن يخلع «البيريه» الصوفية عن رأسه خشية أن تباغته دورية الانضباط.

يمرّ موكب من السيارات الرباعية الدفع بسرعة جنونية من أمامه فيتأهب لإغلاق التقاطع أمام المواطنين ويقف منتصباً يلقي التحية العسكرية لمن خلف الزجاج الأسود: زعيم هو أو قائد ميليشيا أو وزير... لا فرق بينهم بالنسبة إليه. المهم أنه قام بما يعفيه احتمال تعرضه للعقوبة المسلكية أو الشتيمة من قبل أزلام الموكب.

إن انضباط هذا الشرطي والجهد الذي يقوم به يومياً لأداء مهامه في ظروف صعبة مقابل راتب ضئيل يستدعي التفكير بالمؤسسة التي ينتمي إليها. لكن قبل ذلك لا بدّ من مراجعة تصرّفه لدى مرور الموكب ما قد يتيح تكوين مفهوم أوضح بشأن نظرته إلى السلطة. السلطة بالنسبة إليه أشبه بضابط مخابرات أو بزعيم مافيا خطير يحق له ما لا يحق لغيره. وبالتالي إن أحد أهم التحديات التي يبدو أن هذا الشرطي قد تغلّب عليها هي انضباطه مسلكياً مقابل رضوخه لسلطة الدولة الفاشلة التي تجسد الخروج الفاضح عن الانضباط الأخلاقي والقانوني والديمقراطي.

أما بشأن المواكب الأمنية الرنانة فلا يقتصر تجاوز المعايير المهنية والاحتراف في العمل الأمني على استخدامها (حيث أنها من أسخف أساليب حماية الشخصيات وأضعفها بحسب معايير العلوم الأمنية) بل يتعداه ليشمل كامل قطاع الأمن في لبنان. يمكننا أن نعدد مئات الأمثلة وأن نسرد صفحات طويلة من الملاحظات على أداء قوى الأمن الداخلي وغيرها من المؤسسات الأمنية لكن عدم الأخذ بوضع الدولة من أعلى الهرم لدى تقويم مؤسساتها يعد أيضاً تجاوزاً للمنهجية العلمية الدقيقة.

مؤسسة قوى الأمن الداخلي هي من أكبر وأهم وأقدم مؤسسات الدولة وتشمل مهامها حفظ النظام وتوطيد الأمن وحماية الأشخاص والممتلكات وحماية الحريات في إطار القانون والسهر على تطبيق القوانين والقيام بمهام الضابطة العدلية.

للوهلة الأولى قد يتجه المواطن إلى الحسم بفشل مؤسسة قوى الأمن الداخلي في أداء مهامها حيث تبدو الفوضى منتشرة والأمن سائب والممتلكات مستباحة والحريات مقيدة والقوانين مخروقة والضابطة العدلية الفعلية معطّلة.

لكن لنعدد أوجه فشل الدولة اللبنانية من أعلى الهرم قبل التطرق إلى أداء قوى الأمن:

أولاً، نلحظ تعطيل الآلية الديمقراطية التي يتشكل من خلالها مجلس النواب والاستعاضة عنها بالتمديد في عملية سطو واضحة على القانون والدستور. وتعطل الوظائف التشريعية والرقابية للبرلمان.

ثانياً، شغور سدة رئاسة الجمهورية، أي غياب «رمز وحدة الوطن» (كما ورد في المادة 49 من الدستور).

ثالثاً، فساد مالي وإداري وخدماتي ينخر مؤسسات الدولة من أعلى الهرم إلى أسفله.

رابعاً، محاصصة طائفية ومذهبية ومناطقية لا على أساس الكفاءة بل بحسب نسبة الوفاء الأعمى للزعيم. ففي قوى الأمن الداخلي مثلاً هناك وحدات «محسوبة على» طوائف ومذاهب محددة: وحدة شرطة بيروت مثلاً للسنة وبالتالي على قائدها أن يكون وفياً للرئيس سعد الحريري، والدرك الإقليمي للموارنة وبالتالي على قائدها أن يكون وفياً للعماد ميشال عون، ووحدة الشرطة القضائية للدروز وبالتالي فإن على قائدها أن يكون وفياً للزعيم وليد جنبلاط، أما وحدة أمن السفارات فللشيعة وبالتالي على قائدها أن يكون وفياً للرئيس نبيه بري... إلخ.

خامساً، خلل أساسي في مالية الدولة لا يقتصر على عبء الديون الهائلة المترتبة على خزينة الدولة بل يشمل كذلك إنفاق الحكومات من دون إقرار قانون للموازنة العامة في البرلمان.

سادساً، مجلس وزراء أشبه بحلبة مصارعة سياسية لا يمكن أن يصدر عنه قرار إلا بالتوافق حتى ولو كان التوافق على حساب المصلحة العامة والدستور والقانون والأصول المهنية.

سابعاً، قضاء تابع للسلطة السياسية حيث أن لا تشكيلات قضائية في لبنان من دون التوافق السياسي على محاصصة مراكز القضاة والمدعين العامين ورؤساء الغرف والمستشارين.

إضافة إلى كل هذه المشاكل تعمل وحدات قوى الأمن الداخلي في ظروف يصعب على أي مؤسسة معنية بحفظ الأمن تحمّلها:

- كراهية وصراعات طائفية ومذهبية ومناطقية وسياسية بين السكان وانتشار مختلف أنواع الأسلحة والعتاد الحربي.
- تهديدات إرهابية ووجود ما يبدو أنه بيئة حاضنة للإرهابيين خصوصاً في المناطق الفقيرة والسجون وبعض مخيمات اللاجئين المنتشرة في مختلف المحافظات.
- ازدياد في الكثافة السكانية خصوصاً بعد نزوح نحو مليوني لاجئ سوري وعراقي إضافة إلى مئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين.
- زراعة وإنتاج وتجارة المخدرات الممنوعة على نطاق واسع وذلك للاستهلاك المحلي والتصدير وانتشار الشبكات الإجرامية التي تدير هذا القطاع بحماية ورعاية بعض أزلام السلطة.
- قوانين قديمة لا تراعي التغييرات والتطورات ومنها قانون تنظيم قوى الأمن الداخلي الصادر منذ 26 عام (سنة 1990).
- نقص في موازنة قوى الأمن الداخلي لتغطية نفقات الخدمات الطبية للعسكريين وعائلاتهم وصيانة المباني والآليات وأماكن التوقيف.
- تجهيزات وأسلحة قديمة حيث أن بعض العسكريين مجهزون ببنادق يعود تاريخ صنعها لمنتصف القرن السابق.
- تفاوت في مستوى تطوير وتدريب وتجهيز قطعات قوى الأمن الداخلي حيث أن بعض الفروع والشِعب تتميّز عن غيرها.

في ظل كل ذلك ما زالت دوريات الشرطة، بالحد الأدنى، تلاحق المخلّين بالأمن والمخالفين للقانون في مختلف المحافظات، وما زالت الشرطة القضائية، بالحدّ الأدنى، تقوم بالتحقيقات الجنائية بإشراف القضاء المختصّ، وما زال شرطي السير يسعى إلى تنظيم حركة المرور... بالحدّ الأدنى.

الحد الأدنى الذي يؤمنه ضباط ورتباء وعسكريون من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي هو بحد ذاته إنجاز هام في دولة تتآكل بفعل المشاكل والويلات.

على الغلاف شهدت الجبهة الجنوبية في سوريا منذ 10 أيام أول معركة إسرائيلية بامتياز من ناحية الإدارة والتجهيز والتدخّل المباشر. قائد ميداني كبير معني بهذه الجبهة أطلع «الأخبار» على تفاصيل الخطة الإسرائيلية، من إقناع «النصرة» و«الموك» بضرورة التحرك في مواجهة الجيش السوري، إلى طريقة الحشد وإدارة المعركة. في المقابل، تظهّرت على نحو واضح قدرة كبيرة لدى الجيش السوري على استيعاب تحرّك أعدائه عبر منظومة عالية من الاستعلام والرصد والمواجهة

إسرائيل في جلباب «النصرة»: هكذا أُديرت معركة الجنوب

إيلي حنا

لم تترك الحرب في طورها الحالي مجالاً أمام معظم معادي الدولة السورية، يتيح لهم الاعتماد الكامل على المجموعات المسلحة في الساحة الداخلية، والاكتفاء بلعب دور الناظم والمموّل والموجّه. تركيا دخلت بدباباتها وجنودها لتغزو جزءاً من المنطقة الحدودية. واشنطن بطائراتها الحربية وجنودها أضحت تعمل في منطقة واسعة في الشمال السوري، وعلى طول الحدود العراقية ـ السورية. جنوباً، كانت إسرائيل تتدثّر بثياب المسلحين. يقول قائد معنيّ بالجبهة الجنوبية إنّه في المعركة الأخيرة التي أطلقها المسلحون في القنيطرة ودرعا «ظهرت النجمة الإسرائيلية علناً من تحت جلباب «جبهة النصرة»».

يعيدنا القيادي إلى ظروف تهيئة تل أبيب لمعركتي «قادسية الجنوب» (في القنيطرة) و«مجاهدون حتى النصر» (مثلث ريف دمشق ـ القنيطرة ـ درعا)، فيشير إلى طلبها من «جبهة النصرة» وغرفة عمليات «الموك» (ومنها لفصائل «الجيش الحر») بأن يتوقف العمل ضد «جيش خالد بن الوليد» المتهم بمبايعة «داعش» في حوض اليرموك (يسيطر على 8 قرى و4 مزارع) مُقابل بدء الهجوم على مواقع الجيش السوري. إذ كانت «الموك» قد ارتأت سابقاً بعد فشل «عاصفة الجنوب» (درعا) بنسخها الخمس، فتح معارك لاستئصال «داعش». وكان الأردن من أهم العاملين في هذا المنحى، خوفاً على أمنه، وذلك مقابل تقديم «الغرفة» دعماً جديداً للفصائل بعد أشهر من قطعه.

نجحت إسرائيل في مسعاها، وجاء مشروعها الذي عرضت على الفصائل و«الموك» تحقيقه: إقامة ممر آمن من بئر عجم إلى جباتا الخشب، والسيطرة على بلدة حَضَر وجزء من مدينة البعث، ثم العمل للسيطرة على خان أرنبة.

وضمنت إسرائيل مقابل ذلك، السماح لجميع الفصائل بالتحرك على طول السلك الشائك الفاصل بين الجولان المحتل والأراضي المحررة، وبالعناية الطبية، والدعم المباشر على طول الخط العازل. كذلك، فتحت معابر الرفيد والشحار (جباتا) والقنيطرة الرسمية أمام حركة المسلحين. وعلمت «الأخبار» أنّ كل جريح يدخل الأراضي المحتلة يوقّع على وثيقة تؤكد أنه يدخل إسرائيل التي «يَعترف» بها.

بعد كسب موافقة «الموك» و«النصرة»، بدأ شق طرقات إضافية لحركة المشاة والآليات، ورُفعت السواتر وحُشد 1500 مسلح من جميع الفصائل، وعلى رأسها «فتح الشام ـ النصرة» و«أحرار الشام» و«شباب السنة» وفصائل «الحر».

قُسّم العمل على ثلاثة محاور: جباتا ـ حضر، ومحور «السرية الرابعة»، ومحور «مثلث الموت» (درعا ـ القنيطرة ـ ريف دمشق)... مع تقديم المدافع والذخيرة والتوجيه المعلوماتي من إحداثيات وطرق تحرّك الجيش السوري.

بعد توزيع المسلحين على المحاور، انطلقت العمليات يوم السبت في العاشر من أيلول، ليبدأ الهجوم على التلول الحمرية (جنوبي حَضَر) و«السرية الرابعة». دامت الاشتباكات من 10:30 صباحاً إلى 8 مساءً، ليفشل المسلحون في السيطرة على «الرابعة» (سقوطها يعني فتح الطريق من الحدود وحتى بيت جن في جبل الشيخ)، وليدخل عدد كبير من جرحى المسلحين إلى الأراضي المحتلة.

معركة النصف ساعة

في اليوم التالي، بدأت المعركة في «مثلث الموت». يُخبرنا القائد الميداني باعتماد المسلحين في هجومهم على أسلوب جديد: 4 عربات «بي ام بي» تحمل كل واحدة منها 15

> سقط 4630 مسلحاً منذ بداية عام 2014 في الجنوب

مسلحاً انطلقت بسرعة هائلة من بلدة كفرناسج (ريف درعا الشمالي الغربي) نحو تل قرين في «المثلث» بغطاء من «راجمات الـ 40 (صاروخاً)». وصلت العربة الأولى إلى الساتر الدفاعي ونزل الجنود ليقعوا في شَرَك من العبوات الناسفة، ثم دُمّرت الثانية والثالثة بالصواريخ الموجهة، قبل أن تفرّ العربة الرابعة. كانت معركة نصف ساعة، يقول القائد لـ«الأخبار». سحب الجيش عدداً من جثث المسلحين وبقي عدد منها أرضاً.

يوم الاثنين، جُمع عديد إضافي من مسلحي بلدات نوى وجابية وطفس، لتتكرّر المحاولة ضد «السرية الرابعة». معركة من الرابعة حتى السابعة مساءً انتهت بفشل ذريع آخر، وكان لـ«تشريكات» العبوات دور كبير في صدّ الهجوم. في هذا اليوم أُحصي أسماء 33 قتيلاً وعشرات الجرحى.

العدو «يقصف» نفسه

خلال المعركة، كان الجيش الإسرائيلي يوزّع بيانات «انزلاق القذائف» نحو حدوده ليقصف مرابض مدفعية أساسية للجيش في مناطق مختلفة (جبا ـ تل الشعار ـ جبل الشيخ ـ تلول فاطمة...)، مستخدماً طائرات الـ «اف 16» والطائرات المسيّرة والصوارخ. عملياً، لم تنزلق سوى قذيفتين أطلقهما الجيش السوري نحو الأراضي المحتلة، فيما كانت تشكّل كل قذيفة أخرى تقع «بسبب» المسلحين ذريعة للعدو لاستهداف مرابض الجيش. في النتيجة، دُمر 22 مدفعاً للجيش السوري خلال حفلة الجنون الإسرائيلية «وهم يرون أمام أعينهم فشل المسلحين على كافة الجبهات»، حسب تعبير القائد الميداني. ثلاثة أيام كانت كفيلة بإجهاض معركة إسرائيلية بامتياز، كانت محصلتها 108 قتيلي للمسلحين بينهم 18 قائداً أساسياً و408 جرحى، بالإضافة إلى 25 قتيلاً خلال رصد الجيش واستنزافه لمناطق تحشّد المجموعات قبيل المعركة وخلالها. ولكوْن المعركة «في وجه الإسرائيلي» ذات طابع خاص يقول القائد، استُخدم في اليوم الأخير صواريخ «التوشكا» للمرة الأولى على مواقع المسلحين في طرنجة وأوفانيا على بعد كيلومترات قليلة عن حدود الجولان المحتل.

حلّ يوم الثلاثاء، وعادت المجموعات المسلحة إلى المربع الأول: طفت مشاكلها السابقة وثاراتها (لكون معظمها ذات طابع عشائري)، وظهر التخوين المتبادل.

خسائر كبيرة

ظهر في اليوم الأخير من المعركة إشراك «النصرة/ فتح الشام» و«حركة أحرار الشام» 30 مقاتلاً لا تتعدى أعمارهم 15 سنة. هذه الثغرة في القيادي المتابع لتفاصيل الجبهة الجنوبية، يرى أنّ المسلحين ومشغّليهم بحاجة إلى وقت للتعويض قبل محاولة المبادرة مجدداً. ويضيف إلى جانب الحالة النفسية المهزومة والخسائر البشرية الكبيرة، انكشاف خططهم أمام الجيش. ويتكلّم في هذا السياق عن منظومة «إنذار مبكر» (استعلام) متقدمة عند الوحدات السورية وحلفائها، بالإضافة إلى «خطوط م/د» (مضاد دروع)، والقدرة على استنزاف العدو خلال تحشّده. وسقط خلال الاشتباكات الأخيرة 14 شهيداً للجيش، بينهم 3 في تل قرين («مثلث الموت»).

ويلفت القيادي أيضاً إلى «نقطة مهمة» تُظهر قدرات الجيش المتقدمة في الجنوب السوري، حيث بادر خلال المعركة إلى الهجوم نحو كتيبة الدفاع الجوي (المعروفة بـ«الكتيبة المهجورة») الواقعة على بعد كيلومترين من داعل وابطع في ريف درعا الشمالي، ونجح في السيطرة عليها رغم 3 محاولات يائسة لاسترجاعها.

ويحدّد القيادي وضعية الجيش في الساحة الجنوبية بأنها مرّت في ثلاث مراحل: عامي 2013 – 2014، حالة الدفاع السلبي؛ 2015، الدفاع الإيجابي والتقاط المبادرة (معركة «مثلث الموت»، شباط 2015)؛ 2016، القدرة الكاملة على المبادرة (الشيخ مسكين – عتمان ـ الكتيبة المهجورة).

ويُرجع هذا التطوّر إلى عوامل عدة، منها أنّ القوات النظامية هي أساس التشكيل المقاتل الموجود، ولديها تجهيزات مختلفة وعقلية إدارة واحدة تخضع لإمرة قائد واحد، إضافة إلى استراتيجيات وُضعت منذ ما قبل الحرب (المنطقة الجنوبية لديها وضع مختلف لارتباطها بالجبهة مع العدو الإسرائيلي) ظهرت وتطوّرت في السنين الأخيرة. هذه العوامل أفضت إلى استعداد عملاني كبير لدى وحدات الجيش يستطيع عبرها الاستفادة من خبرات الحلفاء، ليتطور العمل إلى مستوى إرسال مجموعات صغيرة لكيلومترات عدة لزرع العبوات أو نصب الكمائن خلف خطوط العدو.

كذلك، يشير القيادي إلى تبدّل جذري في مقاربة العدوّ لملف الجنوب السوري، وأنّ العلاقات الأمنية التي تربطها بالمسلحين تطورت هي الأخرى. وأظهرت الفترة الماضية، أن ضباط استخبارات العدو نجحوا، ليس في إقناع المسلحين بأولوية خطر النظام على «داعش»، بل على تنظيم العلاقة مع إسرائيل بطريقة مختلفة. واشتُرط توقيع المجموعات المسلحة اعترافاً خطياً بدولة إسرائيل، كشرط لتلقي المساعدات منها، وهو الاعتراف الذي وقّع عليه حتى الجرحى الذين نقلوا إلى مستشفيات فلسطين المحتلة. وقد استغل العدو في هذه النقطة إغلاق الأردن البوابات أمام جرحى المسلحين، بسبب إصرار عمان على وجوب قتال «داعش» أولاً.

الأمر الآخر، تمثّل عند انطلاقة المعركة في توفير العدو الدعم القيادي المفتوح، والمتمثل في غرفة عمليات تزود المسلحين بإحداثيات تتولى الاستخبارات الإسرائيلية جمعها، بالإضافة إلى توفير الدعم اللوجستي والسماح للمسلحين باستخدام أسلحة ثقيلة من مدفعية وخلافها، وحتى نشرها في المنطقة التي تفرض الاتفاقات الدولية على سوريا منع نشرها بعد وقف النار إثر حرب تشرين عام 1973.

وضعية الجيش ونظرة العدو

العين على خان الشيح

بعد سيطرة الجيش السوري على مدينة داريا في الغوطة الغربية، فقدت خان الشيح جزءاً من دورها المحوري في مشروع وصل الجنوب السوري بدمشق. البلدة التي «تمسك» عدة قرى (زاكية ـ الكسوة ـ الطيبة)، بحسب وصف القائد الميداني، تشكّل بؤرة مزعجة للجيش السوري. ومسلحوها الألف (غالبيتهم تابعون لـ«جبهة النصرة»، ثم «شباب السنة») لديهم تواصل عبر طريق ترابية نحو بيت جن، و«وصلة رفيعة» نحو كناكر جنوباً. ويعمل الجيش حالياً على استنزاف المسلحين في البلدة، ليقضي بعدها على نحو نهائي على مشروع وصل الجنوب بالشام (داريا ـ خان الشيح ـ القنيطرة).

تقرير

بدء الاستعداد لما بعد «الهدنة»: الجيش يتصدّى لهجمات «النصرة» و«داعش»

على وقع عدم تمديد اتفاق الهدنة الهشّة أصلاً، بدأ اليوم الثامن من ما بعد «الاتفاق» كأنه يوم تحضيري لمعارك طاحنة مقبلة. إذ سبق المسلحون، بمختلف انتماءاتهم، «معتدلين» كانوا أو «إرهابيين» (بحسب تصنيف واشنطن) قرار الجيش إيقاف الهدنة، معلنين مواصلة عملهم المعتاد على الجبهات. فمثلاً، روّجت «جبهة فتح الشام» (النصرة) عن استعداداتها لبدء «ملحمة حلب الكبرى»، والتحريض للالتحاق بدورات «الانغماسيين» العسكرية، والانضمام إلى صفوفهم، تلبية لنداء أمير «فتح الشام» أبو محمد الجولاني، الداعي إلى «فكّ الحصار عن أحياء حلب الشرقية».

وفي السياق، هاجم مسلحو «فتح الشام» عدداً من نقاط الجيش في «مشروع 1070 شقّة» جنوبي حلب وقرية السابقية، ومحيط سد شغيدلة، إلا أن وحدات الجيش تصدّت للهجوم. وقال «المرصد» المعارض إن «طائرات سورية أو روسية قصفت شاحنات إغاثة بالقرب من حلب في ساعة متأخرة من مساء أمس، بعد انتهاء هدنة هشّة استمرت أسبوعاً». وأضاف أن «الشاحنات قامت بعمليات تسليم اعتيادية تنظمها منظمة دولية لمنطقة غربي مدينة حلب، وأصيبت بالقرب من بلدة أورم الكبرى»، متهماً الجيش السوري بتنفيذ 35 ضربة جوية في حلب والمناطق المحيطة بها منذ انتهاء العمل بوقف إطلاق النار.

> مقتل 25 مسلحاً في هجوم فاشل في ريف حماه الشمالي

أما في الريف الشرقي، فقد أحبط الجيش هجوماً لمسلحي «داعش»، في محيط الكلية الجوية (مطار كويريس).

وفي سياق منفصل، سيطر مسلحو «الجيش الحر» المدعومين من أنقرة، في إطار المرحلة الثالثة من عمليات «درع الفرات» على قريتي صندرة، وكدريش، غربي بلدة الراعي في ريف حلب الشمالي، عقب اشتباكات ضد مسلحي «داعش».

وفي المنطقة الشرقية، سيطر الجيش

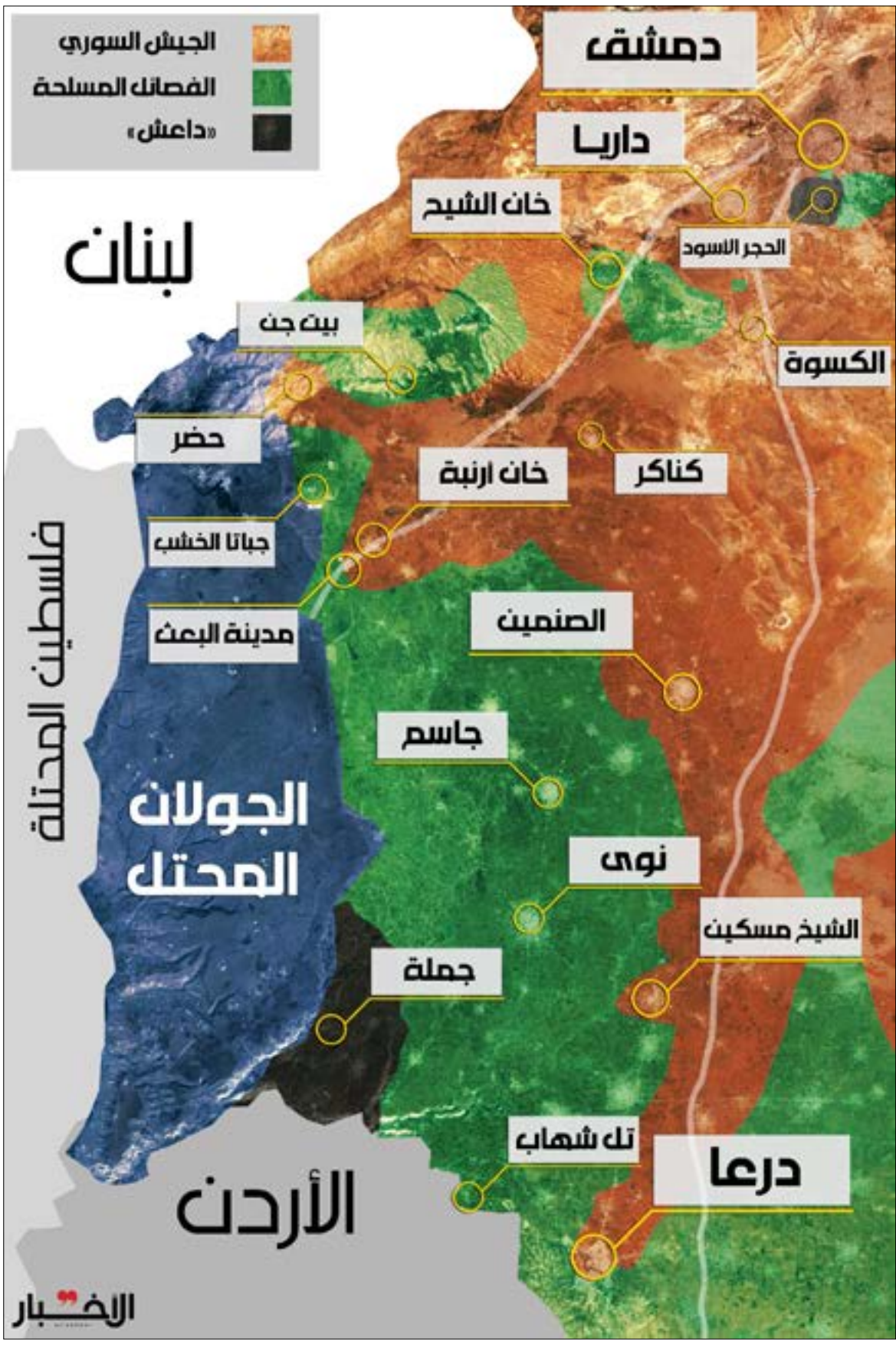

التجنيد التي تكبر كل سنة توضحها أرقام قتلى المسلحين التي حصلت عليها «الأخبار»؛ 4180 قتيلاً من كانون الثاني 2014 إلى نيسان 2015، و450 إضافيين من شهر أيار إلى المعركة الأخيرة في الشهر الجاري، وذلك مقابل تحسّن في وضع القرى في درعا، لتقلّ نسبة النزوح والهجرة من 80% إلى 40%، مع آلاف الدونمات المزروعة المستحدثة التي يعتمد عليها الأهالي في معيشتهم في الأراضي التي تقع تحت سيطرة المسلحين أو الدولة السورية، التي تسهّل بدورها تسويق الإنتاج في أسواق دمشق.

من الهجوم على تل قرين في «مثلث الموت» (الإعلام الحربي)

السوري على عددٍ من كتل الأبنية عند محور حيّ الصناعة في مدينة دير الزور، بعد تفجيره لنفق مفخّخ تحت تلك الكتل، التي يتمركز فيها مسلحو «داعش». وتزامن تفجير النفق مع اشتباكات وقصف جوي ومدفعي طاول تحركات وتجمعات مسلحي التنظيم في المنطقة.
بالتوازي، تصدّت وحدات الجيش لهجوم المسلحين على نقاطها في قرية الكبارية، شمالي معان في ريف حماه الشمالي، ما أدّى إلى مقتل أكثر من 25 منهم، بحسب وكالة «سانا».
أما في غوطة دمشق الغربية، فقد أغار الطيران الحربي على تجمعات ومواقع مسلحي «فتح الشام» في خان الشيح، فيما استهدف الجيش مجموعة من مسلحي التنظيم نفسه بعبوة ناسفة على الطريق الموصل بين سبنا وعامود بلودان، في ريف دمشق الغربي، ما أدى إلى مقتل كامل أفرادها.
أما في حي جوبر الدمشقي، فلا تزال المواجهات بين الجيش والمسلحين قائمة، في وقتٍ تستمر فيه الاشتباكات بين مسلحي الفصائل من جهة، ومسلحي «داعش» من جهةٍ أخرى، في محور الأفاعي في القلمون الشرقي.
إلى ذلك، دمّر رماة الصواريخ الموجهة جرافة لمسلحي «فتح الشام»، كانت تقوم برفع سواتر عند أطراف بلدة داعل في ريف درعا الشمالي، ما أدّى إلى تدميرها ومقتل وجرح أفراد طاقمها.

(الأخبار)

قضية اليوم

«الهدنة» المُعلّقة تنتظر «دعم سوريا»:
نحو الفشل المؤجل

في انتظار اجتماع مجموعة دعم سوريا اليوم على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك، عاشت الجبهات السورية ليلة خارج جدول الهدنة. وفي ظل الدعوات الأميركية إلى تمديد العمل بـ«الهدنة» بعد إعلان دمشق انتهاء سريان مفعول الاتفاق، يبدو أن جميع الأطراف يستعدون إلى يوم إعلان فشل الاتفاق الأميركي ـ الروسي المؤجّل

انعكس التوتر الأميركي ـ الروسي الذي شهده اجتماع مجلس الأمن، الذي انعقد على خلفية الغارات الأميركية على مواقع الجيش السوري في دير الزور، على مباحثات تمديد «الهدنة» في جنيف، والتصريحات التي سبقتها من الجانبين. وبينما توالت الاتهامات المتبادلة بين العاصمتين حول مسؤولية خرق «الهدنة» والتباطؤ في تنفيذ بنود الاتفاق، جاء إعلان الجيش السوري ـ غير المسبوق ـ عن انتهاء سريان نظام التهدئة، ليوجه رسالة واضحة إلى واشنطن، تتعدى الضغط نحو إقرار تمديد «الهدنة» كما ترجمه البعض، لتفيد بأن محور دمشق وحلفائها لن يقبلوا بالألاعيب الأميركية حول الاتفاق، وهم على استعداد كامل لمرحلة انهيار وقف إطلاق النار، وما سيرافقه من اشتعال في الميدان. ويأتي الإعلان بالتوازي مع زيارة لمساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين جابر أنصاري، إلى دمشق، للقاء الرئيس السوري بشار الأسد، وتأكيده «تصميم» طهران على «تقديم كل الدعم الممكن لسوريا في حربها ضد الإرهاب».
وتبدو أصداء رسالة دمشق وحلفائها واضحة في تصريحات المسؤولين الأميركيين، وعلى رأسهم وزير الخارجية جون كيري، التي انتقدت الإعلان السوري، بالتوازي مع التأكيد على أنها مستعدة لتمديد اتفاق وقف إطلاق النار الهش «على الرغم من جميع الانتهاكات والإعلان السوري عن انتهاء مهلة الاتفاق». وفي السياق، أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية جون كيربي إلى أن على روسيا، بوصفها المسؤولة عن ضمان التزام الجانب الحكومي السوري، «توضيح الموقف السوري بعد بيان الجيش». كذلك أوضح كيري، خلال مؤتمر صحافي جمعه بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في نيويورك، أنه «كان من الأفضل لو أنهم (الجيش السوري) تحدّثوا مع الأطراف التي تفاوضت لهذا الاتفاق بدلاً من التحدث لوسائل الإعلام أولاً».
وفيما كان منتظراً أن يتوصل الفريقان الأميركي والروسي إلى اتفاق يقضي بتمديد العمل بـ«الهدنة»، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر، أمس، أن وزراء خارجية المجموعة الدولية لدعم سوريا سيجتمعون اليوم «لإجراء تقييم لاتفاق الهدنة والوضع هناك».
وفي السياق، رأى وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت، أمس، أنه رغم «هشاشة» اتفاق «الهدنة»، لكنه يبقى «الأساس الوحيد» للتوصل إلى تسوية للنزاع في سوريا، موضحاً أن بلاده ستقترح «إرساء آلية ناجعة لمراقبة الهدنة»، التي اتهم «نظام دمشق وحلفاءه» بانتهاكها.
وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أوضحت، في بيان، أن عدم التزام الفصائل المعارضة بوقف إطلاق النار يهدد اتفاق «الهدنة»، مضيفة أن خروقات المعارضة جعلت التزام الجانب الحكومي بالهدنة «بلا معنى». ومن جانبه، رأى كيري أن وقف إطلاق النار «مستمر ولكنه هشّ»، مضيفاً أن قوافل المساعدات «ينبغي أن تصل إلى ثمانية مواقع اليوم (أمس)... وهذا جزء أساسي من وقف إطلاق النار الذي تم التفاوض بشأنه مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف».
وشهد أمس تصعيداً واضحاً في الخطاب الروسي تجاه واشنطن، إذ رأى رئيس إدارة العمليات لدى هيئة الأركان العامة سيرغي رودسكوي أن الولايات المتحدة وفصائل المعارضة «المعتدلة» التي تدعمها لم تنفذ أياً من التزاماتها، وعلى رأسها «انفصال تلك الفصائل عن جبهة النصرة»، مشيراً إلى أنه، على خلاف الاتفاق، «توحدّت تلك الفصائل مع النصرة، وشهدنا تحضيرات لشن هجوم مشترك بينها». ورأى أن التزام القوات الحكومية بوقف إطلاق النار من جانب واحد أصبح «دون جدوى»، بالنظر إلى «عدم مراعاة الفصائل المسلحة له»، في ظل «عدم قدرة واشنطن على الضغط على الفصائل للالتزام ببنود اتفاق الهدنة».
ولفت إلى أن المعلومات التي قدمها الجانب الأميركي حول الجماعات التي يدعمها «عامة وغير مطابقة لبنود الاتفاق»، موضحاً أنه «لا يوجد أي تنسيق في مناطق عمل تلك الفصائل، كما لا يوجد أي معلومات عن قادتها أو طريقة التواصل معها».
ولفت إلى أن القوات المعارضة لم تلتزم بالانسحاب من طريق الكاستيلو كما فعلت القوات الحكومية بالتنسيق مع الجانب الروسي، كذلك فإنها لم تنشئ نقطة تفتيش مقابلة لتسليمها إلى الهلال الأحمر السوري.
وعلى صعيد آخر، أشار الرئيس السوري، أثناء استقباله أنصاري، إلى أن «الأطراف المعادية لسوريا تستنفد اليوم كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل استمرار الحرب الإرهابية». ورأى أن «دعم تلك الدول للتنظيمات الإرهابية يزداد كلما تمكنت الدولة السورية من تحقيق تقدم ملموس، سواء على الصعيد الميداني أو على صعيد المصالحات الوطنية». من جانبه، أكد أنصاري أن بلاده مصمّمة على المضي في «تقديم كل الدعم الممكن لسوريا في حربها المصيرية ضد الإرهاب».
من جهة أخرى، أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن قوات بلاده ستتابع تقدمها جنوباً باتجاه الداخل السوري «حتى تطهير المنطقة من المسلحين والمقاتلين الأكراد». وأوضح خلال مؤتمر صحافي في إسطنبول أنه «يعتزم طرح قضية إقامة منطقة آمنة شمالي سوريا، تمتد لـ1930 ميلاً مربعاً» في اجتماعات الأمم المتحدة اليوم. ولفت إلى أن «الجيش السوري الحر» المدعوم من تركيا «لا يرغب في تدخل قوات خاصة أميركية»، بسبب «سلوك المسؤولين الأميركيين الذي يزيد التوتر مع مقاتلي المعارضة».

فلسطين

الانتخابات المؤجّلة... كذبة القضاء وأزمات

بعيداً عن كون الحديث عن انتخابات تخوضها فصائل فلسطينية متناحرة تحت سلطة الأمر الواقع الإسرائيلية، بين احتلال واستيطان الضفة وحصار والعدوان على غزة، سيكون حديثاً مبتذلاً عن عملية ديموقراطية. فإن القرار المنتظر بشأن الانتخابات البلدية سيكشف عن جزء من طبيعة المشهد السياسي المقبل

تاريخ السلطة ليس حافلاً باحترام القضاء او اعتبار السلطة القضائية مرجعية فصل (آي بي ايه)

عبد الرحمن نصار

برغم الأسباب الكثيرة التي يعددها أصدقاء وأعداء رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وراء إصداره قراراً رئاسياً بتشكيل المحكمة الدستوريّة العليا الأولى في فلسطين، في الثالث من نيسان الماضي، فإن مهمة هذه المحكمة لن تختلف عن محكمة العدل العليا، وهي إلباس القرارات السياسية للسلطة التنفيذية الغطاء القانوني اللازم. يكفي مثلاً النظر إلى قضية قرار «العدل العليا» وقف إجراء الانتخابات البلدية في مناطق السلطة، قبل نحو أسبوع، بناء على دعوى قدمتها نقابة المحامين على اعتبار أن «المحاكم والقضاء في قطاع غزة غير معترف بهما وغير شرعيين».

ويوم غد، ستعقد تلك المحكمة جلسة لتحسم فيها إجراء الانتخابات من عدمه، ولكن الأمر لا يبدو فعلا بصورته القانونية، برغم أن «العدل العليا» بررت قرارها بالنظر في

> أُقترح إجراء الانتخابات في الضفة كمرحلة أولى من دون التزامن مع غزة

دعوى النقابة التي لا يخفى أن تحركها نابع من توجه سياسي، فضلا عن أنه جاء بعد قرارات لمحاكم في غزة بإسقاط سبع قوائم أسقطتها سابقا «لجنة الانتخابات المركزية»، المخولة بتنظيم التسجيل والاقتراع، فيما على المحاكم الابتدائية والقوى الأمنية الحاكمة، في المنطقة الحاكمة لها، متابعة الإشراف والحسم في الطعون المقدمة.

وبما أن غزة تقع عملياً تحت حكم «حماس»، ونظرياً تحت إشراف حكومة «التوافق»، فإن المشكلة سياسية في الأصل، وخاصة أن تاريخ السلطة «حافلٌ» باحترام القضاء أو اعتبار السلطة القضائية مرجعية فاصلة في قراراتها التي تمس المشروع الوطني أو القضايا المعيشية. فماذا وراء وقف الانتخابات؟ ولماذا جاء اعتراض حركة «حماس» مباشرا وسريعا؟

في بداية الحديث عن المصالحة، التي أعاقت الحرب الأخيرة (2014) سيرها وفق مكاسب ومخاسر كل من عباس و«حماس»، كان التوجه صوب «معالجة المشكلة من رأسها»، كما يقول مسؤول فلسطيني مطلع على الملف، وذلك عبر إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية تحسم الجدل حول الشرعية، وتعطي «ردّا لا لبس فيه على الاختيار الشعبي بين مشروع عباس، أو مشروع المقاومة بكل ما للأخير من حسنات أو ما عليه من ملاحظات».

لكنّ السقوط في هذا الاختبار يعني لأي طرف نهاية مشواره السياسي، أو على الأقل، انقلابه على النتائج وسيطرته بالأمر الواقع، وهو سيناريو لا تتخوف منه رام الله فحسب، بل ما تسمى الآن «الرباعية العربية» المشكّلة من الأردن ومصر والسعودية والإمارات، التي لكل منها حسابه الخاص مع «حماس». لذلك تراجع «أبو مازن» عن سيناريو البدء من النهاية، وذهب إلى الانتخابات البلدية كطريق لجسّ النبض.

يضيف المصدر نفسه: «مهما تكن نتيجة الانتخابات المحلية، ولو خسر عباس (قوائم «فتح») نصف البلديات، فإنه على الأقل لن يغامر بمصطلح الشرعية الذي يتغنى به ليل نهار... على عكس خسارته في الرئاسة أو التشريعي (البرلمان)».

فعلاً، سار المخطط كما أراد رئيس السلطة، ووافقت «حماس» بسهولة على إجراء الانتخابات لأسباب عدة، أهمها المحافظة على تماسك الحركة وإعادة ترتيب أوراقها في الضفة، ولكنّ أياً من الاثنين لم يكلف خاطره الحديث، فضلاً عن الإصرار، على مشاركة المقدسيين في هذه الانتخابات (راجع العدد 2967 في 24 آب). وفيما كانت الحركتان تعدّان قوائمها، وباقي الأطراف الفلسطينية تعلن مواقف للمشاركة أو للرفض، ظهرت أمام عباس مشكلتان لم تكونا بالحسبان.

المشكلة الأولى نبعت من قرارات عباس طوال السنوات الماضية (بدءاً من عام الانقسام الداخلي 2007) برفض التعامل مع غزة على أنه كيان شرعي، ما أثّر في عمل الشركات والبنوك والنقابات المهنية، التي تضررت مصالحها الكبيرة في القطاع. من جملة تلك القرارات وقف جباية ضريبة القيمة المضافة في غزة، وغياب المؤسسات الرسمية «الشرعية» التي يمكن التعامل معها مباشرة بدلاً من البريد المكلف والمتأخر، وأيضا مركزية العمل والقرارات، وهلمّ جر من تبعات متتالية، لكن تلك الجهات وجدت في موافقة السلطة على أن تكون أجهزة «حماس» الأمنية ومحاكمها جهة مشرفة على الانتخابات، فرصة لإعادة الطلب بالتواصل مع «غزة شرعية» وتسيير مصالح تعود عليها بالأموال، وهو ما لم يحدث بصورة كلية، لكنه بدأ يتنامى إلى مسامع عبّاس ومن حوله.

أما المشكلة الثانية، فتتمثل في القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان، والمطلوب للقضاء الفلسطيني وفق تعريف عباس. فدحلان، الساعي إلى إيجاد منافذ مباشرة وسهلة في كل من غزة والضفة عبر «العمل الخيري والاجتماعي»، لن يدخر جهداً في استغلال الانتخابات كمنفذ للعودة السياسية وبصورة شرعية ورسمية. وهو لم يعمل وفق ما تمنى عباس، أي لم يشكل قوائم أخرى تهدد بإضعاف «فتح» الأمر الذي سيمهد لعباس صدّ الضغوط الإقليمية (الرباعية العربية) تحت حجّة أن دحلان «يخرّب البيت الداخلي للحركة». وبتوصية إماراتية ومصرية على وجه التحديد، عمل الأخير «بقليل من الذكاء» وأعلن أنه سيشارك في القوائم الرسمية، ما تسبّب في نزع ذلك الاحتجاج من عباس وحصره في خانة القبول بدحلان مجدداً، إلى حدّ الحديث عن «صفقة مفروضة» على «أبو مازن» تفضي في أحد بنودها على الحفاظ على المصالح التجارية له ولأولاده من بعد رحيله (راجع العدد 2975 في 2 أيلول).

ثمة عامل آخر دفع عباس إلى الخوف وقبول التأجيل . على الأقل ـ هو النسب المتوقعة للعزوف الشعبي عن التصويت بدلا من فكرة معاقبة التنظيمات عبر صندوق الانتخابات نفسه، ما يعني أن كتلة كبيرة من «المحايدين» أو الرافضين لسلوك كل من «حماس» و«فتح» سوف تخلي المجال لتصويت

ارتفاع وتيرة العمليات في القدس والخليل

ازدادت في اليومين الماضيين وتيرة العمليات الفدائية في القدس والضفة المحتلتين. تصاعد عدد العمليات كان متوقعاً مع اقتراب الأعياد اليهودية مطلع الشهر المقبل. وخلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، نُفّذ أكثر من ثلاث عمليات طعن في القدس والخليل، ما دفع رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، إلى زيادة عدد عناصر الجيش والشرطة في المدينتين.

ويوم أمس، استُشهد شابان فلسطينيان هما مهند جميل الرجبي (21 عاماً) وأمير جمال الرجبي (17 عاماً) بعدما حاولا تنفيذ عملية طعن في منطقة الخليل.

في المقابل، ادّعت الشرطة الإسرائيلية، في بيان، أن الشهيدين حاولا تنفيذ عملية طعن ضد أفراد من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية. وفي وقت سابق، أطلقت الشرطة الإسرائيلية النار على شاب فلسطيني، في القدس، بزعم «تنفيذه عملية طعن»، وأصابته بـ«جروح خطيرة»، وفق الإذاعة العبرية العامة.

وقال بيان شرطة العدو إن شاباً «نفذ عملية طعن في منطقة باب الزاهرة في القدس، ما أدى إلى إصابة شرطيين اثنين بجروح طفيفة»، وأوضحت الإذاعة (حكومية) أن «الشاب الفلسطيني، منفذ عملية الطعن في القدس، أصيب بجروح خطيرة بنيران قوات الأمن، بعدما جَرح شرطية وشرطياً طعناً بالسكين قرب باب الزاهرة».

جنود العدو يرفعون جثمان احد منفذي الطعن في الخليل امس (آي بي ايه)

جراء ذلك، قررت شرطة العدو إغلاق طريق سلطان سليمان في القدس (موقع العملية)، إضافة إلى إغلاق المحال التجارية الفلسطينية في الشارع حتى إشعار آخر. وتوقعت مصادر إعلامية إسرائيلية أن يستمر قرار الإغلاق حتى انتهاء الأعياد اليهودية.

ووفق المصادر نفسها، قالت شرطة العدو إنها تعجز عن تجنيد 1200 شرطي لأداء الخدمة في المدينة المحتلة، بسبب الأزمة التي تعاني منها بلدية الاحتلال في القدس، مشيرة إلى أنها جندت فقط 200 شرطي، وموضحة أن الإسرائيليين يرفضون أداء الخدمة الشرطية في القدس بالذات، خشية عمليات الطعن والدهس التي ينفذها الفلسطينيون.

في غضون ذلك، وصفت وزارة الخارجية الفلسطينية الإجراءات الأمنية المزمع تنفيذها، والتي أعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية، في القدس والخليل، بأنها «عنصرية وتشكل أوسع عملية تحريض ضد الفلسطينيين».

وقالت الخارجية، في بيان صحافي، إن «إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن سلسلة من الإجراءات العنصرية في القدس والخليل، يعتبر صبّاً للزيت على النار، ويشكل أوسع عملية تحريض ضد الفلسطينيين».

وكان مكتب نتنياهو قد أعلن، أول من أمس، أن الأخير «أوعز (خلال

عبّاس

«الكتلة المؤطّرة»، وبعبارة أخرى: سيدخل كل تنظيم بنقاط قوته وضعفه إلى الانتخابات البلدية، وتتضح القوة الحقيقية لكل منهما في الضفة أو غزة، علما بأن «فتح» تحديداً ظهرت كالعادة أضعف من «حماس» على الصعيد الداخلي، ويتبين ذلك ببساطة من المقارنة بين حركة تجري انتخاباتها الداخلية بانتظام، وحركة تدعو قياداتها إلى تصويت عناصرهم وعائلاتهم لها جبرا أو «بالصرماية»، وهو ما أضعف الدعاية الانتخابية للأخيرة.
أما اعتراض «حماس» المباشر، فهو نابع من ألا تسجل موقف الخائف، كما تقول مصادر في الحركة، لأن قبول التأجيل يعني أنها كانت محصورة في قرارها وجاء ما ينفّس عنها، فضلا عن أنها نقطة أخرى تُسجّل على عباس، علما بأن شخصيات من «لجنة الانتخابات» قابلت قادة في الحركة في العاصمة القطرية الدوحة لإطلاعهم على قرار المحكمة والسيناريوات المتوقعة.
في المقابل، تعالت الأصوات الداخلية في «فتح»، وبجانبها عواصم عربية، للتأكيد على رئيس السلطة، ألا يخوض الانتخابات من دون أن يطمئن إلى قوة «فتح»، وإلا فإنه مخيّر تحت فكرة «عدم شرعيّة غزة»، بإجراء الانتخابات في الضفة كمرحلة أولى، ثم النظر في وضع القطاع، والمسار الثاني هو العودة إلى فكرة الانتخابات التشريعية والرئاسية أولا مع إمكانية إجراء تعديل وزاري في «التوافق» قبل ذلك. على الأقل، فإن المستفيد الوحيد من هذه الجولة (سيعرف مصيرها غداً)، هو «لجنة الانتخابات المركزية» التي حدّثت سجّلها بعد أعوام من التعطّل، واستفادت من التمويل الدولي، وخاصة أن هذا التمويل لن تحصل عليه اللجنة ـ أو السلطة ـ اذا لم يتقرر إجراء الانتخابات.

إيران

خطوة جديدة في إنتاج الكهرباء النووية بالتعاون مع روسيا

بدأت إيران ببناء محطتين نوويتين بمساعدة روسيا، في إطار مشروع بقيمة 10 مليارات دولار. المشروع الذي يستغرق عشر سنوات، يشمل بناء محطتين للطاقة لتوليد أكثر من ألف ميغاوات بعد اكتمالهما

طهران ـ **حسين شعيتو**

دشّنت إيران، قبل أيام، بناء محطة نووية في مدينة بوشهر بمساعدة روسيا، ليكون ذلك التعاون هو الثاني بين البلدين، في هذا المجال، بعد تعامل سابق في بناء محطة بوشهر الأولى. وبعدما كان بناء المحطة الأولى قد واجه عراقيل كثيرة (من أبرزها العقوبات الدولية) أدت إلى تأخر العمل فيها، فقد فتح الاتفاق النووي المجال أمام إيران وروسيا لتوسيع التعاون في ما بينهما في مختلف المجالات، خصوصاً النووية والكهروذرية. وعلى هذا الأساس، وقعت الدولتان عام 2014 اتفاقاً لبناء 8 مفاعلات نووية في البلاد، بدأ العمل حالياً على اثنين منها في مدينة بوشهر، بتكلفة تصل إلى 10 مليارات دولار، وبخطة عمل تستغرق عشر سنوات.
ويعدّ الاتفاق الثنائي خطوة إلى الأمام بالنسبة إلى إيران على المستويين التقني والاستراتيجي. ففي الوقت الذي تستفيد فيه طهران من الخبرة الروسية اللازمة في إدارة هذه المحطات، هي تمهّد للعمل بشكل مستقل في بنائها، خصوصاً بعد العراقيل التي واجهتها منذ البدء في بناء محطة بوشهر، في عام 1975، بمساعدة شركة "سيمنز" الألمانية. فقد أخلّت هذه الشركة بعد الثورة الإسلامية بالعقد، ولم تكمل بناء المحطة، ليحل الروس مكانها في عام 1995. ولكن العقوبات والمعوّقات السياسية والتقنية أدت إلى توقف العمل في بناء المحطة في حينها، لتفتتح في عام 2011، بعدما كان من المقرّر إتمامها في عام 1999.
أما بالنسبة إلى المحطتين الجديدتين، فمن المتوقع أن تصل إنتاجيتهما إلى أكثر من ألفي ميغاوات، ما يوفر على إيران حوالى عشرين مليون برميل من النفط، ويرفع سهم الكهرباء النووية في إيران إلى 6%، فضلاً عن عدم انبعاث نحو 14 مليون طن من الغازات السامة المسبّبة للاحتباس الحراري. وبحسب الاتفاق الموقّع مع روسيا، ستكون المحطتان اللتان ستُنفذان وفق أحدث معايير الأمن والسلامة، قادرتين على تحلية أكثر من ألفي متر مكعب من مياه البحر، فضلاً عن زيادة عمرها إلى نحو 60 عاماً، وتحسين كفاءتها بنسبة تفوق 80%، إضافة إلى التقليل من احتمال تسرّب المواد المشعة.

> **وقّعت إيران عام 2014 اتفاقاً مع روسيا لبناء 8 مفاعلات نووية**

ستكون المحطتان قادرتين على تحلية أكثر من ألفي متر مكعب من مياه البحر (أرشيف)

ويشكل سعر الطاقة الكهربائية المنتجة من الوقود النووي 40% من أسعار النفط الحالية، وهو ما يعكس كلفة هذه الطاقة المنخفضة. وفي هذا السياق، يقول الخبير في الطاقة النووية والأستاذ في كلية الدراسات العالمية في جامعة طهران، حسين روي وران، إن "الهدف من بناء المفاعلين الجديدين هو إنتاج الطاقة الكهربائية في بوشهر، التي تعدّ بالأساس منطقة حارة نسبياً، خصوصاً في فصل الصيف". وبالنسبة إلى الاتفاق الحالي مع روسيا، يشير روي وران، في حديث إلى "الأخبار"، إلى أنه مختلف عن الاتفاق السابق، موضحاً أن "الاتفاق السابق كان يتضمن تزويد روسيا لإيران بالوقود النووي، لمدة عشر سنوات، أما الآن فإن إيران ستزوّد نفسها بهذا الوقود بوجود خبراء روس".
بدوره، أكد المحلل الاقتصادي وأستاذ العلاقات الدولية هاني حسن زاده أن "التعاون النووي القائم اليوم بين روسيا وإيران يأتي في سياق الاتفاقات المبرمة بين البلدين خلال العقدين الماضيين". ويضيف في حديث إلى "الأخبار" أن "هذين المفاعلين اللذين تمّ تدشينهما، في الأيام الماضية في بوشهر إلى جانب المحطة الأولى، يأتيان في سياق حاجة إيران إلى إنتاج أكثر من 20 ألف ميغاوات من الكهرباء الذرية، في السنوات القليلة المقبلة". كذلك يؤكد أن "هذا التعاون يمنح الثقة للمجتمع الدولي، بناءً على أن إيران تتعاون مع أحد أقطابه، ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفق القوانين الدولية".
وفيما يلفت إلى أن إيران أعطت تطمينات للوكالة الدولية للطاقة الذرية في ما يتعلق بهذين المفاعلين، يشير إلى أنه "جرى تدشينهما بحسب آخر شروط سلامة البيئة والأمان ومستجدات الطاقة الذرية، خصوصاً أنه سيتم إنشاؤهما في مكان قريب من مدينة بوشهر المكتظة بالسكان".

تقرير

تصدٍّ شعبي لاقتحام المستوطنين لبلدة عارة في الـ48

بيروت حمود

قتلت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية وشرطتها الشهيد نشأت ملحم في بلدة عارة ـ عرعرة في الأراضي الفلسطينة المحتلة عام 1948، بعدما طاردته لأيام عقب تنفيذه عملية إطلاق نار في شارع ديزينغوف في تل أبيب مطلع العام الجاري، وقد قتل في العملية عدد من الإسرائيليين. استشهاد ملحم برصاص العدو ومنع أهل قريته من حضور جنازته، ثم اتخاذ الإجراءات العقابية بحق ذويه، لم تشبع جميعها غريزة «المحكمة العليا الإسرائيلية» (أعلى هيئة قضائية في إسرائيل)، التي سمحت، يوم أمس، لعشرات المستوطنين ـ يرأسهم كل من باروخ مارزل، ومئير إيتنغر، وبنتسي غوبنشطاين، الذين يقودون تنظيمات يهودية متطرفة ـ بالدخول إلى بلدة عارة ـ عرعرة للتظاهر أمام منزل الشهيد واستفزاز الأهالي هناك.
لكن ناشطين سياسيين ومعهم أهالي البلدة، وعدد آخر من نواب «القائمة العربية المشتركة» في الكنيست تصدوا للتظاهرة، التي انطلقت من أحد الشوارع الفرعية قرب حي الظهيرات في البلدة، ومعها مرافقة من الوحدات الخاصة الإسرائيلية ووحدات مكافحة الشغب ووحدة الخيالة، الذين حضروا خصيصاً لحماية المستوطنين، تماماً كما يحدث خلال اقتحامات المسجد الأقصى.
الناشط السياسي وسكرتير «حركة أبناء البلد» في عارة، لؤي خطيب، قال لـ«الأخبار»، إنه «منذ صباح الأمس تشهد المؤسسات الخاصة والعامة في البلدة إضراباً عاماً احتجاجياً على هذه الزيارة»، مشيرا إلى تظاهر أبناء عارة وعرعرة ومنطقة وادي عارة وعدد من القيادات السياسية في تجمعين مركزيين في حي الظهرات (قرب المكان الذي استشهد فيه ملحم)، كما تظاهر عدد آخر في ساحة تل المرح قرب منزل ملحم، حاملين الأعلام الفلسطينية واللافتات المنددة بالسماح للمستوطنين باستفزازهم.
مواجهات عنيفة اندلعت عقب تصدي الأهالي للمستوطنين على أكثر من جهة، واعتقل إثرها خمسة ناشطين فلسطينيين، كما أفادت به الناشطة رلى أبو رعد، قائلة إن «هذه التظاهرة لم تقم سوى بهدف استفزاز الأهالي الذين منعوا أساساً من التعبير عن تضامنهم مع عائلة ملحم».
وضمّت عصابات المستوطنين قادة من حركة «عوتسما يهوديت»، وآخرين كمخائيل بن آري وإيتمار بن غفير المتهمين سابقاً بتنفيذ اعتداءات ضد المقدسات المسيحية والإسلامية في فلسطين، وقد قاد هؤلاء التظاهرة الاستفزازية رافعين الاعلام الإسرائيلية، ومرددين شعارات معادية للفلسطينيين والعرب. لكن الأهالي استطاعوا التصدي لهم ومنعهم من الوصول إلى منزل ملحم.
في السياق، دانت «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل» اعتداء الشرطة الإسرائيلية على الأهالي، مشيدة في الوقت نفسه بـ«تصديهم ووقوفهم صفاً واحداً في وجهة الاستفزازات» وحؤولهم دون وصول التظاهرة إلى منزل الشهيد.
من جهة أخرى، قالت «اللجنة الشعبية في عارة عرعرة»، إنها تشكر «هذا الحضور على وقوفه إلى جانبنا في هذا النضال الجماهيري السياسي».
وأضاف بيان صادر عنها خلال اجتماع حضره عدد من النواب العرب وأعضاء من «المتابعة»، إن «منطقة وادي عارة مستهدفة منذ مدة طويلة، لذلك اتخذت سلسلة من القرارات لتوجيه رسالة للحكومة الفاشية التي ترعى هؤلاء الذين أتوا ليبثوا سمومهم على أبنائنا... والقرار كان هذه المرة التصدي لهم ومنعهم من التظاهر في عرعرة، لأنه لا مكان في بلداتنا لمن يحرق المساجد والكنائس والعائلات الآمنة في بيوتها».

> **نتنياهو يعزّز عديد القوات خوفاً من عمليات خلال الأعياد اليهودية**

جلسة مع قيادات أمنية) بتعزيز قوام قوات الشرطة في الخليل والقدس، خاصة في البلدة القديمة، وبالعمل بحزم ضد أي محاولة للإخلال بالنظام فيهما، في جلسة تقدير موقف لمناسبة اقتراب موسم الأعياد اليهودية».
إلى ذلك، التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في مقر إقامته في نيويورك أمس، وزير الخارجية الأميركي جون كيري، للبحث في قضايا متصلة بالمنطقة والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية.
(الأخبار، الأناضول)

اليمن

«المجلس السياسي الجنوبي» اختبار سعودي لخيار التقسيم

على الرغم من تأجيل التحالف السعودي التطرّق لقضية انفصال الجنوب والتركيز حالياً على جمع القيادات الجنوبية ضمن مكوّن واحد يكون «في جيب» السعودية والحلفاء، ولا سيما الإمارات، يبدو «المجلس السياسي الجنوبي» المرتقب إجراءً لاختبار إمكانية الوصول إلى كيان جديد مستقبلاً

لقمان عبدالله

فشلت السعودية ودول «التحالف» بجعل الجنوب منطلقاً للتأثير على الشمال الذي لا يزال خارج قبضتها، وأخفقت الجبهات التي فتحتها بين شطري البلد ولا سيما على جبهتي باب المندب ولحج ـ تعز، في وقت انكسرت فيه هجماتها برغم الحشد العسكري الضخم والدعاية الإعلامية الهائلة. بعد هذه الوقائع، اتضح للسعودية أنها تأخرت في التثبت من عقم الخيارات العسكرية الآتية من الجنوب لتحقيق أي منجز ضد الشمال.

انتقلت الرياض في المرحلة الأخيرة للبحث عن خيارات أخرى أكثر تعقيداً وخطورة من خلال العمل على تقديم مشاريع سياسية والدفع باتجاه التقسيم، مع الإبقاء على خيار الوحدة في دولة مركزية ضعيفة في حال استجد أي تراجع في جبهات الشمال وهو رهان «خيالي» يظلّ يراود قادة السعودية. في هذا السياق جاءت دعوة محافظ عدن عيدروس الزبيدي إلى تشكيل «مجلس سياسي جنوبي» بعد زيارة سرية قام بها إلى السعودية والامارات، مبرراً دعوته بأنها رد فعل على إعلان «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء. الزبيدي قدم «إغراءً» للجنوبيين عبر هذا الطرح مدعياً أنهم جزء من النسيج الاجتماعي لدول مجلس التعاون الخليجي من جهة، ومن وجهة ثانية غلف إعلانه بمسمى مذهبي متماشياً مع سياسة السعودية القائمة على التحريض والفرقة بين المسلمين. وفور إعلان القرار بتشكيل المجلس المذكور، دعا الزبيدي الفعاليات السياسية والأكاديمية الجنوبية إلى التشاور ووضعهم بخلفيات القرار. وقد علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة حضرت لقاءات التشاور أن محافظ عدن لا يملك رؤية شاملة ومكتملة لمشروع المكون السياسي الجديد، وأن كل ما قُدم حتى الآن، لا يعدو كونه أفكاراً أولية بحاجة لدرس عميق. ولهذه الغاية أوعز الزبيدي إلى العديد من القيادات والأكاديميين تقديم رؤى سياسية كمسودات يقوم فريقه بجمعها في ما بعد لصياغة النص النهائي لقانون المجلس السياسي الجنوبي والهدف من إنشائه والآليات التي تحكم عمله.

غير أن الصعوبة الأولى التي تواجه المكوّن السياسي الجديد هي قضية الانفصال عن الشمال، في الوقت الذي تفيد فيه المعلومات بأن دول الخليج لن تسمح حتى هذه اللحظة إلا بسقف الفدرالية في ظل حكومة مركزية. والمسألة الأخرى هي أن عيدروس الزبيدي، موظف عيّنه الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي الذي يقدم نفسه «رئيساً لكل اليمن»، الأمر الذي يضع الزبيدي في موقف حرج. ومن المتوقع أن تظهر في مراحل مقبلة من العمل الانقسامات العمودية بين المكونات والشخصيات الجنوبية بين مُطالب بانتهاز الفرصة وفرض الانفصال كأمر واقع عن الشمال، وطرف آخر يعتبر مصلحة الجنوب في الوحدة مع الشمال. مع الإشارة إلى أن السقوف المرفوعة من السعودية في الوضع الحالي، ترمي إلى إجراء اختبار أولي عبر تشكيل المجلس السياسي بانتظار تبلور رؤية واضحة للمرحلة اللاحقة (شمالاً وجنوباً) ولا سيما أن أي عقد للمجلس المذكور سيكون بيدها زمام استمراره أو فرطه، على أن تخطو الخطوة التالية بناء على مصالحها في حينها.

وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن الإمارات تبذل جهوداً كبيرة من أجل إقناع عدد من القيادات الجنوبية التاريخية بالموافقة على المجلس خارج طرح الانفصال، أقله في الوقت الحالي. ولهذه الغاية، عمل مسؤولون إماراتيون على التواصل مع رئيس «اليمن الجنوبي» السابق علي سالم البيض الذي غادر الإمارات في الأشهر الماضية بسبب موقفه الثابت من الانفصال عن الشمال، وعدم تلقيه معاملة لائقة من الإماراتيين. وقد نجحت الاتصالات حينها بثني البيض عن مواقفه السابقة، فأصدر بياناً يؤيد فيه تشكيل المجلس متجاوزاً عقدة الانفصال السابقة، التي كان قد انقلب على تحالفاته السابقة من أجلها، إضافة إلى تلقيه «وعود تحفيزية» على المستوى الشخصي.

> **تبذل الامارات جهوداً لإقناع قيادات جنوبية بقبول المجلس**

ويأتي إعلان الزبيدي الموالي للامارات عن نية بتشكيل المجلس السياسي في الجنوب بعدما ثبت لصناع القرار الخليجي أن اليمن لم يعد قابلاً للتطويع والوصاية. لذلك، يحاول صاحب القرار السعودي إيجاد بدائل للتعامل مع حالة الاستعصاء هذه، حيث أصبحت الحرب تشكل عبئاً كبيراً على المدى البعيد مع تراكم الانجازات اليمنية على الحدود بين البلدين.

وفي هذا الاطار، لم يعد التحذير من «خطر وجودي» و«استراتيجي» صادر عن خيال كتّاب معارضين للسعودية. انخرط كتاب سعوديون في كتابة مقالات تحذر النظام من خطورة الاستمرار في هذا الخيار الضيق الذي أوصل البلاد إلى الأفق المسدود في صراعات اليمن والعراق وسوريا، وانعكاس ذلك على الداخل السعودي بالتزامن مع تردي الأوضاع الاقتصادية الناتجة من انخفاض أسعار النفط، وإفلاس العديد من الشركات العملاقة في البلد جراء توقف المشاريع الكبرى وعجز الدولة عن دفع المستحقات المالية لتلك الشركات.

الخيارات المتاحة لدى الرياض تصب بأجمعها في تفتيت اليمن وتجزئته وإفقاده قوته الفاعلة في المنطقة وتشتيت شعبه وتوزيعه قبائل ومذاهب ومناطق، وتقسيم ثرواته الطبيعية. الشعور السعودي بوحدة اليمن خارج فلكها سيظلّ مسكوناً بالمقولات التاريخية «العائلية»، وهاجساً يتحكم في عقول العائلة الحاكمة بعيداً عن السياقات السياسية وحسابات الربح والخسارة.

دول الخليج لن تسمح حتى هذه اللحظة إلا بسقف الفيدرالية في ظل حكومة مركزية (أ ف ب)

جرائم حرب جديدة: قنابل عنقودية على صعدة وحجة

بعد مرور أكثر من سنة ونصف سنة على الحرب السعودية التي صبّت معظم غاراتها على العاصمة والمناطق الحدودية بين اليمن والسعودية، لا يزال طيران «التحالف» يستهدف مديريات صعدة وحجة بقنابل عنقودية وانشطارية تترك آثارها على السكان على المدى الطويل

صعدة ـ **يحيى الشامي**

إلى جانب نصيبهما الأكبر من غارات الطيران والقصف الصاروخي والمدفعي، تتلقى محافظتا صعدة وحجة الحدوديتان أطناناً من الأسلحة المحرمة من قبل الطيران السعودي بين الحين والآخر، ما يفاقم من كارثية الوضع الإنساني ويخلف مزيداً من الضحايا.

فغداة تجديد اتهام الصحافة الغربية السعودية بارتكاب جرائم حرب في اليمن بأسلحة بريطانية وأميركية، ألقت الطائرات السعودية عشرات القنابل العنقودية على قرى وأحياء سكنية في أكثر مديرية في محافظة صعدة.

وأكدت فرق هندسية متخصصة بنزع وتفكيك الأجسام الحربية والألغام، أن الطيران السعودي استخدم قنابل عنقودية في سلسلة غارات شنها صباح الأحد (أول من أمس) على مديرية رازح وشدا والظاهر في صعدة، وقد وجّهت الفرق تحذيرات إلى الأهالي للابتعاد عن المناطق المستهدفة تجنباً لوقوع إصابات، وأشارت إلى استحالة نزع القنابل العنقودية وتفكيكها في الوقت الراهن نظراً إلى انتشارها بشكل واسع داخل الأودية الزراعية والمناطق الجبلية الآهلة بالسكان.

وبالإضافة إلى الدمار الكبير الذي خلفه القصف على ممتلكات المواطنين ومزارعهم، استشهدت امرأة في إحدى الغارات التي استهدفت منطقة الجحلة في مديرية رازح الجبلية الحدودية. وتُعد رازح المتاخمة لجيزان أكثر مديريات صعدة ازدحاماً بالسكان وهي في الوقت نفسه من أكثرها عرضة للقصف الصاروخي والغارات الجوية.

وذكر شهود عيان أن انفجارات ضخمة استمرت قُرابة 15 دقيقة، أول من أمس، أعقبت إحدى الغارات العنقودية على حي سكني في منطقة رازح، مضيفاً أنه بات من الصعب على الأهالي دخول المنطقة، ولا سيما أن معظم القنابل المتفرعة عن العنقوديات تبقى في الأرض كألغام موقوته تنفجر عند ملامستها.

وأصبح عدد كبير من القرى والأحياء السكنية في صعدة خالياً من السكان كلياً بعدما هجرها أهلها هرباً من القصف السعودي المُكثّف والذي خلف عشرات المجازر خلال الأشهر الأولى من العدوان على اليمن. ومع ذلك، يواصل الطيران وسلاح المدفعية السعودي استهداف المنازل ومظاهر الحياة، محولاً تلك القُرى إلى ركام من الخراب المتراكم.

وكانت جهات صحية في صعدة

> **ارتفاع قياسي في أعداد ضحايا القنابل العنقودية والانشطارية**

قد أعلنت ارتفاعاً قياسياً في أعداد الضحايا الذين يسقطون جراء انفجار القنابل العنقودية والانشطارية المُلقاة عبر الطيران أو بالصواريخ بالنسبة إلى القرى الحدودية. وتشير قوائم الضحايا لدى سجلات المكتب الصحي في صعدة وحجة إلى تصدر الأطفال القائمة، كما تكشف عن وجود حالات تصيب الجهاز التنفسي، غالباً ما تنتهي بالوفاة.

وسجلت قبل فترة في منطقة الرقة ـ إحدى القرى الجبلية الحدودية في حيدان ـ وفاة جماعية شملت سبعة عشر فرداً جلهم نساء وأطفال عقب إصابتهم بالتهابات في الرئتين. وقد وصف الأطباء الحالة بـ«الغامضة»، لكنهم لم يستبعدوا أن يكون للأمر علاقة بالأسلحة المحرمة التي يُلقيها الطيران على تلك المناطق.

وتعيش المحافظتان الحدوديتان حالة إنسانية هي الأصعب منذ بداية العدوان في ظل ارتفاع معدل الغارات اليومية، وسقوط المئات من الضحايا خلال الأسبوعين الأخيرين.

كما أن مغادرة منظمة «أطباء بلا حدود» التي كانت تدير عدداً من المشافي في صعدة وحجة خلفت فراغاً كبيراً في الوضع الصحي، وضاعفت حجم الصعوبات التي يواجهها القطاع الأكثر تضرراً بالنظر إلى كارثية الأوضاع التي يخلفها وعدد الجرحى المتزايد يومياً.

وجّهت فرق متخصصة تحذيرات إلى الاهالي للابتعاد عن المناطق المستهدفة تجنباً لوقوع إصابات (الأناضول)

تقرير

السعودية: توقيف شبكة مرتبطة بـ«داعش»

بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية التي شنّها تنظيم «داعش» على عدد من المرافق الدينية في السعودية، في المنطقة الشرقية والحرم المكّي والمدينة المنوّرة، أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، إحباطها أربع عمليات إرهابية. وأشارت في بيانها إلى أن «عملية أمنية جرت على مراحل، واستمرت لأشهر عدّة، أدّت إلى إحباط أربع عمليات إرهابية، وكشف شبكة إرهابية من ثلاث خلايا عنقودية ترتبط بتنظيم داعش».

ولفت البيان إلى أن «عدد الموقوفين بلغ 17 شخصاً، بينهم امرأة، وجميعهم سعوديون عدا ثلاثة يمنيين، ومصري، وفلسطيني»، مضيفاً أن قائمة أهداف الشبكة هي مواطنون، وعلماء، ورجال أمن، ومنشآت أمنية وعسكرية واقتصادية في مواقع مختلفة.

وضمّت قائمة الأهداف أحد المنتسبين إلى وزارة الدفاع في مدينة الرياض، وعدداً من الطلاب المتدرّبين في مدينة التدريب في الأمن العام. وكانت الشبكة في صدد الإعداد لعملية أخرى، تتضمّن تسليم حزامين ناسفين لانتحاريين، فيما المخطط الأخير هو عملية انتحارية. وقد قُبض على الانتحاري المكلّف التنفيذ (سعودي الجنسية)، وبحوزته حزام وعبوة، وذلك بعد إنهائه مراحل الإعداد للعملية، برصد مواقع دينية وأخرى عسكرية تابعة لوزارة الحرس الوطني في محافظة الإحساء، شرقي البلاد، بحسب البيان.

وأوضحت وزارة الداخلية أن «خلايا الشبكة الإرهابية نشطت في إعداد وتجهيز الأحزمة الناسفة، والعبوات المتفجرة، وتوفير الخرائط اللازمة لذلك»، إضافةً إلى عدد من النشاطات الجانبية كـ«إيواء المطلوبين والتستر عليهم، وتمويلهم بالمال والسلاح، ونقلهم، وتأمين وسائل النقل لهم، ورصد المواقع المستهدفة». وقدّمت الشبكة الإرهابية «الدعم الإلكتروني والإعلامي لداعش، والتواصل مع قياداته في الخارج، في جميع نشاطاتهم»، كما ضُبطت بحوزة المقبوض عليهم عبوات ناسفة شديدة الانفجار، وعدد من الأحزمة الناسفة الجاهزة للتفجير.

(الأخبار)

> نشطت الشبكة الإرهابية في إعداد وتجهيز الأحزمة الناسفة

من موسم الحج الأخير في المدينة المنورة (الأناضول)

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً
لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

نتائج اللوتو اللبناني

21 34 33 30 28 22 18

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1441 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 18 - 22 - 28 - 30 - 33 - 34
الرقم الإضافي: 21

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,822,781,464 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,061,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,709,493 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,061,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,110 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,812 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 151,568,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,946 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,988,317,587 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 66,104,105 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1441 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 04386

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 49,381,701 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 49,381,701 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4386.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 386.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 86.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 170 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 559
- يومية أربعة: 1631
- يومية خمسة: 20606

استراحة

كلمات متقاطعة 2392

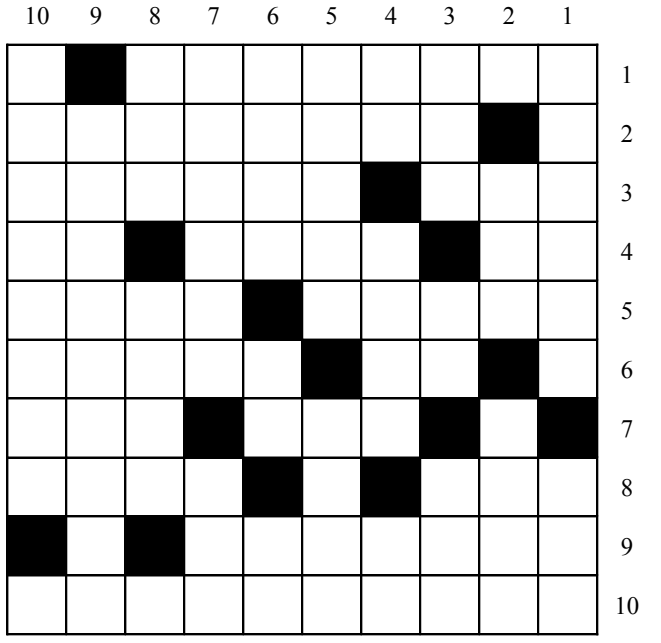

أفقيا
1- سجن في باريس اقتحمه الثوار عام 1789 فكانت بداية الثورة الفرنسية وأصبح سقوطه رمزاً للحرية والانتصار على الإستبداد – 2- من أمراء جبل لبنان تولى الحكم عن يد الجزار – 3- موضع هبوب الريح – عائلة شاعر مجري راحل – 4- قصد الأماكن المقدسة – جمال اخاذ – حدّد السكين – 5- من أسماء البندورة – رزين وحكيم – 6- انكب على الأرض وسجد – عائلة سياسي سوري راحل قاد الثورة ضدّ الفرنسيين بعد معركة ميسلون – 7- من الحيوانات الأليفة – قنص الطائر – 8- ظرف مكان بمعنى وسط – إمرأة على أهبة الزواج – 9- إسم حمله عدد من باباوات روما – 10- مصيف لبناني

عمودياً
1- من مسرحيات الأخوين رحباني – ضغينة – 2- شنّ – مشروب يصنع من نقيع الشعير المختمر – 3- أحرف متشابهة – شقيق – جديد بالأجنبية – 4- خبز يابس – رئيس رؤساء الأساقفة عند الطوائف المسيحية – شاب لا خبرة له – 5- نظام ألوان عالمي إستعمل أول مرة في فرنسا قام بتطوير هذا النظام هنري دو فرانس – أكلوا الطعام – 6- تشاهده بأم العين – طلع النجم – للتعريف – 7- يبتاعون الثياب – كرسي الملك – 8- لعب وتسلية – تحت السنّ وغير مؤهل – 9- عائلة مخرج سينمائي وكاتب ورسّام ايطالي من كبار المخرجين الطليعيّين في العالم – 10- إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- بيلوروسيا – 2- بريطانيا – 3- اس – دانوب – 4- راميك – بس – 5- الو – الهجين – 6- لزّاب – فري – 7- جبّ – مندانا – 8- موز – شبح – مرّ – 9- يراه – رماية – 10- لينينغراد

عمودياً
1- بيار الجميل – 2- سالزبوري – 3- لبّ – موا – زان – 4- وردي – بمّ – هي – 5- رياكا – نشّ – 6- وطن – لندبرغ – 7- ساومه – أحمر – 8- ينبّ – جفن – ١١ – 9- اي – بيراميد – 10- السنيورة

2392 sudoku

7			6			9		
	5			7	2	4		8
	6			8		2		
9			1		7			2
3								6
8			4		6			7
		4		6			1	
5		7	9	2			8	
		1			3			5

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2391

4	1	9	7	8	2	6	5	3
5	7	2	3	4	6	1	9	8
8	6	3	9	5	1	2	7	4
2	8	7	6	9	4	5	3	1
3	4	1	5	2	7	8	6	9
9	5	6	1	3	8	4	2	7
7	9	8	2	1	5	3	4	6
1	3	5	4	6	9	7	8	2
6	2	4	8	7	3	9	1	5

مشاهير 2392

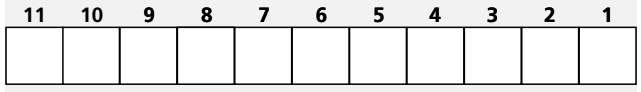

نائب رئيس الجمهورية العراقية ووزير التربية في حكومة نوري المالكي التي تمّ انتخابها عام 2005. يعتبر من قياديي حزب الدعوة تنظيم العراق
5+6+4+9+3+4+2 = عاصمة عربية ■ 1+4+11+4 = صوت الماء ■ 7+8+10 = قطع الشيء

حل الشبكة الماضية: **سيزار مينوتي**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم
المغترب السيّد محمود محمد عاشور
(أبو حاتم)
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقا)
زوجته: الحاجة ديبة علي خلف
أولاده: المرحوم حاتم زوجته هويدا العلي
عبد الله زوجته سلام خلف (عضو مجلس إدارة فينيسيا بنك)
عبد الإله زوجته ثريا عاشور
المرحوم عبد الرؤوف
عبد الستار زوجته زينة صالح (رئيس الجالية اللبنانية في الكونغو الديمقراطية)
عبد الرزاق زوجته ندى يوسف (رئيس مجلس إدارة فينيسيا بنك)
بناته: هلا زوجة الدكتور عاصم صفي الدين
هنا زوجة المهندس علي سعد
سلام زوجة سليم ناصر
أشقاؤه: المرحوم أحمد، يوسف، علي، عبد الكريم
أخواته: المرحومة الحاجة خديجة، الحاجة سكنة، الحاجة فاطمة
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء الواقع في 20 و21 أيلول 2016 في منزل المرحوم، في بلدته شقرا. ويومي الخميس والجمعة 22 و23 الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، قرب أمن الدولة، الجناح من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء.
الراضون بقضاء الله: آل عاشور، خلف، العلي، صالح، يوسف، صفي الدين، سعد، ناصر وعموم أهالي شقرا.

بسم الله الرحمن الرحيم
(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)
صدق الله العظيم
انتقل الى رحمته تعالى
المرحوم أحمد محمود مقلد
(ابو وليد)
أشقاؤه: د. علي مقلد
زينب مقلد نورالدين
فاطمة مقلد
والمرحومون:
زهرة شمس الدين
رضا مقلد
محمد مقلد
مطيعة مقلد
أبناؤه: رباب مقلد وعائلتها
وليد مقلد وعائلته
بشرى مقلد وعائلتها
علي مقلد وعائلته
حسن مقلد وعائلته
تقبل التعازي في منزله في جرجوع يوم الثلاثاء في 20 أيلول.
كما تقبل التعازي في بيروت في فندق الرامادا، الروشة، يوم الأربعاء الموافق 21 أيلول بين الساعة الثالثة والساعة السادسة عصرا.
وتصادف نهار السبت الواقع فيه 24 ايلول ذكرى اسبوع المرحوم وتقبل التعازي الساعة الخامسة عصراً في بلدته جرجوع.

إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجِعُونْ
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
رئيس وأعضاء مجلس إدارة **فينيسيا بنك ش.م.ل.**
واسرة موظفيه
ينعون **عميد آل عاشور**
الفقيد الغالي **السّيد محمود محمد عاشور**
(ابو حاتم)
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
آملين أن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجِعُونْ
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية
في نادي الصداقة الرياضي
ينعون **عميد آل عاشور**
الرئيس الفخري للنادي الفقيد الغالي
السّيد محمود محمد عاشور (ابو حاتم)
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
آملين أن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجِعُونْ
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
رئيس وأعضاء الجالية اللبنانية
في جمهورية الكونغو الديمقراطية
ينعون **عميد آل عاشور**
الفقيد الغالي **السّيد محمود محمد عاشور**
(ابو حاتم)
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
آملين أن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجِعُونْ
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية
في الاتحاد اللبناني لكرة اليد
ينعون **عميد آل عاشور**
الفقيد الغالي **السّيد محمود محمد عاشور**
(ابو حاتم)
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
آملين أن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

أسرة الاعمار والاقتصاد
أسرة greenarea
أسرة روسيا الان
تنعي المرحوم
أحمد محمود مقلد
والد رئيس تحريرها الزميل حسن مقلد وتتقدم منه بأحر التعازي.
تقبل التعازي في منزله في جرجوع اليوم الثلاثاء في 20 أيلول ، كما تقبل التعازي في بيروت في فندق الرامادا، الروشة، يوم الأربعاء الموافق 21 أيلول بين الساعة الثالثة والساعة السادسة عصرا.
وتصادف نهار السبت الواقع فيه 24 ايلول ذكرى اسبوع المرحوم وتقبل التعازي الساعة الخامسة عصراً في بلدته جرجوع.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة
جورجيت سمعان الهيبي
أرملة المرحوم وجيه إلياس أبي عازار
ابناؤها: الخوري ألبير أبي عازار وزوجته ماري فرنسواز دليفير وأولادهما وعائلاتهم
الدكتور بديع أبي عازار وزوجته رونا القارح وأولادهما وعائلاتهم
رفيق أبي عازار وزوجته ليليان الهيبي وعائلتهما
بناتها: بديعة زوجة المهندس جوزف أبي نادر وأولادهما وعائلاتهم
فيرا زوجة الأستاذ جان أبي عازار وأولادهما وعائلاتهم
ناديا أبي عازار
وأنسباؤهم ينعونها إليكم
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 20 أيلول 2016 في صالون كنيسة القديس يوحنا الذهبي الفم (مطرانية بيروت للروم الكاثوليك)، بيروت، طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى فقيدنا الغالي
المرحوم المهندس
الحاج علي حسين حطيط
نائب نقيب المهندسين سابقاً
أمين سر نقابة المهندسين سابقاً
والده: المرحوم الحاج حسين علي حسين حطيط (أبو علي)
والدته: الحاجة سكينة عاصي
إبنه المهندس حسين علي حطيط
بناته: الصيدلانية زينب زوجة الصيدلاني هادي صالح
المهندسة سكينة زوجة الدكتور علي حسن
ملاك - بشرى.
إخوته: المهندس حسن - الدكتور محمد - الحاج محمود - الحاج أحمد.
شقيقاته: الحاجة ليلى زوجة حسين حطيط
سوسن
أمل زوجة الأستاذ محمد دياب
أعمامه: الحاج محمد - الحاج حيدر - الأستاذ حسن - أحمد - أبو مروان - داوود - الدكتور معروف - رضوان - إبراهيم والمرحوم خليل.
أخواله: الحاج حيدر عاصي - الحاج محمد عاصي - الحاج عبدالله عاصي
الآسفون: آل حطيط - عاصي - صالح - حسن - ذياب وعموم أهالي البابلية.
تقبل التعازي يومياً في منزل الفقيد الكائن في بلدته البابلية والأربعاء من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السابعة في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي - بئر حسن - جانب أمن الدولة.
وستقام ذكرى مرور أسبوع على وفاته في تمام الساعة العاشرة صباحاً يوم الأحد الموافق 2016/9/25، في قاعة حسينية بلدته البابلية.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

تجمع آل كرم للتضامن الاجتماعي
زوجته: ناديا جورج نحول
بناته: كارلا زوجة وسام تابت وعائلتها
نانسي زوجة الدكتور رمزي كرم وعائلتها
نيكول زوجة سلام رحال وعائلتها
المحامية ليا
أشقاؤه: جاك زوجته ندى ناصيف وعائلته
المحامي انطوان
صوفيا أبي غصن أرملة شقيقه المرحوم جورج وأولادها وعائلاتهم
ليلى أبي خليل أرملة شقيقه المرحوم شارل وأولادها وعائلاتهم
شقيقتاه: ايفات أرملة الشهيد العقيد جوزف ضاهر وأولادها وعائلاتهم
صونيا زوجة سامي الفغالي وعائلتها
وعائلات كرم، نحول، شاوول، نجيم، تابت، رحال، ناصيف، أبي غصن، أبي خليل، ضاهر، الفغالي، لطفي، الأسمر، معوض، نعمة، الهاني، حرب وعموم عائلات الحدث وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن فقيدهم الغالي المرحوم
شوقي بشارة نصرالله كرم
(والدته المرحومة منّى شاوول نجيم)
المنتقل إلى ديار الأب السماوي نهار السبت في 17 أيلول 2016 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 20 الجاري في صالون كنيسة سيدة الحدث من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي تامر عبد الحليم ابو العينين الديسطى من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 701801/03

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لتأمين الشاحنات الصهاريج ضد كافة الأخطار.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/10/7 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/9/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1776

إعلان
صادر عن محكمة زغرتا الناظرة بقضايا الاحوال الشخصية
رقم الملف 2015/227
تقدم المستدعي بطرس طنوس باخوس الدويهي باستدعاء طلب بموجبه ثبوت وفاة حصر ارث المرحومة مريم يوسف صوطو وذكر بموجبه ان مريم بنت يوسف صوطو زوجة رزق دحدح انحصر ارثها بابنتها حوا زوجة رومانوس انطون وتعذر الحصول على وثيقة وفاتها كونها حصلت في العام /1932/ وحيث ان حوا رزق دحدح توفيت عن اولادها سعيد وموسى ويوسف واسمى كما هو واضح من القرار 1943/644/ اساس /163/ وحيث ان القرار 1987/33/ قضى بحصر ارث اسما رومانوس انطون بابنتها زباد رزق دحدح ارملة نعمان شلهوب الدويهي وابنتي ابنتها وداد المتوفية قبلها وهما ايفا ونهاد وبطرس الدويهي علماً انه بحسب الاوراق ان المرحومة اسما انطون مولودة سنة 1900/ شطب قيدها بوفاتها سنة 1962/ فمن لديه اعتراض عليه التقدم به امام قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

إعلان
تعلن بلدية الدوير أنها ترغب بإجراء مباراة لتعيين شرطي عدد 2 في ملاك بلدية الدوير
على الراغبين الاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب ان تتوفر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.
تقديم الطلبات من تاريخ: 2016/9/22 (ابتداء من أول يوم نشر في الجريدة الرسمية)
وحتى تاريخ: 2016/10/15 (مدة تقديم الطلبات 20 يوماً على الاقل)
في قلم البلدية، حيث يعطى المرشح ايصالاً من الموظف المختص يبين رقم الطلب وتاريخ والمستندات التي قدمت.
الدوير في 2016/9/15
رئيس بلدية الدوير
ابراهيم رضا رمّال

إعلان
بموجب محضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركاء بتاريخ 2015/1/12 تقرر بتاريخ 2016/9/7 حل شركة إي سي سي – متى ش.م.م. مديرها السيد ماهر المرعبي وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حلبية حسين جعفر	2230451	RR160365765LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1764

.....

هي مسجلة تحت رقم /1001635/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /406184/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
المناوب جميل بطرس

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب شوقي توفيق نصر بوكالته عن شربل ابراهيم فرام نصر لمورثه ابراهيم سليم فرام نصر شهادات قيد بدل ضائع العقارات 410 و688 و844 العيشية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي الياس نعمه الترك بوكالته عن ريتا فؤاد سمعان لموكلتها تراز حنا فرنسيس سند تمليك بدل ضائع العقار 662 مية ومية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد سلمان مازح بوكالته عن محمد ناظم مقصود بصفته قيماً شرعياً على الغائبين عبد اللطيف ومحمد كامل وعبد الوهاب الشيخ حبيب مغنية سندات تمليك بدل ضائع العقار 522 طيردبا (صحيفة الشجر فقط).
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد روبير حنا وهبي بوكالته عن السيد شحاده روبير معتوق احد ورثة المرحوم روبير شحاده معتوق مالك 1200 سهم في القسم /23/ بلوك A من العقار القائم على البناء /1957/ من منطقة مزرعة ياشوع العقارية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث المرحوم روبير شحاده معتوق.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب انطوان رفيق خليل لمورثه رفيق خليل سند بدل ضائع للعقار 631 كفرعبيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب اميل نجيب الخوري بوكالته عن نسرين خوري وسيمون شواح سند بدل ضائع للعقار 3063 شكا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ميلاد جوزف صادق بالوكاله عن اسد يوسف سند بدل ضائع للعقار 210 حدتون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب آدي عساف عبيد بالوكاله عن وليم عبيد سند بدل ضائع للعقار 227 بزيزا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت بديعه عبدالله النمر لمورثها توفيق جوهر سند بدل ضائع للعقار 1/3226 انفه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سعيد بطرس نعمه بالوكاله عن بطرس نعمه سند بدل ضائع للعقار 4/1959/ B ايطو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب علي احمد طه سند تمليك بدل ضائع 91/1003 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن دونيا حرب سند بدل ضائع للعقار 2795 آسيا 94 و 124 نحلا.

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامي رامي حمود لموكله بهزات الحايك بصفته شاري حصة يوسف الحايك بموجب عقد بيع سند تمليك بدل ضائع 4068/12 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
موجه للسيدة جوزيان جورج نصار المقيمة اصلاً في عينطورة شارع درب القمر مفرق سيزوبال بناية طوني بطرس طابق رابع وحالياً مجهولة محل الاقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ ومرفقاته بالمعاملة رقم 2016/168 بموضوع تنفيذ شك تحصيلاً لمبلغ /67000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم والمقامة من سامي نجيب الحداد.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك حتى آخر الدرجات.
كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان تلزيم مشروع

إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة كفرفيلا ـ قضاء النبطية
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه العاشر من شهر تشرين الاول 2016، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة كفرفيلا ـ قضاء النبطية.
ـ التأمين المؤقت: ثمانية ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 1779

.....

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
موجه للسيد اسامه احمد حيدر المقيم أصلاً في زيتون الشارع العام بناية احمد حيدر وحالياً مجهول محل الاقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/906 المقامة بوجهك من شركة التأمين العربية ش.م.ل. بموضوع تنفيذ سندات تحصيلاً لمبلغ /11500/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك حتى آخر الدرجات كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

البطولات الأوروبية الوطنية

مورينيو في وجه العاصفة مبكراً

بعد التفاؤل الذي عاشته جماهير مانشستر يونايتد عند وصول المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو للاشراف على تدريب الفريق، بدأ الشكّ يساورها من جديد إثر الخسائر الثلاث المتتالية التي مني بها «الشياطين الحمر» أخيراً

هادي أحمد

سلسلة هزائم غير منتظرة عرفها مدرب مانشستر يونايتد جوزيه مورينيو عُدّت صادمة بالنسبة الى جمهور فريق "الشياطين الحمر"، ووضعته تحت النقد القاسي للصحافة الانكليزية، التي قالت سابقاً انه آتٍ لانقاذ مانشستر من مآسيه.

صحيح أن نقد الـ "سبيشال وان" ليس جديداً على الإطلاق، ولا يبدو أنه آبه به كما لم يأبه يوماً، لكن لا يمكن إغفال أن هذه الحادثة تكررت غير مرة مع مورينيو.

يوم خرج من مدريد، قالوا فيه إنه انتهى، وإذا به يعود إلى انكلترا من بوابة تشلسي، ليعيده الى منصة التتويج بالدوري. النقد

> **فاز مدرب يونايتد جوزيه مورينيو بـ 45% من مبارياته الـ 35 الأخيرة**

نفسه يعيشه حالياً، والحديث عن انه انتهى بدأ يملأ صحف انكلترا، وخصوصاً بعدما خسر ثلاث مباريات في ثمانية ايام فقط.

مورينيو وعندما استلم مهمة التدريب بدأ الغوص في سوق الانتقالات، مبرزاً حنكته فيها، حيث أدخل الى فريقه لاعبين جاهزين لخوض غمار الدوري الانكليزي الممتاز، عكس ما حدث أيام سلفه الهولندي لويس فان غال، وقبله الاسكوتلندي ديفيد مويس.

مع مويس تعاقد مانشستر مع البرتغالي سيلفستر فاريلا والبلجيكي مروان فيلايني والاسباني خوان ماتا عامي 2013 و2014، لينتهي به المطاف خارج الأربعة الكبار، قبل أن يودّع في منافسات دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونيخ الألماني في ربع

انقلب الكل على مورينيو مع تلقي فريقه 3 هزائم متتالية (إيمانويل دونان - أ ف ب)

النهائي. أما عندما جاء فان غال، فكان التعاقد الأبرز مع الأرجنتيني أنخل دي ماريا بمبلغ قياسي، قبل أن يعود وينتقل في الموسم الذي تلاه الى باريس سان جيرمان الفرنسي من دون أن يترك أثراً كبيراً، مثله مثل مواطنه الأرجنتيني ماركوس روخو والكولومبي رادميل فالكاو.

امتدح بول سكولز التعاقدات التي أجراها مورينيو مؤكداً أنه "تعاقد مع عناصر جاهزة للعب في الدوري الإنكليزي الممتاز، والتي صنعت فارقاً كبيراً خلال المباريات التي لعُبت".

كان هذا الحديث بعدما بدأ الفريق الموسم بصورة ممتازة، حين تُوِّج بالدرع الخيرية على حساب ليستر سيتي حامل اللقب، ثم تلاها 3 انتصارات متتالية في الدوري المحلي.

ما قلب الآية، هو قيام المدرب بوضع مهمات جديدة للاعبين في غير مراكزهم. على سبيل المثال لا الحصر، الطلب من روني اللعب متأخراً في بداية المباراة امام واتفورد، وذلك من أجل إعطاء الفرصة للفرنسي بول بوغبا بالتقدّم، وهو الذي لا يزال تائهاً منذ عودته الى النادي. المهم أن النتيجة والأداء كانا كارثيين على الإثنين معاً، حيث تكررت أخطاءهما بالتمرير، وبقطع الكرات من لاعبي الخصم.

كذلك فإن البرتغالي اتخذ قرارات خاطئة، وأهمها اعتماده غير المجدي على فيلايني برغم وجود مايكل كاريك، وإقصاؤه الغريب للنجم الألماني باستيان شفاينشتايغر.

أخطاء فردية هي السمة السلبية التي يتسم بها لاعبو يونايتد حالياً، ومنها تلقى الفريق أهدافه أخيراً.

وفي مقارنة لبداية عهدي فان غال ومورينيو بعد مرور أول خمس مراحل من البطولة، فقد نجح الهولندي في قيادة يونايتد لحصد 10 نقاط، أما مورينيو فقد حصل على 9 نقاط. كذلك فان مورينيو الذي يملك نسبة مميزة من الانتصارات في مسيرته الكروية وصلت الى 65% مع كل الأندية التي دربها، فانه في آخر 35 مباراة مدرباً لتشلسي ويونايتد فقد فاز فقط في 45% من مبارياته.

الوضع حالياً مأسوي في يونايتد، والجماهير التي توقعت عودة فريقها إلى منصة تتويج الدوري الممتاز، أو على الأقل ضمان العودة الى دوري الأبطال، في الموسم المقبل، لم تعد متفائلة بالـ "سبيشال وان". بدأ الشك بقدرات مورينيو، لذا يجب عليه العودة سريعاً عندما يحل ضيفاً على نورثامبتون المتواضع غداً في كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة. وكما دائماً لا يزال مورينيو عند وعده بالتقدّم مؤكداً أن الحظ سيبتسم لفريقه في نهاية المطاف، وسيعيد الانضباط والنظام اللذين لطالما اشتهر بهما أي فريق بقيادته.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 5)

-الثلاثاء:
ملقة - إيبار (21,00)
إشبيلية - ريال بيتيس (23,00)

- الأربعاء:
ريال مدريد - فياريال (21,00)
سلتا فيغو - سبورتينغ خيخون (21,00)
برشلونة - أتلتيكو مدريد (23,00)
ريال سوسييداد - لاس بالماس (23,00)
غرناطة - أتلتيك بلباو (23,00)

- الخميس:
أوساسونا - إسبانيول (21,00)
ديبورتيفو لا كورونيا - ليغانيس (21,00)
فالنسيا - الافيس (23,00)

إيطاليا (المرحلة 5)

- الثلاثاء:
ميلان - لاتسيو (21,45)

- الأربعاء:
بولونيا - سمبدوريا (19,30)
أتالانتا - باليرمو (21,45)
كييفو - ساسوولو (21,45)
إمبولي - إنتر ميلانو (21,45)
جنوى - نابولي (21,45)
يوفنتوس - كالياري (21,45)
بيسكارا - تورينو (21,45)
روما - كروتوني (21,45)
أودينيزي - فيورنتينا (21,45)

المانيا (المرحلة 4)

- الثلاثاء
دارمشتات - هوفنهايم (21,00)
فرايبورغ - هامبورغ (21,00)
إينغولشتات - أينتراخت فرانكفورت (21,00)
فولسبورغ - بوروسيا دورتموند (21,00)

- الأربعاء:
باير ليفركوزن - أوغسبورغ (21,00)
بايرن ميونيخ - هيرتا برلين (21,00)
لايبزيغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (21,00)
شالكه - كولن (21,00)
فيردر بريمن - ماينتس (21,00)

فرنسا (المرحلة 6)

- الثلاثاء:
ليل - تولوز (20,00)
باريس سان جيرمان - ديجون (22,00)

- الأربعاء:
أنجيه - كاين (20,00)
باستيا - نانسي (20,00)
غانغان - لوريان (20,00)
ليون - مونبلييه (20,00)
متز - بوردو (20,00)
نانت - سانت إتيان (20,00)
نيس - موناكو (20,00)
رين - مرسيليا (22,00)

كأس الرابطة الإنكليزية (الدور الثالث)

- الثلاثاء:
بورنموث - بريستون ورث آند (21,45)
برايتون أند هوف البيون - ريدينغ (21,45)
دربي كاونتي - ليفربول (21,45)
إفرتون - نوريتش سيتي (21,45)
ليدز يونايتد - بلاكبيرن روفرز (21,45)
ليستر سيتي - تشلسي (21,45)
نيوكاسل - ولفرهامبتون (21,45)
نوتنغهام فوريست - أرسنال (21,45)

- الأربعاء:
كوينز بارك رينجرز - سندرلاند (21,45)
وست هام - اكرينغتون (21,45)
ساوثمبتون - كريستال بالاس (21,45)
سوانسي - مانشستر سيتي (21,45)
فولام - بريستول سيتي (21,45)
نورثامبتون - مانشستر يونايتد (21,45)
توتنهام - جيلينهام (22,00)
ستوك سيتي - هال سيتي (22,00)

سوق الانتقالات

غواردیولا حاول ضم میسي ونیمار

حاول المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي، ضم النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار من برشلونة هذا الصيف، بحسب ما ذكرت صحيفة "إل موندو ديبورتيفو" الإسبانية.
لكن محاولة "بيب" باءت بالفشل إذ إن النجمين قررا مواصلة مشوارهما مع الفريق الكاتالوني برغم أن العرضين المقدّمين لهما كانا مغريين. وفي حال صحّت هذه الانباء فانها ستحدث خضة في الكرة الاسبانية، وتحديداً في ارجاء "كامب نو" حيث يحظى المدرب الفذ بشعبية كبيرة، لكن ان يعمل على "سرقة" اثنين من ابرز نجوم الفريق الكاتالوني فان هذا الامر لن يرضى به احد.
هذا وقد كشف النجم الكولومبي خاميس رودريغيز، لاعب ريال مدريد الإسباني، أنه رفض عرضاً في الصيف الماضي للإنضمام إلى إنتر ميلانو الإيطالي.
وقال رودريغيز لصحيفة "آس" الإسبانية: "عرض من إنتر هذا الصيف؟ نعم هذا صحيح. أردت دوماً البقاء هنا، لقد كان حلماً لي أن ألعب لريال مدريد. أنا أحظى بدعم الجميع هنا وثقة المدرب وزملائي. نحن فريق متحد، ولم أشعر بالسوء أبداً هنا".
وفي إنكلترا، سيسعى أرسنال للتعاقد مع مهاجم جديد في سوق الإنتقالات الشتوية المقبلة رغم ضمه الإسباني لوكاس بيريز اخيراً.
وبحسب محطة "سكاي سبورتس" فإن تركيز "الغانرز" ينصب على هداف تورينو الإيطالي أندريا بيلوتي الذي سجل 4 أهداف في مباراتين في الـ "سيري أ" هذا الموسم. ويبدو النادي اللندني مستعداً لدفع مبلغ 15 مليون يورو للحصول على اللاعب الملاحق أيضاً من ليفربول.
من جهة اخرى، ينتظر أن يوقع الموهوب ماركوس راشفورد على عقدٍ جديد مع مانشستر يونايتد رغم مرور 4 أشهر على تمديده الاول حتى عام 2020.
ووفقاً لصحيفة "ذا دايلي ميرور" فإن نادي "الشياطين الحمر" يريد زيادة أجر راشفورد من 24 ألف يورو أسبوعياً إلى 60 ألف يورو ليجعل منه اللاعب دون 20 عاماً الأعلى أجراً في العالم.
بدوره، بات الدولي ديلي ألي ثالث اللاعبين الذين مددوا عقودهم منذ مطلع الشهر الجاري مع توتنهام وذلك حتى 2022، ليلحق بالدنماركي كريستيان إيريكسن الذي وقع عقداً حتى 2020، وإيريك داير الذي مدد عقده حتى 2021.
وكان ألي (20 عاماً و13 مباراة دولية) قد انضم إلى الـ "سبرز" العام الماضي آتياً من ميلتون كينز من الدرجة الثالثة، وهو خاض 38 مباراة في الدوري الموسم الماضي مسجلاً 11 هدفاً مع 9 تمريرات حاسمة.

بحسب «إل موندو ديبورتيفو» حاول سيتي ضم ميسي ونيمار (أ ف ب)

الفورمولا 1

شوماخر لا يستطيع المشي

أصيب عشاق الألماني ميكايل شوماخر، بخيبة أمل بعدما أكد محامي العائلة أن أسطورة الفورمولا 1 لا يستطيع المشي، وذلك في المحاكمة ضد مجلة "بونتي" التي كانت قد أوردت في كانون الأول الماضي أن الألماني يستطيع السير بضع خطوات ورفع ذراعه.
وقال المحامي فيليكس دام: "إنه لا يستطيع المشي".
وكانت مديرة أعمال "شومي"، سابين كيم، قد انتقدت حينها ما نشرته المجلة وقالت: "مثل هذه التكهنات غير مسؤولة. ونظراً الى خطورة إصابته فإن حياته الخاصة مهمة. للأسف هذا يعطي آمالاً خاطئة للكثيرين".
على صعيد آخر، وصف النمسوي توتو وولف، رئيس مرسيدس، سباق جائزة سنغافورة الكبرى، بأنه مثال لما يجب أن تكون عليه بطولة العالم مع استخدام الفرق الثلاثة الكبرى استراتيجيات مختلفة للإطارات للإبقاء على المنافسة حتى اللفة الأخيرة.
وكان وولف سعيداً باحتلال سائقي الفريق المركزين الأول والثالث بعد المعاناة على نفس الحلبة قبل عام، لكن الألماني نيكو روزبرغ، الفائز بالسباق، واجه موقفاً مرعباً مع اقتراب الأوستراليي دانيال ريكياردو، سائق "ريد بُل" منه سريعاً مستخدماً إطارات جديدة.
وقال المسؤول النمسوي، بعد فوز روزبرغ واحتلال زميله البريطاني لويس هاميلتون المركز الثالث: "كانت الأمور قريبة للغاية في النهاية، وهذا ما يجب أن تكون عليه الفورمولا 1".
وأضاف: "أربع سيارات رائعة للغاية واستراتيجيات مختلفة ويجب أن أوجه التحية لريد بُل على قرار إدخال (ريكياردو) مركز الصيانة لتغيير الإطارات ولم نستطع فعل ذلك. سرعة ريكياردو بعد الخروج من مركز الصيانة كانت مذهلة والنهاية كانت حماسية".
وأشار وولف إلى أن سائقي مرسيدس واجها مشكلة في المكابح، لكنه كال المديح لروزبرغ الذي صعد به فوزه الثامن هذا الموسم لصدارة بطولة العالم بفارق ثماني نقاط عن هاميلتون بطل العالم ثلاث مرات قبل ست جولات من النهاية.
وقال وولف: "(روزبرغ) كان رائعاً طيلة جائزة سنغافورة الكبرى. واجه الاثنان مشكلة في المكابح. سيطرنا على المشكلة جيداً وعلى السرعة".

كأس الاتحاد الآسيوي

العهد الى المنامة راصداً المربع الذهبي الآسيوي

غادرت بعثة العهد وصيف بطل الدوري اللبناني لكرة القدم إلى العاصمة البحرينية المنامة للقاء المحرّق البحريني في إياب الدور ربع نهائي لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. وكان العهد قد فاز ذهاباً في بيروت 1-0 بهدف سجله أحمد زريق. وتتألف بعثة العهد من رئيس النادي تميم سليمان (رئيساً للبعثة)، علي فروخ (مديراً للفريق)، الألماني روبرت جاسبرت (مديراً فنياً)، باسم مرمر (مدرباً)، خليل كركي (مدرباً لحراس المرمى)، حسين علاء الدين (معالجاً)، حسين عياش (تجهيزات)، والزميل يوسف يونس (منسّقاً إعلامياً). واللاعبون: محمد حمود وحسن بيطار (حارسا المرمى)، عباس كنعان، خليل خميس، نور منصور، حسين زين، علي حديد، حسين دقيق، هيثم فاعور، الأوغندي دينيس إيغوما، مهدي فحص، عباس عطوي، التونسي يوسف المويهبي، محمد حيدر، حسن شعيتو، أحمد زريق، محمد قدوح، النيجيري موسى كبيرو، وجاد الزين. وغادر الفريق إلى المنامة على متن رحلة خاصة لشركة أجنحة لبنان بعد تعذر تأمين حجوزات لكامل أعضاء البعثة البالغ عددهم 29 فرداً ما بين لاعب وإداري في أي رحلة من رحلات شركات الطيران المعتمدة في مطار بيروت وخصوصاً مع عدم وجود خط إلى المنامة لدى شركة الطيران الوطنية، اي شركة "الميدل إيست". وتوضيحاً لملابسات سفر الفريق، أوضح النادي أن الادارة بدأت محاولات حجز بطاقات سفر أعضاء البعثة منذ حوالي شهر ونصف شهر فلم تجد رحلة مباشرة كما لم تجد أماكن كافية لكامل أعضاء البعثة البالغ عددهم 29 فرداً، إذ تزامن موعد المباراة مع فترة حجوزات عالية جداً في منطقة الشرق الاوسط، حيث حجز جميع الرحلات منذ فترة طويلة لعودة الحجاج من الديار المقدسة وعودة اللبنانيين إلى أعمالهم بعد انتهاء عطلة العيد.
لكن رئيس النادي تميم سليمان رفض أي حجوزات تتضمن ترانزيت لساعات عدة منعاً لإرهاق الفريق قبل وصوله إلى البحرين ونظراً لأهمية المباراة ولحاجة اللاعبين إلى وصول آمن ومريح يجعلهم في وضع أفضل لخوض المباراة. وبعد تعذر الحجز حتى مع قبول فترات ترانزيت محدودة، جرى العمل على حجز رحلة خاصة للفريق مباشرة إلى المنامة علماً ان هذا الخيار كان متوافراً منذ البداية، لكن لا يمكن اللجوء إليه إلا للحاجة القصوى نظراً لكلفته الباهظة على أي فريق.
وشكرت إدارة العهد جميع من حاول مساعدة الفريق على تأمين حجوزاته ولا سيما مدير العلاقات العامة في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، محمود أبو النجا الذي واكب جميع محاولات الفريق للحجز وصولا إلى الرحلة الخاصة.

فاز العهد على المحرق 1-0 في بيروت (عدنان الحاج علي)

الألعاب الآسيوية

لبنان بخمس ألعاب في الدورة الآسيوية الشاطئية

غادرت بعثة اللجنة الأولمبية اللبنانية إلى دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية الخامسة التي تستضيفها مدينة دانانغ في فيتنام من 24 الحالي حتى 3 تشرين الأول المقبل.
وجاء تشكيل البعثة بحسب ما أقرّته اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية على النحو الآتي: فرنسوا سعادة (رئيساً)، يوسف زين الدين (معالجاً فيزيائياً). للسامبو، الكوراش، والجوجيتسو: عبدو ايوب (اداريا) - اندريه مشلب (مدرباً)، واللاعبون واللاعبات: غدي موسى، كيفن نيقولاوس، جاد فاضل، بيار بو عبود، ايلي الشاعر، ليا فرحات، كارين شماس.
المواي تاي: سامي قبلاوي (اداريا) - شادي سويدان (مدرباً)، واللاعبون واللاعبات: أحمد أونداش، محمد فنيش، رولا خالد، مريانا قمره.
الكرة الطائرة الشاطئية: وليد قاصوف (اداريا)، واللاعبان: جان ابي شديد، جو القزي.
كرة القدم الشاطئية: البرازيلي اليكس براغا (مديراً فنياً)، خالد برجاوي (مدرباً)، حسن عز الدين (مساعداً للمدرب)، جوزف كنعان (تجهيزات)، واللاعبون: أحمد جرادي، عباس زين الدين، مصطفى الزين، محمد مرعي، حسين سلامة، محمد مطر، محمد احمد شكر، محمد سليمان، محمد شكر، سامح جلال.
هذا وسيقام حفل افتتاح الدورة في 24 الحالي، وكانت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية قد سمّت اللاعبة كارين شماس لحمل العلم اللبناني في العرض العام للدول المشاركة. اما أولى منافسات البعثة فستكون في المواي تاي في 21 الحالي.

أخبار رياضية

«دودو» يعتزل كرة القدم

حسم قائد منتخب لبنان السابق ولاعب فريق النجمة يوسف محمد "دودو" أمره وقرر الاعتزال نهائياً بعد الاصابة التي لحقت به أخيراً. وعُقد أمس اجتماع ضم اللاعب ووكيل أعماله ابراهيم شبلي مع أمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني حيث كرر الأخير تمسّك النادي باللاعب، لكن "دودو" أبلغ عيتاني أنه قرر الاعتزال. وسيعقد الدولي السابق مؤتمراً صحافياً الخميس عند الساعة 11 صباحاً في مقر النادي في الطريق الجديدة حيث سيتحدث عن قراره والأسباب الكامنة وراءه.

فياض كامل بطل «خامسة» رماية الأطباق

نظّم الإتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق، وهي المرحلة الخامسة لبطولة لبنان في الرماية من الحفرة الأولمبية (تراب) للفة "ب" التي اجريت على حقل نادي الصفرا للرماية والصيد.
وجاءت نتائج مرحلة التصفيات على 125 طبقا للرماة الخمسة الأوائل على الشكل التالي: فياض كامل 75/68، بول أبو خالد 66، شربل كامل 66، فيليب جبور 65، محمد جمول 62، وطارق يشوع 62. وبحسب النظام المتبع في الاتحاد العالمي للرماية يتأهل في التصفيات المؤلفة من أربع جولات الرماة الستة بأعلى مجموع اهداف من اصل 125 طبقا، ومن ثم يدخلون الجولة نصف النهائية على 15 طبقا بطلقة واحدة على الهدف لا طلقتين.
وفي الجولة النهائية فاز بالمركز الاول الرامي فياض كامل وحصل على 10 اطباق من أصل 15، وحصل الرامي شربل كامل على 9 أطباق من اصل 15 وحلّ ثانياً أمام الرامي طارق يشوع والرامي محمد جمول.

فكر

عن الدين في زمن «الثورة» أدونيس: اليأس خيانة مشروعة

محمد نزال

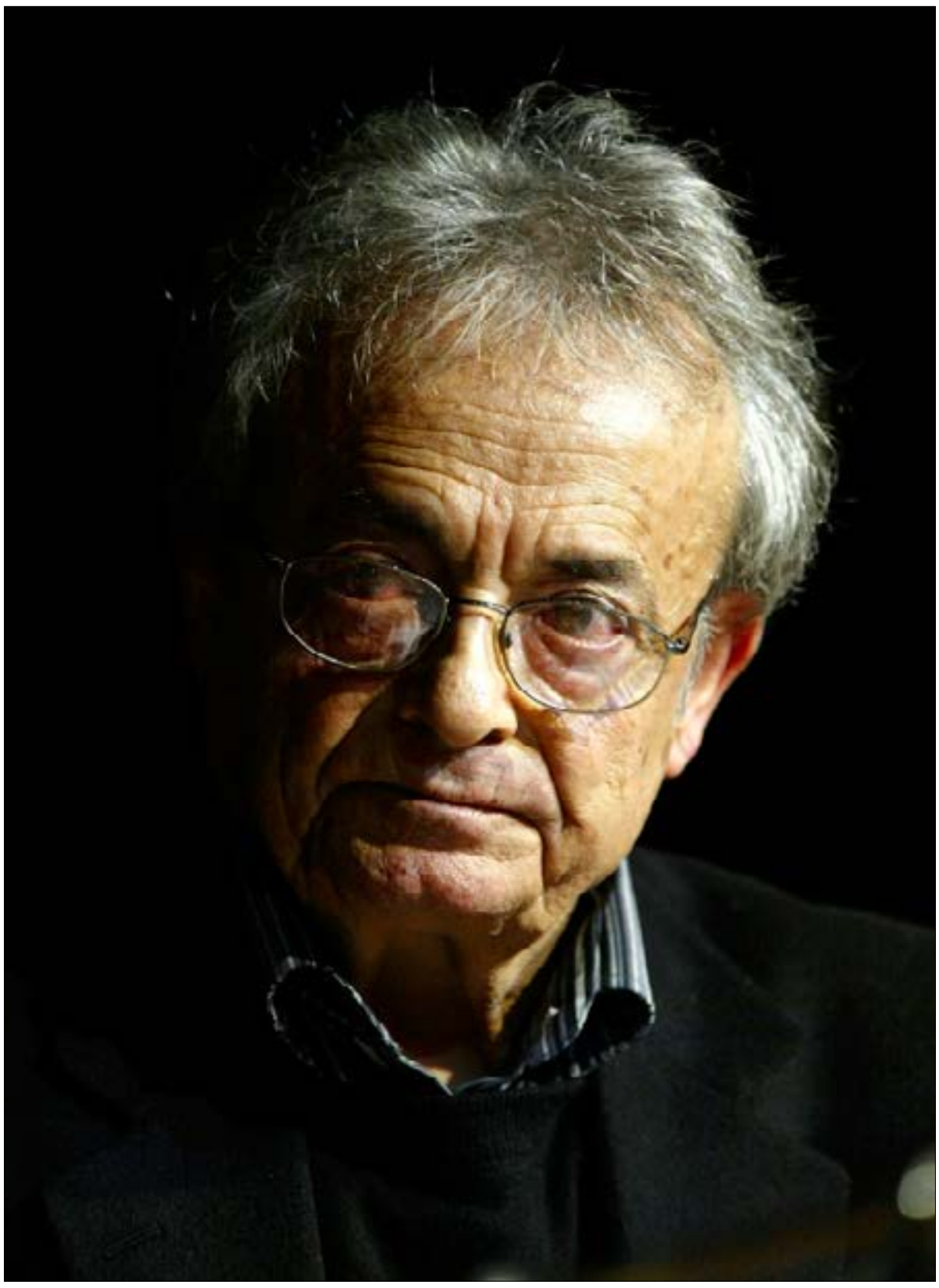

«يا عزيزتي، يجب ألا نبتذل كلمة ثورة إلى هذه الدرجة. الكلمة صارت عند العرب مُبتذَلة. بلادنا، كما قلتِ صحيح، طغيانيّة، وقد جلبَت الاستعمار أكثر فأكثر، ودمّرت أكثر فأكثر، باسم حزب البعث... لكنّ الثورة لها خطاب. هل يُعقل أن تقوم ثورة في هكذا بلد مُتخلّف، ثمّ لا يكون هناك بيان واحد لها، يُطالب مثلاً بتحرير المرأة مِن الشرع الديني؟ هل قرأتِ خطاباً واحداً في هذه الثورة التي تتحدثين عنها؟ دلّيني، أين؟ أتحدّث عن خطاب رسمي. هناك شيء اسمه خطاب ثورة». أدونيس يتكلّم، ويُكمِل: «الثورة في المُجتمع يَجب أن تضع يدها على المشكلة. مُشكلة علاقة الدين بالثقافة وبالسياسة. هل رأيتِ بياناً واحداً يُنادي بفصل الدين عن الدولة؟ أتحدّث كثورة، لا كأفراد، يوجد هكذا أفراد صحيح. هل سمعتِ عن ثورة تُنادي بالتدخّل الأجنبي؟ المفروض أن الثورة تُطالب بالاستقلال عن الأجنبي. الثورة عندنا قامت على تدخّل أجنبي. هل رأيتِ ثورة تُخاطب جماعة مِن الأمّة فقط؟ هذا يعني أنّ هناك جماعات أخرى محكوم عليها بالإعدام سلفاً. هل رأيتِ ثورة مِن هذا النوع في أيّ بلد في العالم؟ يجب أن نحترم المداليل لكلمة ثورة... وشكراً».

هكذا ردّ أدونيس على فتاة سوريّة (شاميّة كما قالت) مُعارضة، كانت احتجّت على بعض ما قاله خلال محاضرة له دارت حول العنف والإسلام والعلمانيّة، أقيمت قبل نحو ثلاثة أشهر ضمن إحدى الندوات الثقافيّة لمنظمة «أدهوك» في العاصمة البلجيكيّة. بالنسبة لأدونيس، كما جاء في محاضرته التي كانت آخر إطلالاته، فإن محمد علي باشا، حاكم مصر قبل نحو قرنين، كان أفضل مِن الرئيس السوري اليوم. لم يكن هذا كافياً للفتاة الغاضبة، فعقّبت قائلة: «كلّ مَن لم يَحمِل السلاح أفضل مِن بشار». بدت أكثر غضباً عندما قالت له: «أنا لست مرتزقة، أنا مِن الشعب، وشاركت في هذه الثورة... المقهور سوف يلجأ إلى الله في النهاية». جاء تعليقها هذا ردّاً على موقف أدونيس الشهير، الذي أقرّه مجدّداً في الندوة، أيّ أنّه «ضدّ كلّ ثورة تخرج مِن الجامع... فالثوار جاؤوا مِن مختلف دول العالم، وهؤلاء مرتزقة. أما الشعب، في العمق، فلم يخرج، وبالتالي كان ضحيّة». لطالما اعتمد الرجل الرمزيّة في شعره. الآن ما مِن شِعر هنا. الحكاية فكريّة ثقافيّة اجتماعيّة. ستشتعل القاعة بلغة لن يختلف اثنان في تأويلها.

في الواقع، لم يورد أدونيس مواقف جديدة في متن محاضرته. مِن الناحية التنظيريّة، كان يُكرّر آراءه التي دوّنها في «الثابت والمتحوّل» قبل 43 عاماً. ربّما تكون المواقف الجديدة له، أو الآراء اللافتة، أو حتّى النبرة المختلفة، جاءت في الأسئلة والأجوبة التي تلت المحاضرة. ردّاً على سؤال مِن أحد الحاضرين، عن الخروج مِن الدين، مِن الإسلام تحديداً، أو ما يُسميّه بعضهم «ثورة إلحاديّة» عند جيل الشباب، ونشاط هؤلاء على الإنترنت، وفي المُجمل عن موقع هذه «الظاهرة» في تاريخنا، أجاب أدونيس: «أنا شخصيّاً أضع هؤلاء الشبّان في طليعة التحوّل. وأعتقد أنّ هؤلاء هم البداية الأساسيّة. هنا أشجّع وأنضم إليهم، وأكرّر ما قاله أكبر شاعر عربي، هو أبو العلاء المعرّي: «اثنان أهل الأرض: ذو عقل بلا دين وآخر ديّن لا عقل له». الإسلام اليوم لا عقل فيه. الإسلام بلا ثقافة، والإلحاد خطوة أساسيّة في التحوّل الاجتماعي والثقافي والإنساني». بعد إنهاء هذه الفقرة، كان تصفيق الحاضرين أكثر صدى مِن أيّ مرّة أخرى، على مدى اللقاء الذي دام نحو ساعة ونصف الساعة. ظهَر «مهيار الدمشقي» غاضباً مِن الإسلام كما لم يظهَر مِن قبل. بلا قفازات. بلا لغة دبلوماسيّة. إنّها اللحظة «الداعشيّة» في تاريخنا التي جعلت كلّ الأشياء «على المكشوف». المحطّة التي شجّعت كثيرين، ومِنهم أساطين الشِعر المُرهف، أن ينقلبوا إلى لغة «الدَجّ». شيء يبدو أقرب إلى اليأس «مِمّا كان». ذاك الذي «كان»، ولم يُنتج إلا مزيداً مِن الهبوط، وها هم أصحابه، أو القائمون على بنيانه بالأمس، قد أدركوا اليوم ذلك، يعيشون المآلات مع الجميع، فتجدهم كمن يسعى إلى «التكفير» عن أخطاء، أو تقصير، أو عدم تصويب سليم، كانت نهايته الغرق في وحل «التكفير». إنّها مجرّد محاولة للفهم. قالها أدونيس، في محاضرته، بكلّ وضوح: «الفرد حرّ أن يؤمن كما يشاء. لكن أؤكد أننا سنتعرّض في ظلّ تأويل الإسلام السائد، بل وفي ظل الإسلام نفسه، لأن الإسلام أصبح مِن عصر آخر. لا مكان له في العالم الحديث».

قد يتورّط بعضهم في اتهام ابن الـ 86 عاماً بالوقوع تحت تأثير خطاب الاستشراق (المُسيّس) القديم، أو نبرة «اليمين الغربي» المتصاعدة أخيراً، لكن مِن الجيد قبل ذلك قراءة ما قاله، في الندوة نفسها، ردّاً على سؤال أحد الحاضرين عن المثقفين الغربيين. بهدوء، بدأ إجابته: «أعرف الوسط الثقافي الغربي،

> كرّر مراراً في ندوة بروكسل بأنّ «الغرب يحتقر العرب والمسلمين»

منذ أكثر مِن 30 سنة، وأعرف قليلاً مِن السياسة الغربية. الغرب عميقاً يَحتقر العرب والمسلمين (الجملة الأخيرة قالها منفعلاً). ففي مسألة المُهاجرين (اللاجئين مِن سوريا) إلى أوروبا، فإن البلدان التي كانت مُستعمِرة للبلدان العربيّة، ونَهبَت ثرواتها، مثل فرنسا وبريطانيا وإيطاليا، كانت ردود فعلها (على اللاجئين) في ناحية، بينما ألمانيا، التي لم تكن مُستعمِرة لأيّ بلد عربي، كانت في ناحية أخرى. ألمانيا كانت شجاعة في تصرّفها رغم أنّ هذا سبّب المشاكل لميركل، بينما نجد الذين استَعمَروا لم يَشعروا أنّ عليهم دَيناً أخلاقيّاً، على الأقل، إزاء هذه الشعوب التي استَعمَروها طويلاً».

في مسألة المثقّفين الغربيين، قارن أدونيس بين السابقين مِنهم، أمثال سارتر، والجيل اللاحق مِنهم، أمثال برنار هنري ليفي. هذه هي الأسماء التي اختارها، كأمثلة، وقال: «ستجد أنّ الجيل الحالي هو جيل موظّف في السياسة، مثل المُثقفين العرب أيضاً. فرنسا يُمكن أن نقول إنّها تعرّبت على هذا المستوى». بدت آمال الرجل وقد خابت مِن الجميع، مِن كلّ الاتجاهات، مِن الشرق والغرب، وها هو في نهاية الرحلة يُطلق سهامه في كلّ جانب. بدا مُتخبّطاً بعض الشيء. لا يزال، على عادته، يعتمد مفردات «التعميم». هذا ما اشتهر به قديماً. هذا بعض «الثابت» في شخصيّته. أردف منتقداً: «في المقابل، يجب أن ننتقد أنفسنا أيضاً كمُهاجرين. المُهاجرون يُريدون أن يُخضعوا دار الهجرة إلى ثقافة الدار التي هاجروا منها. لا يُراعون ثقافة الآخر ولا يحترمونه. يُمارسون عاداتهم وتقاليدهم، ولا يَحملون ثقافة يُمكن فرضها على البلدان التي هاجروا إليها. المشكلة مُعقّدة، ليست فقط سياسيّة، بل ثقافيّة أيضاً».

يُذكر أنّ الندوة التي أطلق أدونيس فيها مواقفه هذه، في بروكسل، هي الندوة نفسها التي شارك فيها الكاتب المصري سيّد القمني، وأثارت مواقفه الكثير مِن الجدل في مصر أخيراً. فعلى أثرها، تقدّم أحدهم ببلاغ إلى نيابة أمن الدولة ضد القمني بتهمة «ازدراء الأديان» (الأخبار 2016/8/20). اللافت أن الجهة الداعية لتلك الندوة هي منظمة «أدهوك» غير المعروفة سابقاً، ولا أثر لبيانات تفصيليّة عنها. وربّما لهذا لم يُعرَف بأمر الندوة إلا حين رُفِعت وراجت على موقع يوتيوب بعد مدّة مِن إقامتها. قبل خروج الجميع، ومعانقة القمني لأدونيس، كان للأخير بعض المواقف «غير المألوفة».

لم تكن عبارة «الغرب يحتقر العرب والمسلمين» زلّة لسان مِن أدونيس. كرّرها، في محاضرته، مرّة ثانية، بغضب أوضح وبانفعال أكثر. خرجت مِنه كأنّها مرارة المخدوع، أو كالذي اكتشف الشيء متأخراً. لا يُريد أن يقبل حتّى وجود مفكرين غربيين يقولون «إن الإرهاب لا علاقة له بالإسلام». البعض في بلادنا يرى أن هؤلاء يُنصفون الإسلام. أمّا أدونيس فله هنا رأي آخر، ذو نزعة مؤامراتيّة عميقة، فيقول ردّاً على سؤال: «هؤلاء (المثقفون في الغرب) يُردّدون ذلك لأنهم يَحتقروننا. يَحتقرون الحقائق. ولأن لهم مصالح تؤيّد الدول التي تقول إن الإرهاب مسألة والإسلام مسألة أخرى. هذا كلّه لعب سياسي، لا قيمة له على الإطلاق، ولا يجوز أن تتوقفوا عنده أبداً». بدا يائساً مِن الجميع الآن، مِن كلّ شيء آني، وبالتالي «لا بأس أن ننتظر 50 عاماً».

سيكون علينا انتظار تعليق صادق جلال العظم، خصم أدونيس الشرس، على هذه المواقف. العظم، صاحب «نقد الفكر الديني» في سبعينات القرن الماضي، المُتهم أخيراً بالعودة إلى «سُنيّته» بعد الأحداث السوريّة، والذي اتهَم بدوره أدونيس سابقاً بالعودة إلى «شيعيّته» (أو علويّته)... سيكون عليه أن يقرأ ما قاله أدونيس أخيراً: «العالم الروحاني في العالم الاسلامي، خصوصاً السُنّي، غير موجود. يعني هو عالم حلال وحرام، افعل ولا تفعل، الدين صار مجرّد وسيلة للسُلطة وفقد أبعاده الروحانيّة، صار صعباً ومعقداً». سيكون أدونيس أكثر وضوحاً، في سياق حديثه عن تأويلات الإسلام المختلفة، وبالتأكيد مع عدم إعلان تبنّيه أيّاً مِنها، فيوضح: «هناك التأويل الشيعي مثلاً، لكنّه تأويل يُمثّل الكفر والزندقة عند مليار مُسلم. لنقلها صراحة، أصبح الإسرائيلي أقرب إلى السُنّي مِن الشيعي. هل يُعقل هذا؟ نعم، هذا موجود، ولكن لا أحد يتحدّث عنه».

أخيراً، يعود أدونيس إلى التراث الإسلامي الأقدم، مُستلهماً الحل، أو الخطوة الأولى، إلى لحظة وفاة النبي. يقول ردّاً على أحد الأسئلة التي تبحث عن حَلّ: «تركوا النبي في فراش الموت، وذهبوا إلى السقيفة لانتخاب خليفة جديد. أتى الأنصار، الذين ناصروه ضدّ قبيلته قريش، فطرح أحدهم فكرة: مِنّا أمير ومِنكم (قريش) أمير. لكن اقتراحه رُفِض، وأُقصي الأنصار، وديس (كبيرهم) سعد بن عبادة الأنصاري بالأرجل. لا نزال يا عزيزي تحت السقيفة... اخرج مِن تحت السقيفة».

وجهاً لوجه

إعلامي في المعترك الإنساني نيشان يكفكف دموع اللاجئين

يخوض الإعلامي اللبناني تجربة جديدة تتمثل في جولات على اللاجئين في مختلف الدول العربية، بناء على تكليف من «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين». فيما يستعد حالياً لزيارة اليونان حيث يتركّز جزء كبير منهم

زكية الديراني

صحيح أن نيشان ديرهاروتيونيان لم يطلّ في رمضان الماضي بأيّ برنامج حواري فني كما جرت عليه العادة، إلا أنّ الإعلامي اللبناني انشغل بأعمال أخرى غير الإعلام. فقد خاض مقدّم «أنا والعسل» تجربة من نوع جديد تتمثل في جولات على اللاجئين في مختلف الدول العربية، بعدما قرّرت UNHCR (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) التعاون معه لتولي هذه المهمّة الإنسانية.

لكن كيف جاء هذا التعاون الذي انطلق أوائل العام الحالي؟ في حديث إلى «الأخبار»، بدا نيشان سعيداً بهذه التجربة التي يصفها بأنها «مهمّة وبُعد جديدان. لقد كان رمضان هذا العام مختلفاً ذا طعم آخر، لم أستقبل الضيوف في ديكور جميل أمام الكاميرا، بل نزلت إلى أرض الواقع ولمست أوجاع اللاجئين». يوضح صاحب «مايسترو»: «خلال تواجدي على سفينة «شط بحر الهوى» أوائل الصيف الحالي، أوكلت إليّ مهام تقديم المزاد العلني لمؤسسة «أمل» (تقام بالتعاون مع المفوضية)، وأدّيتُ تلك الخطوة بكل اندفاع وشجّعت الحاضرين على التبرّع بقوّة وحماس. بعد ذلك المزاد، تلقّيت رسالة رسمية من UNHCR يخبرونني فيها عن اختياري كوجه مؤثّر في العالم العربي لتولي مهمّات إنسانية وزيارة المخيمات. الاختيار لم يكن عبثياً، بل جاء بناء على اقتراحات داخل المفوضية للاتفاق مع إعلامي عربي معروف يقوم بأنشطة إنسانية. كما تمّ تصوير إعلان لدعم اللاجئين شارك فيه نجوم من كل الدول من ضمنهم أنا والإعلامي المصري باسم يوسف». ويضيف نيشان: «شملت الجولات مخيّمي اشتي وعربت في العراق، ومخيم الدلهمية (قضاء زحلة)، ومخيم الزعتري في الأردن.

> لقد عدت من المخيّمات وأنا أقول: اخفضوا صوت ترفكم لأنّ صراخ الناس موجع، فعدد اللاجئين في العالم بلغ 65،8 مليون. لكن مهامي لن تقتصر على تلك الزيارات فحسب،

يقدّم سهرة جوائز Nansen في جنيف أوائل الشهر المقبل

> بل سأزور اليونان في أواخر الشهر الحالي للقاء الجهات التي تتولّى مهام إنقاذ اللاجئين الذين يأتون بالبحر، وسألتقي هناك اللاجئين الذين هربوا من قساوة الحرب. كما أتحضّر في الثالث من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل لتقديم سهرة جائزة Nansen (تأسّست عام 1954) التي تقام في جنيف وتنظّمها UNHCR وتعطيها لفرد أو جماعة أو منظّمة، تقديراً لتقديمها مساهمة متميّزة في موضوع اللاجئين أو المشرّدين أو عديمي الجنسية». عن تلك السهرة، يلفت نيشان إلى أنّ اختياره لتقديم الحفلة بمفرده أمر لافت، بخاصة الرسالة التي تلقّاها من المفوّضيّة، وتفيد «لقد تم اختياركم كأوّل إعلامي عربي لتقديم حفل جوائز الـ Nansen Awards منذ 1954». ويضيف «من الجميل أن نسجّل مشاركة عربية في ذلك الحدث الذي تسلّط عليه الأضواء ويشهد حضور ناشطين من دول العالم». يصف نيشان مهامه الإنسانية بأنها أضافت اليه الكثير، فهي «تقع ضمن خانة توظيف الأضواء من أجل هدف إنساني نبيل. لن تقف المهمة عند تلك الزيارات، بل هي مفتوحة لأجل طويل». ويختتم بالقول «صحيح أنني سأتولى تقديم الاحتفال باللغة الإنكليزية في سهرة Nansen، لكني حتماً وبفخر سأوجّه رسالة بلغتي العربية».

شباك تذاكر

للرداءة عنوان... «ماكس وعنتر»

وسام كنعان

ثلاثة أطفال وسيدتان مسنّتان في صالة لا يشون بأننا في سينما رغم برودتها وعتمتها! هؤلاء هم جمهور فيلم «ماكس وعنتر» (تأليف وإخراج عماد الجندلي الرفاعي. إنتاج Falcon Films) بعد حوالى أسبوع من طرحه في الصالات اللبنانية. المشهد يفتقر عموماً إلى أي إشارة سينمائية. كأننا انتقلنا من بيروت إلى الشام في زيارة لصالة «الأهرام» أو «الفردوس» أيّام التسعينيات، بعد أن تتسلل إلى الصالة حفنة من الطلّاب الفارّين خارج أسوار مدرستهم ومناهجها المحنّطة، ليقتنصوا مشهد قبلة لإغراء وأديب قدورة مثلاً. وحده صوت بائع البسكويت الذي كان يجوب تلك الصالات ويبيع جمهورها، رغماً عنهم غاب عن هذه الصالة، فعوّضت عنه همهمات الأطفال الثلاثة وصوت «قرمشة» البوشار لتكتمل حالة الملل والتوتر. الأجواء العامة المشحونة بطاقة سلبية لم تأت من فراغ، بل ولّدتها قصة الفيلم. وغالباً، فإن حضور فيلم جيد ولو لشخص بمفرده في صالة رديئة لن يترك الانطباع ذاته. على أي حال، نحن أمام قصة لا تصلح أكثر من أن تكون دعاية لـ«جمعيّة الرفق بالحيوان» مثلاً أو لـ«زبدة لورباك» التي عوّدنا عليها الهولنديون، الذين يتباهون بكيفية معاملتهم للبقر حتى يحصدوا زبدة ممتازة. أو أنها في أفضل الأحوال، تستحق أن تكون شريطاً دعائياً طرقياً يشدّ المارين للحظات قبل أن ينصرفوا عنه.

السيناريو المربك يستعير من آلاف الأفلام البوليسية «كليشيهات» جاهزة، ويقحمها بظهر لبنان وأزمة النفايات بطريقة معاصرة ورشاقة مفبركة. نحن أمام رجل أعمال نزيه (مجدي مشموشي) يبذل قصارى جهده لتأسيس معمل تكرير للنفايات، ووضع بلاده على الطريق الصحيح للتخلّص من الأزمة، في حين تواجهه مافيات المال والسياسة لقطع الطريق عليه. وبينما يحاول أحد البلطجية أذية ابنته (سينتيا خليفة)، سيفلت «عنتر» كلب «ماكس» (إيلي متري - الصورة) ويرديه عن دراجته النارية لتخلق قصة حب سريعة بين الصبيّة المدللة، وماكس اللبناني الذي خسر أمواله في البورصة بلّمح البصر، وعاد من «وول ستريت» إلى بيت تركه له أهله في بيروت، قبل أن يحصل على وظيفة «موظف أمن». يدهشنا كلبه «المربى ع الغالي» كيف يدفع فاتورة الكهرباء، ويشتري الخضار، وينتبه لأن تكون منتقاة جيداً، من دون أن نفهم ما هو سبب إقحام دومينيك حوراني إحدى ساكنات البناء الذي كان يحرسه ماكس، ويزوره الصحافيون فجأة لمعرفة بعض المعلومات الخاصة عن المغنية المشهورة، وكيف يتمكّن الكلب «عنتر» من إخافة الصحافيين ومهاجمتهم كي يهربوا بعيداً. وما لزوم هذا كلّه

> **إقحام ملف النفايات وأزمات لبنان بطريقة هزلية**

في بنية الفيلم باستثناء لحظات ستحيلنا إلى تجميعات كوميدية باهتة تراهن على استقطاب الاهتمام بفعل الكلب الذي يؤدي بطولة الفيلم. يستحم مع صاحبه وينام بجانبه ويملك المقدرات الخارقة لتلبية احتياجاته، عدا عن أنه شجاع إلى درجة يتخيل المشاهد أنه «صمام الأمان الأخير» في لبنان. ننتقل بعد ذلك إلى «الكليشيهات» البوليسية، وخطف رجل الأعمال الذي يجرّب حلّ مشكلة النفايات على يد عصابة موسومة بالغباء كنوع من البلاهة الدرامية في تقديم الأشرار على أنهم كركترات تطفح غباء! الطريقة المتصابية في الحلول الدرامية توغل أكثر في التسخيف والسذاجة والافتعال عندما نرى مثلاً محاولة طرد أحد أفراد العصابة المكلّف بمراقبة فيلا رجل الأعمال المخطوف، بهدف تهريب ولديه من خلال اجتماع باصين يشجعان ناديين لبنانيين يبدأ جمهورهما بتراشق الشتائم، قبل أن يتبادلا الضرب بالبندورة والبيض التي وجهت بشكل مقصود إلى المسؤول عن مراقبة الفيلا حتى يفلت ولدا رجل الأعمال من مراقبته. تستمر الحال على ما هي عليه، من دون أن نشاهد صدمة كهربائية واحدة يصحو من خلالها السيناريو المرهق، أو يكف عن بلاهته، أو ينقذ الفيلم من تصنيفه كفيلم «زينة» حتى تأتي النهاية بمزيج من مصرية قديمة وأخرى هندية كلاسيكية، عندما يتسلل ماكس وعنتر والبقية ليخلصوا رجل الأعمال. وحتى يكتمل مشوار الهزل، سيقع الجميع رهن الاعتقال، ما عدا ابن رجل الأعمال الذي يجرب تخليصهم، لكن رصاصة واضحة تقابله، فيفلت في هذه اللحظة بطلنا الكلب ليفتدي الصغير قبل أن نشاهد أطباء يخضعونه لعمل جراحي ينقذ حياته!

ليس هذا المطب المحرج الأوّل الذي تقع فيه الشركة المنتجة، فقد سبق لها أن عانقت الفشل على يد المخرج السوري سيف الشيخ نجيب في فيلم Welcome To Lebanon. ربما صارت السينما التجارية بحاجة إلى إعادة تعريف، فالفيلم الخفيف أو الكوميدي أو اللايت ليس بالضرورة فيلماً رديئاً... والأخير هو أكثر مصطلح يليق بعدد كبير من الأفلام التجارية اللبنانية!

*«ماكس وعنتر»: «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 20 أيلول 2016 العدد 2988

صورة وخبر

أجمعت وسائل إعلام أجنبية عدّة على أنّ الممثل الأميركي المصري الأصل رامي مالك (35 عاماً ـ الصورة) كان من بين أبرز مفاجآت الدورة الـ 68 من جوائز الـ«إيمي» التلفزيونية التي جرت أوّل من أمس في لوس أنجلوس. حصد النجم الشاب جائزة أفضل ممثل رئيسي لتجسيده شخصية «إليوت أندرسون» في مسلسلMr Robot. ومن أكبر مميزات الاحتفال حصول مسلسل الفانتازيا الأميركي الشهير «لعبة العروش» على 12 جائزة من أصل 24 كان مرشحاً لها، من بينها جائزة «أفضل مسلسل درامي» للسنة الثانية على التوالي. هكذا، يكون العمل الذي تنتجه شبكة HBO قد كسر بمجمل جوائزه الرقم القياسي الذي سجّله السيتكوم Frasier. (كيفين وينتر ـ أ ف ب)

حاصبيا تكرّم شوقي بزيع

تدعو سيّدات المحبّة في مكتب النائب أنور الخليل بالتعاون مع «مؤسسة نجوى القلعاني» إلى حضور احتفال تكريم الشاعر اللبناني الجنوبي شوقي بزيع (1951 ـ الصورة) في 24 أيلول (سبتمبر) الحالي في حاصبيا (محافظة النبطية). خلال الاحتفال، ستكون للمُحتفى به قراءات شعرية، على أن يشارك في الحدث كل من الفنان مرسيل خليفة، والصحافي والشاعر اسكندر حبش، والفنان زياد الأحمدية، والفنان التشكيلي محمد صفوت، والفنان التشكيلي والإعلامي سيمون صفير، والإعلامي حيدر البدري.

تكريم شوقي بزيع: السبت 24 أيلول ـ الساعة السادسة مساءً ـ دار حاصبيا (مدخل قرية حاصبيا ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 07/550145